في الشرق الأوسط | تفاصيل قصة الانقلاب على بن بيلا والخلاف مع بومدين (مذكرات) تقنية جديدة لزرع نسج القرنية بعد اكثارها في المختبرات (عيادة)

صبي نيوزيلندي يكتشف حلا لفيروس عام 2000 الكومبيوتري

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق الفتى النيوزيلندي نيكولاس جونسون البالغ من العمر 14 سنة انجازا جعله يتفوق على العديد من الخبراء العالميين الساعين للتصدي للفيروس الزمني الذي من المتوقع تفشيه في حلول الألفية المقبلة، والذي من شانه شل الملايين من اجهزة الكومبيوتر في جميع انحاء العالم.

فقد طور هذا الفتى برنامجا لما بعد العام 1999من شانه نزع فتيل القنبلة المقبلة. ويستطيع البرنامج التجري اوتوماتيكيا ما إذا كان جهاز الكومبيوتر قادرا على تحمل النقلة الزمنية من تاريخ 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999الى تاريخ الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000، وبالتالي القيام بالتعديلات اللازمة إذا اثبت الجهاز فشله في اتمام هذه النقلة.

وحال ذيوع نبأ هذا البرنامج على لسان احدى المجلات المتخصصة، سارعت وسائل الاعلام العالمية الى تركيز الأضواء عليه. وتبين ان في الاسواق ايضا العديد من البرامج المعدة للغرض ذاته، لكن يصعب القول منذ الان ايها سيعمل وايها الاخر سيفشل.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان العديد من العروض المغرية انهمرت على هذا الفتى من قبل شركات الكومبيوتر العالمية للاستفادة من مبادرته المبكرة، سواء نجح برنامجه ام فشل.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 21 جمادى الأولى 1418هـ ـ 22 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6873

London - Monday - 22 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6873

سعود الفيصل: الموقف السعودي من مؤتمر الدوحة لم يتغير

وزراء الخارجية العرب اعتمدوا 7 نقاط استرشادية تجاه السلام

القاهرة: من سليمان نصر وسوسن ابو حسين

اعلن وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعات الدورة 108 لمجلس الجامعة العربية في القاهرة امس اتفاقهم على مبادئ سبعة تشكل اسس التعامل العربي مع عملية السلام في الشرق الأوسط ووصف بيان صدر عن الدورة هذه المبادئ بـ «النقاط الاسترشادية المتعلقة بتطورات عملية السلام»، وهي تنطلق من مبدأ رفض سياسات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تقويض عملية السلام مع التمسك بالسلام العادل والشامل خيارا وهدفا استراتيجيا.

وكان قد اتفق على صيغة النقاط الاسترشادية في مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في القاهرة العام الماضي بهدف ابداء المرونة في التعامل مع القضايا العربية. واقر اجتماع امس برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي هذا المبدأ منعا للخلافات ومن اجل التوصل الى موقف عربي موحد على النحو الذي اتسمت به فعلا مداولات الدورة. وفي حديثه الى الصحافيين اوضح الوزير السعودي الموقف العربي من مؤتمر الدوحة الاقتصادي قائلا ان التوجه العربي مفاده ان المشاركة في المؤتمر مرهونة بتحقيق تقدم في عملية السلام على جميع مسارات التفاوض.

اما الموقف السعودي من المؤتمر فكان موضوع سؤال وجه الى الامير سعود لاستيضاح ما اذا كانت المملكة قد غيرت موقفها بعد جولة وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت، ورد الوزير السعودي قائلا: «نحن نسترشد في مواقفنا بالقرارات الصادرة عن الجامعة العربية، ونحن سبق ان اعلنا موقفنا ولم نلمس اي تغيير حتى الآن في الموقف الاسرائيلي حتى نغير موقفنا».

وركزت النقاط الاسترشادية على المطالب العربية وهي الارض مقابل السلام بتنفيذ القرارين 242 و338 والزام اسرائيل بكل الاتفاقات الموقعة واستئناف المباحثات مع سورية من حيث انتهت والتركيز على ان مؤتمر الدوحة لن يكون مؤتمرا ناجحا، الا اذا كان هناك تقدم ملموس في العملية السلمية.

(تفاصيل ص 4)

طبيب عرفات يعتبر الإجهاد سبب تعرضه للغيبوبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصحة الأردني الدكتور اشرف الكردي الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ«الشرق الأوسط» إنه أجرى امس اتصالات بعرفات في غزة للاستيضاح عن حالته الصحية.

جاء ذلك تعليقا على استفسار حول الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني الذي ذكرت انباء انه تعرض لغيبوبة في القاهرة خلال حضوره مؤتمر وزراء الخارجية العرب. وقال الكردي إن سبب الغيبوبة التي تعرض لها عرفات يعود إلى التعب والإرهاق جراء الجهد المتواصل الذي يقوم به. وكانت مصادر في القاهرة قد ذكرت أن عرفات اصيب باغماء خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب.

ونقل عن مسؤول مصري أن عرفات «كان يتناقش مع وزير الخارجية القطري يوم الجمعة بشأن المؤتمر (الاقتصادي) وغضب ثم فقد الوعي».

واشار الدكتور الكردي إلى ان عرفات لا ينام سوى ثلاث أو أربع ساعات يومياً وأن الإجهاد والتعب سببهما قلة الراحة وكثرة الأعمال اليومية. ونفى الدكتور الكردي الذي قام بالإشراف على علاجه في مدينة الحسين الطبية في الأردن وإجراء عملية له في الدماغ أن تكون هذه الغيبوبة من مضاعفات العملية او أن العملية لها تاثيرات على ذلك مؤكداً أن الجهد المتواصل الذي يقوم به الرئيس عرفات هو الذي سبب التعب والإرهاق له.

الأمير عبد الله يرعى وضع أساس طريق القصيم ـ المدينة ومنشآت لواء الملك فيصل

جدة: من خالد باقفيه

في اليوم الثالث لزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي للمدينة المنورة، وضع حجر الأساس لمشروع طريق القصيم ـ المدينة المنورة ـ ينبع ـ رابغ السريع.

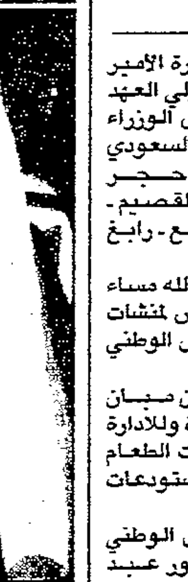
كما قام الأمير عبد الله مساء امس بوضع حجر الأساس لمنشات لواء الملك فيصل بالحرس الوطني بالمدينة المنورة.

ويتكون المشروع من مبان مختلفة منها للقيادة وللادارة وورش للصيانة وصالات الطعام والمساجد والملاجع والمستودعات ومباني الخدمات.

وعبر وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية الدكتور عبد الرحمن السبيت عن سعادته بتشريف ولي العهد لهذا الحفل مؤكدا ان هذه المنشآت ستسهم في دعم هذا القطاع الحيوي.

وأبرز الدكتور السبيت ان الحرس الوطني اخذ على عاتقه اهمية الدور الحضاري الذي يجب ان يؤديه، وعدد النشاطات الحضارية التي يقوم بها الحرس الوطني من تامين الخدمات اللازمة لمنسوبيه في مختلف المجالات كالتعليم والرعاية الصحية وتامين السكن بالاضافة الى التجهيزات والاعداد العسكري.

كما قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز بتفقد احوال المواطنين والالتقاء بهم وحضر حفل العشاء الذي اقامه الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.



الأمير سلمان والرئيسان بري والحريري في مقر رئاسة مجلس النواب اللبناني (تصوير: نبيل اسماعيل)

التقى الحريري وبري وقباني وشمس الدين عشية ختام زيارته لبيروت

الأمير سلمان: نتفهم الأوضاع اللبنانية

بيروت: من حاسن البنيان وابراهيم عوض وطارق ترشيشي

عقد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في اليوم الثالث من زيارته لبيروت امس لقاء مع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اكد بعده ان السعودية «تتفهم تماماً اوضاع لبنان وهي على تفاهم تام مع سياسييه وشخصياته». وقال: ليس بيننا وبين الاشقاء في لبنان ما نختلف عليه لنتباحث في شانه.

وبدوره عبر الرئيس بري الذي كرّم الامير سلمان بمادبة غداء اقامها على شرفه عن «الدور الرائد للمملكة العربية السعودية وتاثيرها ومساندتها ودعمها لحل الازمة اللبنانية من خلال مؤتمر الطائف الذي رعته واحتضنته». ووصف العلاقات اللبنانية ـ السعودية بانها «من افضل العلاقات بين الدول».

وعقد الامير سلمان مساء امس لقاء عمل ثانياً مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي اقام مادبة عشاء جامعة على شرفه، وسبق ذلك لقاءان عقدهما الامير سلمان مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين. (تفاصيل ص 5)

الأمير نايف: طلبنا تسليم الصايغ وجادون في معالجة العمالة المتخلفة

الرياض: من بدر الخريف

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس ان الحكومة السعودية طلبت رسميا من الولايات المتحدة الاميركية تسليمها المواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ المعتقل هناك بتهم تتعلق بعمليات ارهابية ضد اميركيين في السعودية.

وقال الأمير نايف في تصريحات صحافية ادلى بها ظهر امس عقب افتتاحه المؤتمر الدولي عن التنمية وتاثيرها في البيئة: «ان الصايغ مواطن سعودي له علاقة بقضية، ونحن طلبنا من الولايات المتحدة الاميركية تسليمه».

وأكد وزير الداخلية السعودي ان وزارته جادة في تعقب المقيمين في السعودية بصورة غير شرعية وستطبق على المخالفين لانظمة الاقامة سواء من السعوديين او الوافدين العقوبات المقررة.

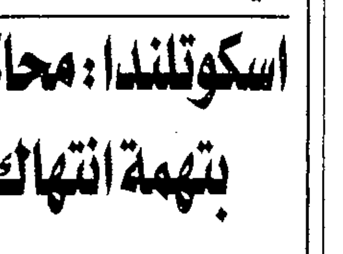
وقال في هذا الصدد: «ان دور المواطن في مسالة العمالة المتخلفة دور رئيسي ويجب ان يدرك بان هذا الواقع مرفوض ولا يمكن قبوله باي حال من الاحوال. ولذلك اؤكد ان وزارة الداخلية جادة كل الجد في هذا الأمر حتى ينتهي موضوع التخلف تماما، وسنعامل المخالف او غير المتعاون السعودي قبل المقيم، فعلى الجميع ان تتكاتف جهودهم للتعامل مع هذا الأمر بجدية».

وحول مسالة الحدود بين السعودية واليمن قال الأمير نايف ان هذا الموضوع يسير في الطريق الصحيح انطلاقا من العلاقات الاخوية التي تربط بين البلدين.

واعتبر وزير الداخلية السعودي زيارات الأمير سلطان والأمير سلمان «الى عدد من الدول الصديقة والشقيقة تاتي في اطار اهتمام المملكة لتنمية علاقاتها مع هذه الدول في مجالات متعددة».

في سابقة قانونية ببريطانيا قد تمهد لقضايا أخرى

اسكوتلندا: محاكمة طبيب سوداني بتهمة انتهاك حقوق الإنسان



لندن: «الشرق الأوسط»

سيواجه طبيب سوداني المحاكمة في اسكوتلندا بتهمة التورط في العمل بمراكز للتعذيب تابعة للحكومة السودانية، وذلك في اول سابقة قانونية في بريطانيا.

ويواجه الدكتور احمد محجوب (38 عاما) الطبيب السابق في مستشفى نايتولز في دندي باسكوتلندا تهمة منع العلاج عن سجناء سياسيين في السودان. وتجيء هذه التطورات بعد تحقيقات اجرتها صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية ووجهت خلالها اصابع الاتهام لطبيبين سودانيين مبتعثين من قبل المؤسسة العسكرية في السودان. وتركزت الاتهامات آنذاك على انهما منعا وصول الادوية والعلاج عن السجناء السياسيين المرضى المحتجزين في مراكز التعذيب، حسبما ذكرت الصحيفة عند نشرها نتائج التحقيق في يوليو (تموز) الماضي.

واستدعت محكمة شريف دندي الخاصة الدكتور محجوب، حيث وجهت له تهمتين احداهما سوء المعاملة والاخرى التهديد.

وكان الدكتور محجوب قد نفى لـ «الشرق الأوسط» في 21 يوليو (تموز) الماضي الاتهامات التي وجهتها ضده صحيفة «الصنداي تايمز» آنذاك واكد انه لم يكن له اي صلة من قريب او بعيد بمراكز احتجاز السجناء السياسيين وغير السياسيين، وانه كان يعمل لفترة كطبيب عسكري في جنوب السودان ويقدم خدماته الطبية والانسانية لضحايا الحرب سواء من قوات الحكومة او «المتمردين».

ويذكر ان هذه القضية اذا قدمت امام المحكمة ستكون سابقة قانونية في بريطانيا، اذ انها اول محاكمة لشخص متهم في قضية متعلقة بانتهاك حقوق الانسان. وستكون المحاكمة شبيهة بمحاكمة مجرمي الحرب التي تعقد في محكمة العدل الدولية بلاهاي، التي تنظر حاليا في محاكمة مجرمي الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة.

واشار قانونيون الى ان هذه السابقة يمكن ان تستخدم لمحاكمة اشخاص آخرين في قضايا التعذيب. ومن المتوقع ان يواجه محجوب محاكمة امام المحكمة العليا في دندي في العام المقبل.

وقال المحامي امجد سلفيتي المتخصص في قضايا الحقوق المدنية في بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»: «نتمنى ان يكون اهتمام المحاكم البريطانية بحقوق الانسان جديا، وان يكون ذلك لمصلحة حقوق الانسان العربي وليس وسيلة لضرب او تجويع الشعب العربي السوداني، ولذلك يتوجب التاني في ابداء وجهات النظر، خاصة ان بريطانيا لم تستخدم هذا القانون سابقا، ولذلك ليست هناك خبرات كافية للوصول الى ادانة بشكل حاسم». واضاف: «نحن بصدد مراقبة تطورات هذه القضية الآن لكي نفتح ملفات العديد من معذبي السجناء الفلسطينيين في اسرائيل وخاصة من اولئك الاسرائيليين الذين هاجر بعضهم الى بريطانيا او للعمل بالمؤسسات الصهيونية العالمية».

واستطرد قائلا: «كنا نتمنى ان تكون هنالك هيئة قضائية عربية عليا لها صلاحيات دولية لمحاسبة اختراقات حقوق الانسان في العالم العربي او دوليا. وللاسف فان غياب هذه الهيئات عن الساحة القضائية سيبقي حقوق المواطن وخاصة الابرياء منهم مستهدفة في الغرب، كما ستكون تهمة المشتبه فيه بتعذيب الآخرين ومحاسبته، قانونيا، وسيلة سياسية متطورة لتوجيه النقد لحكومة الدولة التي ينتمي لها».

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 480GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

في حضور الجنزوري وغياب بريماكوف

شقان اقتصادي وإقليمي لزيارة مبارك الأولى لروسيا

موسكو: من سامي عماره

يصل الى موسكو اليوم الرئيس المصري حسني مبارك في اول زيارة رسمية لروسيا بعد زوال الاتحاد السوفياتي، وتتوزع قضايا البحث في الزيارة، التي وصفت بأنها مهمة استراتيجية، على شقين اساسيين اقتصادي واقليمي، ويلفت الانتباه بشكل خاص ان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري رافق الرئيس مبارك في موسكو التي يغيب عنها حالياً وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

وعلى الرغم من ان الزيارة الرسمية تستغرق ثلاثة أيام فان يومها الثاني يظل الوحيد الذي سيشهد جميع اللقاءات الرسمية، وتبدأ بلقاء محدود العدد يضم الرئيسين المصري والروسي بوريس يلتسين، مع بعض كبار مساعديهما، وينعقد لقاء آخر موسع يضم اعضاء الوفدين لوضع اللمسات النهائية لخطة التعاون في الفترة المقبلة.

ويحضر الرئيسان يلتسين ومبارك ظهر الثلاثاء مراسيم توقيع ست اتفاقيات حول حماية الاستثمارات الأجنبية والاعفاء من الازدواج الضريبي والتعاون في المجال القضائي اضافة الى قضايا النقل البحري والبحث العلمي والتعاون في مجال التعليم.

وأكدت مصادر رسمية أن الرئيس مبارك سيلتقي في مقر الحكومة الروسية مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية كما يستقبل بوريس نيمتشوف النائب الأول لرئيس الحكومة ورمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة لشؤون القوميات وايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي، ومن المقرر ايضاً ان يزور الرئيس المصري مجلس الاتحاد الروسي حيث يلتقي مع ييجور ستربيف رئيس المجلس.

اما عن جدول أعمال المباحثات فقالت المصادر الرسمية انه يتضمن شقين رئيسيين الأول يتناول قضايا العلاقات الاقتصادية وسبل دعم وتطوير التعاون التجاري في شتى المجالات على أسس جديدة تتواءم مع ظروف ومتغيرات العصر، وينحصر الثاني في مناقشة عدد من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط.

وأكدت مصادر مصرية وروسية ان المناقشات حول هذه القضية ستنطلق من اتساع مساحة الاتفاق بين الجانبين حول ضرورة التعجيل بدفع عملية السلام بعيداً عن نقطة الجمود على جميع المسارات مع ضرورة الالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام واتفاق اوسلو وغيره من الاتفاقيات التي جرى توقيعها منذ انطلاق مسيرة السلام.

ويأمل الجانب المصري في ان تعجل موسكو تنشيط دورها والعمل بشكل اكثر فعالية بالتعاون مع الولايات المتحدة بوصفهما راعيي عملية السلام، الى جانب استقطاب الدور الأوروبي. ونسب الى المسؤولين الروس اتفاقهم مع ما قاله الرئيس مبارك قبيل سفره الى موسكو، ومفاده ان المضاعفات التي تنتج عن التهديد باستخدام القوة تعتبر دعوة مفتوحة الى الارهاب والعنف الذي يصعب تحديد اهدافه او هويته.

وكانت اللجنة الحكومية المصرية الروسية المشتركة قد انتهت من اعمالها على مدى الأيام الثلاثة الأخيرة ومن المقرر ان يجري اليوم توقيع البروتوكول الختامي للدورة الأولى التي عقدت اجتماعاتها في موسكو لأول مرة منذ تاسيسها عام 1994. وخلص الجانبان الى ضرورة الانطلاق في المرحلة المقبلة استناداً الى أسس جديدة تكفل رفع مستوى التبادل التجاري الذي يقف عند نصف المليار دولار ولا تزيد فيه حصة مصر عن 40 مليون دولار.

وفي تصريحات لميخائيل مرانكوف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي لـ«الشرق الأوسط» كشف عن ان بلاده تطمح في الانتقال من مرحلة اعلان وتجديد المؤسسات الى تنفيذ مشروعات جديدة مشتركة تشمل مجالات الطاقة النووية ومصادر الطاقة الأخرى غير التقليدية، وكذلك التعاون في الفضاء وانشاء المؤسسات المشتركة التي تعمل في الساحة الدولية.

ويتوقف المراقبون في العاصمة الروسية عند عدد من المؤشرات التي تتباين بشأنها التفسيرات، وفي مقدمة هذه المؤشرات ان الدكتور الجنزوري يرافق الرئيس مبارك، وثمة ما يشير الى ان الدكتور الجنزوري بحكم مواقعه في وزارة التخطيط ومناصب اخرى، يدرك جيداً خفايا مراحل التحول من الاقتصاد الاشتراكي الى الاقتصاد الحر وسياسات السوق. ومن ثم فان وجوده يعني الكثير خلال هذه الزيارة التي يعلق عليها الجانبان آمالاً كباراً. ويتوقف المراقبون ثانية عند غياب يفجيني بريماكوف وزير الخارجية ومهندس سياسة روسيا الشرق الأوسطية عن العاصمة موسكو خلال زيارة الرئيس مبارك. وعلى الرغم من ان المسؤولين في الخارجية يعزون ذلك الى ارتباطه بمواعيد سابقة تتعلق ببدء الجمعية العامة لأمم المتحدة لأعمالها هذا الاسبوع، فان غياب بريماكوف المعروف بمواقفه المؤيدة للقضايا العربية وبعلاقاته الجيدة مع العديدين من زعماء المنطقة وفي مقدمتهم الرئيس مبارك، يلقي بعض الظلال على هذه الزيارة.

ويعرب البعض عن مخاوفهم من هذا الغياب على ضوء ما اشيع في موسكو عن احتمالات ابعاد بريماكوف عن وزارة الخارجية وإن سارع الكرملين لينفي ذلك رسمياً. واذا كانت تفسيرات ونفي الكرملين لمثل هذه الأخبار جاءت في موعدها فان الماضي القريب للسياسة الاصلاحية الروسية الرسمية طالما شهد اعلان مثل ذلك النفي واطلاق مثل هذه التفسيرات بشأن آخرين كثيرين. ورغماً عن ذلك تشير الشواهد الى ان موسكو تبدو على يقين من اهمية تسخير عنصر التعاون الاقتصادي وتوفير المساحات الواسعة للمصالح المتبادلة بوصفهما السبيل الحقيقي لتقريب وجهات النظر. ومن هذا المنظور يمكن الحكم على الزيارة التي يقوم بها الرئيس مبارك للعاصمة موسكو. وقد اكدت المصادر الروسية الرسمية ذلك حين اشادت بمواقع القاهرة على خريطة السياسات الاقليمية، واعتبرتها عنصراً بالغ الأهمية في اطار الآلية المقترحة لحل النزاعات والتوصل الى التسوية السلمية العادلة على جميع المسارات في الشرق الأوسط.

ثمة من يؤكد ان قضية الحصار المفروض على كل من العراق وليبيا تظل داخل رؤية اهتمام الطرفين في مباحثات موسكو.

وسبق للرئيس المصري ان زار موسكو مرتين عامي 1990 و1991 في عهد الرئيس السوفياتي (آنذاك) ميخائيل جورباتشوف.



معلمة عراقية توزع الكتب على التلاميذ في احدى مدارس بغداد مع بدء العام الدراسي الجديد أمس (أ ب)

السلطات الأردنية متفائلة بالمشاركة في الانتخابات وترى أن مقاطعة الأحزاب بدأت تتآكل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت السلطات الاردنية ان المعلومات المتوفرة لديها تشير الى ان 70 في المائة من عدد الناخبين سيشاركون في الانتخابات المقرر اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» اعلنت ذلك ان السلطات نفسها ترى ان مقاطعة بعض الاحزاب المعارضة للانتخابات بدأت تتآكل بعد ان قرر عدد من المستقلين من القوى الاسلامية ترشيح انفسهم في تلك الانتخابات رغم قرار تلك القوى بالمقاطعة. من جانبه اقترح الدكتوراسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اقرار حق الصوتين للناخب الواحد كحل للمشكلة التي تسببت بمقاطعة الانتخابات. واكدت السلطات الاردنية حرصها على إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها بمشاركة اكبر عدد من الناخبين، واوضحت أن نسبة الاقتراع ستكون مرتفعة جداً رغم مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين وعدد من أحزاب المعارضة لهذه الانتخابات. وقالت المصادر «ان القطاعات الشعبية التي ستشارك في الانتخابات تشكل الغالبية العظمى من المواطنين الاردنيين المدرجة أسماؤهم في جداول الانتخاب. واشارت الى أن عمليات تسجيل الناخبين شهدت اقبالاً منقطع النظير بعد أن أعلنت القوى المقاطعة للانتخابات عدم المشاركة فيها ترشيحاً وانتخاباً، الأمر الذي يدل على عزلة هذه القوى عن الشارع الأردني».

وأوضحت المصادر ان مشاركة أربعة من احزاب المعارضة في الانتخابات أضعفت موقف القوى المقاطعة. كما ان الحكومة لن تسمح للقوى المقاطعة بتحريض الراي العام على مقاطعة الانتخابات، موضحة ان التحريض على المقاطعة يعتبر من الجرائم الانتخابية التي ينص عليها القانون. واكدت ان مقاطعة الانتخابات بدأت تتآكل وان القوى المقاطعة أخذت تتقلص شيئاً فشيئاً، مبينة أن بعض قيادات الاخوان وجبهة العمل الإسلامي اعربت عن رغبتها في المشاركة في الانتخابات والترشيح لعضوية مجلس النواب المقبل. وهناك من قدم استقالته فعلاً ليتسنى له الترشيح لعضوية مجلس النواب.

وأوضحت المصادر نفسها انه بحلول موعد الدعاية الانتخابية في العاشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل فإن الحكومة ستبدأ بحملة مكثفة ومركزة بين المواطنين وحثهم على المشاركة في الانتخابات. ويزيد عدد الناخبين المسجلين بجداول الانتخاب للعام الحالي عن مليوني ناخب من اصل نحو أربعة ملايين نسمة وهم عدد سكان الأردن وتتوقع الأوساط الرسمية الأردنية ان تزيد نسبة المقترعين على 70 في المائة من مجموع عدد الناخبين.

أزمة بلدية طهران تتفاعل بعد نشر «اعترافات» فساد

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحدثت صحيفة «كيهان» المسائية الراديكالية المقربة من القيادة الدينية الايرانية عن «فساد اداري ومالي كبير ومستشر في بلدية العاصمة طهران». ونقلت عن رئيس بلدية الناحية الاولى محمد علي قاسمي ما سمته بـ «الفضيحة الكبرى»، او الاعترافات الكبرى التي شرح فيها على ما يبدو في جلسات محاكمة له ممارسات عديدة تدل على «تلاعب بالثروات العامة واخذ الرشاوى واستخدامه الاموال العامة في خدمة مشروعات رئيس البلدية الاعلامية والانتخابية».

ونسبت «كيهان» الى قاسمي قوله: «ان كل القضايا التي كانت تتم لمصلحة الانتخابات البرلمانية او لتدعيم المشروع الاعلامي لأمين العاصمة كانت تتم بأوامر شفهية مباشرة من رئيس البلدية نفسه»، وتحدثت الصحيفة بالتفصيل عن «الرشاوى» التي تتلقاها البلدية مقابل التسهيل لأصحاب مشاريع الابراج الكبرى في العاصمة، ملمحة بشكل واضح الى ان المسؤول عن هذا الفساد هو امين العاصمة غلام حسين كرباستشي نفسه، الامر الذي من شأنه ان ينعكس بشكل او آخر على واقع الرئيس محمد خاتمي. ولم تصدر في حينه اي ردود فعل علنية ورسمية مباشرة من مؤسسة بلدية طهران الا ان مصادر مطلعة قالت ان امين العاصمة ومعه رؤساء بلديات الضواحي الذين سبق ان قدموا استقالاتهم قبل يومين احتجاجا على «الاوضاع غير المناسبة للخدمة» (كما سموها) التقوا امس مع وزير الداخلية حجة الاسلام عبد الله نوري في اطار التشاور.

ولا تزال مصادر البلدية تنفي كل التهم المذكورة ضد امين العاصمة ومؤسسة البلدية. لكن مصادر اخرى تقول انه اذا ما استمرت الحالة على ما هي عليه الآن فان امين العاصمة قد يبدأ هجوما اعلاميا مضادا خلال الايام القليلة المقبلة ضد اجنحة اليمين التقليدي التي يتهمها باعلان الحرب الاعلامية عليه بسبب الثقل السياسي الكبير الذي وضعه في الانتخابات الرئاسية الماضية التي اسقطت زعيم المحافظين (ناطق نوري).

على اي حال وايا تكن صحة التقارير التي تتحدث عنها «كيهان»، فان مجرد الدخول في تفاصيل الملف وملامستها لشخص امين العاصمة هذه المرة، كما ورد في الاعترافات المنسوبة الى قاسمي، يعني في راي مراقبين الدخول الى المناطق «المحرمة». فامين العاصمة ليس فردا عاديا بل هو قطب سياسي كبير وهو الاهم في تكتل كوادر البناء الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي محمد خاتمي، وعليه الآن ان يرد على هذه الاتهامات بسرعة والا فان النار قد تلتهم اطرافا اخرى في التكتل الاصلاحي الذي وقف بقوة وراء فوز الرئيس خاتمي.

في مناورات الباسدران

إسقاط مظلي إيراني لمدرعة استطلاع

طهران: «الشرق الأوسط»

عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 16 لاندلاع الحرب العراقية - الايرانية اجرت قوات الباسدران (الحرس الثوري ايراني) المرحلة الثانية من مناورات «ذو الفقار».

وذكرت التقارير الميدانية الواردة من منطقة العمليات قرب مدينة قم (120كيلومترا جنوب طهران) ان القوات نفذت «بنجاح» اسقاطا مظليا لمدرعة استطلاعية زنة 9750 كيلوجراما. وذكرت المصادر ان المدرعة من نوع سكوربيون البريطانية واسقطت من ارتفاع 6500 قدم، وكانت تحملها طائرة نقل عسكرية من طراز سي 130 الاميركية الصنع. وسبق للقوات الايرانية ان اسقطت خلال الحرب مع العراق مدرعات من زنة 7700 كيلوجرام.

وفي سياق آخر اعلن العميد بحري علي فدوي نائب قائد البحرية الإيرانية قرب قيام قواته بمناورات «النصر» دون ان يحدد موعدها الا انه اكد ان الهدف منها هو «التمرين على سبل الدفاع عن الحدود المائية للبلاد والمساعدة في حفظ الامن والاستقرار في الخليج». وتجدر الاشارة الى ان القائد الجديد للباسدران رحيم صفوي كان قد حذر قبل ايام من «وجود نية لدى الاميركيين لاقامة حزام امني يمتد من تركيا والعراق وصولا الى باكستان واسيا الوسطى بهدف تطويق ايران والضغط على كل من روسيا والصين».

قالت إنه طلب محاكمة سرية

إيران تؤكد سجن سركوحي

طهران - ق.ن.ا: اكدت وكالة الانباء الايرانية امس صدور الحكم بالسجن على الكاتب فرج سركوحي عاما واحدا. ونقلت الوكالة عن متحدث باسم المحاكم الثورية في ايران قوله ان سركوحي «ادين بتهمة القيام باتصالات سرية مع مواطنين اوروبيين والتورط في حملات معادية لايران». وقال المتحدث ان محاكمة الكاتب الايراني «جرت في عدة جلسات سرية بناء على طلبه». وكانت السلطات الايرانية قد اعتقلت سركوحي في شهر فبراير (شباط) الماضي ووجهت اليه تهمة محاولة عبور الحدود الايرانية بطرق غير قانونية والتجسس لصالح دول اوروبية.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «كيهان هوائي» التي توزع خارج ايران ان مرتضى فيروزي رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر بالانجليزية اعتقل بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. ولم تذكر الصحيفة متى اعتقل فيروزي.

وطبقاً لما تردده مصادر «ايران نيوز» نفسها فان فيروزي غادر البلاد منذ عدة اشهر على اساس انه ذهب الى لندن في مهمة لا تصرح عنها الصحيفة ولم تعرف بعد حقيقة الموقف إلا ان مصادر مطلعة في طهران ربطت بين مواقف فيروزي «الانفتاحية» على السلك الدبلوماسي الأوروبي في طهران وبين غيابه الذي يعتقد انه سيتحول الى قضية تشبه قضية سركوحي.

روسيا تعرض المراقبة المشتركة مع أميركا لمحطة نووية إيرانية

موسكو - رويتر: عرضت روسيا على الولايات المتحدة امس اقتراح المراقبة المشتركة الاميركية - الروسية لمحطة للطاقة النووية تبنيها موسكو لحساب ايران، وذلك لإزالة اي شكوك بشأن استخدامات هذه المحطة. وذكرت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء ان فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة الذرية الروسية تقدم بهذا الاقتراح خلال محادثاته مع فيديريكو بينيا وزير الطاقة الاميركي.

وسبق أن حثت واشنطن موسكو على التخلي عن مشروع لبناء محطة نووية في بوشهر لاعتقادها بان طهران تريد استغلالها في تطوير أسلحة نووية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5721)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $275.00 Six Months $158.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.
1310 G Street, NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

اسم حسين كامل على احدى منشآت التصنيع العسكري بالعراق

● قررت هيئة التصنيع العسكري في العراق وبناء على اوامر رئاسية وضع اسم حسين كامل مدير الهيئة السابق على احدى منشآت التصنيع العسكري. وقالت مصادر عراقية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان اطلاق اسم حسين كامل الذي قتل في بغداد في فبراير (شباط) عام 1996 يأتي «تقديرا لجهوده في تأسيس الهيئة منذ البداية».

زيادة أجور الهاتف والكهرباء في العراق

● قال عدد من العراقيين الذين وصلوا الى عمان أخيرا إن فواتير اجور الهاتف والكهرباء في الشهر الماضي ارتفعت ارتفاعها وأن زيادة غير معلنة فرضت على اجور الهاتف والكهرباء معا.
وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان دوائر الهاتف والكهرباء اخبرت المواطنين بأن هذه الزيادة جاءت للحد من الهدر في استخدام الهواتف والكهرباء.

العراق يبحث تسهيل سفر مواطنيه عبر الحدود التركية برا

● اشارت مصادر عراقية مطلعة في عمان الى ان العراق يبحث رسميا موضوع سفر مواطنيه الى تركيا عن طريق البر مباشرة عبر الحدود العراقية - التركية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان السلطات العراقية طلبت من السلطات التركية تسهيل عبور العراقيين عبر نقطة إبراهيم الخليل الحدودية التي تقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

رسالة لأمير قطر من الرئيس التركي

● تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس التركي سليمان ديميريل تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط.
وقالت وكالة الأنباء القطرية في الدوحة أن الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الأمير ولي العهد تسلم الرسالة خلال استقباله امس سنجوق [illegible] السفير التركي لدى الدولة.

«كيهان»: المصالحة الإيرانية مع صدام غير واردة

● استبعدت صحيفة «كيهان» المتشددة الايرانية امكانية المصالحة بين طهران وبغداد ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.
ونقلت رويتر عن مقال افتتاحي للصحيفة بمناسبة الذكرى السنوية لبدء الحرب العراقية - الايرانية عام 1980 قولها «يقر المراقبون السياسيون الايرانيون من كل الاتجاهات بأنه لا يمكن ان تقوم اي علاقة استراتيجية بين طهران وبغداد ما دام صدام في السلطة».

احتجاج على منع مكبر الصوت للأذان في الخليل

الجيش الإسرائيلي يحاصر بلدة فلسطينية في إطار حملة مداهمة واعتقالات

الخليل ـ نابلس ـ القدس المحتلة ـ اف.ب: احتج مسؤولون فلسطينيون امس على قيام اسرائيل وللاسبوع الثاني على التوالي بمنع مؤذن الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في الضفة الغربية من استخدام مكبر الصوت يوم السبت الذي هو يوم مقدس عند اليهود.

وقال المؤذن فوزي الخطيب ان الجنود الاسرائيليين امروه بعدم استخدام مكبر الصوت اول من امس «حتى لا يزعج المستوطنين اليهود» الذين يقيمون في محيط الحرم الابراهيمي.

ووصف الشيخ صلاح النتشة مسؤول الاوقاف الإسلامية في الخليل الاجراء بانه «اعتداء على حرية العبادة».

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعاد انتشار قواته في 80 في المائة من مساحة مدينة الخليل في شهر يناير (كانون ثاني) الماضي وابقى على وجوده في البلدة القديمة من المدينة بحجة حماية مجموعة من المستوطنين اليهود تقيم فيها. من جهة اخرى، قال محمد عايش مسؤول الاوقاف الاسلامية في مدينة بيت لحم ان من بين الفلسطينيين الذين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي اخيرا ثمانية ائمة مساجد من منطقة بيت لحم.

وقال عايش: «هناك هجمة شرسة تمثلت باعتقال ائمة المساجد في قرى تقوع والخضر وبيت فجار ومخيم الدهيشة» في منطقة بيت لحم.

واضاف ان عملية الاعتقال هذه «اثرت على اقامة الصلوات في المساجد».

من جهة اخرى افاد شهود عيان ومصادر فلسطينية ان مئات من الجنود الاسرائيليين دهموا فجر امس بلدة عصيرة الشمالية في شمال الضفة الغربية وفرضوا عليها حظر تجول وشرعوا في حملة اعتقالات بين سكانها.

واوضحت المصادر ان الجنود حاصروا البلدة القريبة من مدينة نابلس واغلقوا جميع مداخلها وبدأوا تفتيش في بيوتها.

واعتقل الجيش حوالي مائة من السكان والتادوهم الى ساحة مدرسة البنات في البلدة التي حولوها الى شبه معتقل ومركز للتحقيق.

وقالت المصادر نفسها ان الجيش حاصر مركزا للشرطة الفلسطينية في البلدة الخاضعة رسميا لسيطرة امنية اسرائيلية ومنع افراد الشرطة العاملين هناك من مغادرته.

واستنادا الى اتفاق توسيع الحكم الذاتي فان الشرطة الفلسطينية تستطيع نشر عناصر في المناطق الخاضعة لسيطرة اسرائيل لكن مهمة هؤلاء تنحصر في التدخل في القضايا المدنية بين السكان.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعتقل 18 شخصا من افراد عائلات خمسة اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يتحدرون من عصيرة وكانوا قد فروا من سجن فلسطيني العام الماضي.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي نفذ ليل السبت/ الاحد حملة اعتقالات اخرى في منطقة نابلس طالت 14 شخصا من انصار «حماس» في قرى بيت دجن ودوما وصوريف وطلوزة وبيت امرين.

وتزامنت حملة الاعتقالات هذه مع اعلان للمتحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن ان إسرائيل سمحت امس بدخول اربعة آلاف عامل فلسطيني اضافي الى اراضيها، في تخفيف جديد لاجراءات الاغلاق التي تفرضها على الأراضي الفلسطينية.

واوضح المتحدث ان الفين من هؤلاء العمال يقيمون في قطاع غزة ومثلهم في الضفة الغربية.

وقد سمحت إسرائيل حتى الآن لسبعة الاف عامل وثلاثة آلاف تاجر فلسطيني بدخول اراضيها في حين كان عدد هؤلاء 65 الفا قبل فرض الاغلاق.

وهذا التخفيف هو الثالث منذ ان فرضت اسرائيل اغلاقا تاما على الاراضي الفلسطينية بعد عمليتين انتحاريتين وقعتا في 30 يوليو (تموز) الفائت و4 سبتمبر (ايلول) الحالي واسفرتا عن مقتل عشرين إسرائيليا والانتحاريين الفلسطينيين الخمسة.


رائد أبو حمدية (21 عاماً) وإمام فؤاد تفيشة (27 عاماً) اللذان اعتقلتهما إسرائيل باعتبارهما عضوين في تنظيم «كتائب القسام» الجناح المسلح لحركة «حماس» يتحدثان للصحافيين أمس قبيل بدء محاكمتهما في المحكمة العسكرية الإسرائيلية في «لد» بتهمة «القتل والتخطيط لعمليات عسكرية ضد إسرائيل» (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

قمة الدوحة.. لا طعم.. ولا رائحة!!

مؤتمر الدوحة الاقتصادي ولد ميتا. فالاغلبية العربية غير مقتنعة بعقده في الوقت الراهن، ولا يجوز للعرب ان يختلفوا بهذه الحدة على عقد المؤتمر.

قطر تعتقد ان عليها التزاما دوليا وعلينا ان نحترم وجهة النظر القطرية، والعرب الذين يدعون لالغاء المؤتمر يعتقدون بأن هناك التزاما عربيا بتجميد او ابطاء التطبيع مع اسرائيل في ظل حكومة نتنياهو، ويعتقدون ان المشاركة في المؤتمر هي لصالح اسرائيل ولهم الحق بذلك.

المهم ان قطر تتصرف الآن بحكمة، واحد اهم مظاهر هذه الحكمة عدم توجيه الدعوات لعقد المؤتمر رغم ضيق الوقت ورغم ان المؤتمر على مستوى رؤساء الدول. كما ان موقف وزير الخارجية القطري الذي اعلنه في القاهرة حول القمة وحول تعنت حكومة نتنياهو سيساعد هو الآخر على تعاون عربي لمنع اي خلاف بين العرب على عقد القمة الاقتصادية.

في ظل التعنت الاسرائيلي لا يجوز ان يسمع عن خلافات ومشادات عربية حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي كما حدث في اجتماعات القاهرة، فوحدة الموقف العربي ستشكل قوة ضغط على حكومة اسرائيل وعلى القوى الدولية الاخرى، والموقف الاسرائيلي لا يترك اية فرصة لاية دولة عربية للتصرف بشكل ودي ومنفرد مع اسرائيل.

نعتقد ان ترك حضور او عدم حضور المؤتمر لكل دولة هو المدخل الصحيح لعدم وجود خلافات عربية، واذا غابت اغلبية الدول العربية وخاصة الدولة المؤثرة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي فان عقد قمة الدوحة سيكون دون طعم ودون رائحة، وسيكون مجرد تسخين لحساء الليلة الماضية وتقديمه للضيوف باعتبارد طبخة جديدة، وهو امر يفضح نفسه بنفسه!!

الحكم بالسجن على والدة يحيى عياش بتهمة التواطؤ مع ابنها

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر عسكري إسرائيلي امس ان محكمة عسكرية حكمت بالسجن على والدة يحيى عياش، «مهندس» العمليات العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي اغتيل في 1996، لمدة اربعين يوما وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ بعد ادانتها «بالتواطؤ» مع ابنها.

وقال المصدر نفسه ان عائشة عياش (52 عاما) التي تقيم في الضفة الغربية لن تنفذ حكما بالسجن اربعين يوما لانها امضت هذه المدة اثناء توقيفها الاحترازي. وجرت محاكمة عائشة عياش بتكتم ودينت بدخولها سرا الى قطاع غزة في 1995 للقاء ابنها وبنقل رسالة الى اعضاء حركة «حماس» يطلب من ابنها لسنتعيد مسدسا. وكانت اسرائيل تتهم عياش الذي كان معروفا بلقب «المهندس» بتركيب العبوات التي استخدمت في سلسلة من الهجمات الدامية في اسرائيل.

نتنياهو يولي اهتماما خاصا بالنمسا تمهيدا لتوليها رئاسة الاتحاد الأوروبي

فيينا ـ ا.ف.ب: بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس زيارة رسمية للنمسا هي الأولى لرئيس وزراء اسرائيلي، بعد توتر ميز العلاقات بين البلدين طيلة عقود.

وفي مستهل زيارة نتنياهو للنمسا تفقد امس معسكر اعتقال نازيا سابقا في ماوتهاوزن، على بعد 140 كيلومترا الى الغرب من فيينا.

والتقى نتنياهو بعد ظهر امس مسؤولين من الطائفة اليهودية في النمسا وافتتح لاحقا معرضا يهوديا يقام تحت شعار «بلاد التوراة».

ويلتقي نتنياهو اليوم الرئيس النمساوي توماس كليستيل والمستشار فيكتور كليما ووزير الخارجية فولفجانج شوسل ورئيس البرلمان هاينز فيشر.

وقال مصدر حكومي في فيينا ان المحادثات ستتناول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي.

وكان نتنياهو اضطر الى الغاء المحطتين الاخريين من جولته الاوروبية وهما رومانيا والمجر بسبب الازمة التي اثارها احتلال مستوطنين منزلا في حي راس العمود في قلب القدس الشرقية العربية.

وتعود آخر زيارة لرئيس وزراء اسرائيلي للنمسا الى خريف 1973 عندما رافقت رئيسة الوزراء يومها جولدا مئير يهودا مهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق، ووصفت زيارتها آنذاك بانها «مهمة خاصة».

وتعود جذور الخلاف الاسرائيلي ـ النمساوي الى الحقبة النازية. فالحلفاء اعترفوا عام 1943 بان النمسا التي ضمتها المانيا الهتلرية اليها عام 1938 هي الضحية الأولى للنازيين. لكنهم في المقابل حملوا فيينا مسؤولية «المشاركة في الحرب الى جانب المانيا الهتلرية»، وفق ما جاء في إعلان موسكو عام 1943.

وفي حديث نشرته صحيفة «كورير» النمساوية يوم الجمعة الماضي، اشار نتنياهو الى ان النمسا ستتولى اعتبارا من الصيف المقبل الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وقال «علينا ان نتوصل مع الأوروبيين الى موقف متناغم. فاوروبا الى الآن، مؤيدة بوضوح للعرب».

ويشارك نتنياهو خلال زيارته في ندوة عن مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتسل ويفتتح في فيينا اكبر مدرسة ابتدائية يهودية في اوروبا.

أنباء عن استعداد إسرائيل لمناقشة الانسحاب من الجولان

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس إن إسرائيل مستعدة لأن تبحث مع سورية في الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها في عام 1967، وانها وجهت رسالة بهذا المعنى الى دمشق عبر الولايات المتحدة.

وكتبت الصحيفة ان إسرائيل اقترحت انه في حال استؤنفت المفاوضات «سيكون لكل طرف الحرية في إثارة المواضيع التي يختارها، بما في ذلك بالنسبة لسورية، مسألة الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار في الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

واشارت الصحيفة الى ان هذه الرسالة نقلت شفهيا الى الرئيس السوري حافظ الاسد قبل اسبوع بواسطة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

الا ان مسؤولا حكوميا اسرائيليا رفيع المستوى نفى ان تكون اسرائيل قد اعطت موافقتها الصريحة على اجراء مفاوضات حول الانسحاب من هضبة الجولان.

وقال عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «لقد ابلغنا السوريين فقط اننا مستعدون لسماع كل ما يريدون قوله».

واكد الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه رفض اسرائيل القبول بانسحاب من هضبة الجولان كما تطالب به دمشق.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «اننا لسنا على استعداد لاستئناف المفاوضات على اساس قبول اسرائيلي بالانسحاب من الجولان حتى خطوط عام 1967».

يذكر ان المسؤولين السوريين اكدوا مرارا انهم توصلوا الى اتفاق ضمني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، تنسحب اسرائيل بموجبه من الجولان مقابل السلام الشامل مع سورية.

وتعتبر الحكومة اليمينية الاسرائيلية الحالية انها غير ملزمة بهذا الاتفاق غير الرسمي، فيما تقول المعارضة العمالية ان رابين لم يتعهد بوضوح بالانسحاب وانه طالب بالمقابل بالحصول على ضمانات امنية رفضت دمشق تقديمها.

أولبرايت تتصل هاتفيا بالرئيس الفلسطيني

عرفات: احتلال المنازل في راس العمود خرق واضح للاتفاقات

غزة ـ وكالات الأنباء: قالت الاذاعة الفلسطينية امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجرت امس مكالمة هاتفية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تناولت التطورات الأخيرة لعملية السلام وتبادل وجهات النظر ازاء المستجدات المتصلة بها. يشار الى ان اولبرايت وجهت خلال زيارتها المنطقة اخيرا دعوة لمسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لزيارة واشنطن لبحث السبل الكفيلة باحياء المسيرة السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني.

من جهته جدد الرئيس الفلسطيني وصفه لاحتلال المستعمرين اليهود للمنازل الفلسطينية في حي راس العمود في القدس الشرقيه بانه انتهاك واضح لما تم الاتفاق والتوقيع عليه بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال عرفات في تصريح له لدى عودته الى غزه أمس قادما من القاهرة، حيث شارك في اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية، انه لا يوجد تطبيق امين وحقيقي من جانب الحكومة الاسرائيلية الحالية للاتفاقات المبرمة.

واعتبر عرفات في التصريحات التي اوردها راديو «صوت فلسطين» ظهر امس اجتماع وزراء الخارجية العرب بانه مهم وبناء للغاية، مشيرا الى انه تمت خلاله مناقشة جميع التفاصيل عن الاوضاع في الاراضي الفلسطينيه لا سيما الانتهاكات الاسرائيلية والمصاعب التي تواجهها السلطة الفلسطينية.

موجـز

«حماس»: عشرات الآلاف مستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية

● نسب إلى الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عبد العزيز الرنتيسي قوله ان «عشرات الآلاف من الشبان الفلسطينيين مستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل».

ونقلت صحيفة «لافانجوارديا» الاسبانية عن الرنتيسي قوله: «نحن لسنا على عجلة من امرنا. انها قضية عشرات السنين، 20 سنة ربما قبل ان تزول دولة إسرائيل». وأضاف ان الفلسطينيين «يفضلون الموت على حياة الذل»، وانه سيكون «فخورا باولاده» ان قرر احدهم ان ينفذ عملية انتحارية «من اجل شعبه ووطنه».

ستة جرحى في شجار بين مشجعي فريقين عربيين في إسرائيل

● أصيب ستة اشخاص على الاقل بجروح في شجار بين مشجعي فريقين عربيين متنافسين بالدوري الاسرائيلي لكرة القدم أول من أمس.

وقال راديو اسرائيل ان الشرطة استخدمت الغازات المسيلة للدموع لكبح اعمال الشغب في بلدة سخنين في الجليل بعد ان نزل المشجعون الى ارض الملعب واشتبكوا معا بالعصي والحجارة. وكان فريق بني سخنين متقدما على فريق هابوعيل طيبة 1/صفر عندما اندلعت الاشتباكات مما دفع الحكم لالغاء المباراة. والفريقان من فرق القسم العربي بدوري الدرجة الثانية لكرة القدم.

محكمة إسرائيلية تأمر ببث برنامج تلفزيوني عن الشذوذ

● قال مصدر قضائي ان المحكمة العليا في اسرائيل امرت وزارة التربية الوطنية التي يتولاها الحزب الوطني أمس ببث برنامج تلفزيوني عن الشذوذ الجنسي بين الشباب.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية وصفت المحكمة «بغير المبرر» رفض الوزارة بث برنامج «الاوراق المكشوفة» المؤلف من مقابلات مع تلامذة شاذين جنسياً على شبكة التلفزيون التربوي على أساس انه يمس قيم العائلة والدين التقليدية.

واعتبرت المحكمة ان الفيلم «يعكس واقعا من الوهم عدم الاقرار بوجوده»، ورأت انه «من الضروري ان يتم بث برنامج عن المشاكل الجنسية كي يتيح ادراك ضخامة المشكلة ومحاربة الافكار المسبقة».

هكذا من الأصل

في ختام اجتماعات مجلس الجامعة

الأمير سعود الفيصل: التوجه العربي العام يربط المشاركة في مؤتمر الدوحة بالتقدم على كل مسارات السلام

القاهرة: من سليمان نمر وسوسن أبو حسين

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية ان التوجه العام للدول العربية مفاده ان المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي مرهونة بحصول تقدم في عملية السلام على كل المسارات التفاوضية.

وكان الأمير سعود الفيصل يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ظهر امس في القاهرة في أعقاب اختتام اجتماعات المجلس وقال: «بعد المناقشة التي جرت حول المؤتمر الاقتصادي الاقليمي المزمع عقده في الدوحة لمست أن التوجه العام للدول العربية هو ان تكون المشاركة من الدول العربية رهناً بحصول تقدم في عملية السلام على كل المسارات».

وحرص الوزير السعودي على تاكيد هذا الموقف العربي الجماعي بشأن عملية السلام بسبب «الالتباس» الذي حصل حول التصريح الرسمي الذي أدلى به وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يوم أول من امس بخصوص موقف حكومة قطر من مسألة عقد مؤتمر الدوحة. وهو التصريح الذي اتفق على ان يدلي به الوزير القطري بديلاً عن صدور قرار من مجلس الجامعة العربية حول مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واعترض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية القطري للصحافيين عقب خروجه اول من امس من قاعة اجتماعات الجامعة العربية قائلاً ان الموضوع لا يتعلق بعقد مؤتمر الدوحة ولكن بنجاحه او بمستوى الحضور.

وحدث ان عقد اجتماع قبل ظهر امس في قاعة جانبية بمقر الجامعة العربية بين وزراء خارجية السعودية وسورية ومصر والأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد. واستغرق الاجتماع نحو ساعة ونصف الساعة وشارك في جانب منه سفير قطر عبد الرحمن العطية واتفق على ان يصدر الأمير سعود الفيصل التوضيح الذي صرح به رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في بداية مؤتمره الصحافي.

ووصف الأمير سعود الفيصل المناقشات التي دارت بين وزراء الخارجية العرب بأنها «ايجابية ومنطقية وان الجميع أبدى تجاوباً وتعاوناً بناء لانجاح هذه الدورة»، اضاف: لقد انتهينا من مناقشة كل البنود المدرجة على جدول الأعمال والتي تصدرها بند القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وقد وافق المجلس على خطاب الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات واعتبره وثيقة رسمية.

وزيرا الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والسوري فاروق الشرع لدى وصولهما أمس الى مقر الجامعة العربية في القاهرة للمشاركة في أعمال الدورة الوزارية (رويتر)

واوضح الأمير سعود الفيصل في بداية مؤتمره الصحافي المشترك مع الأمين العام للجامعة العربية عقب انتهاء الدورة ان المناقشات والمداولات كانت على مستوى المسؤولية واتسمت بالحرص الشديد الذي يحفظ للأمة العربية مكانتها، واشاد الدكتور عبد المجيد باهمية الدورة وادارتها على مستوى من الامتياز برئاسة الأمير سعود الفيصل. وقال: نقدر الجهد الذي بذله وما حققه بفضل حكمته وسعة صدره وآرائه الطيبة التي نعتز بها.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول حقيقة الموقف العربي بشأن المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في الدوحة، قال الأمير سعود الفيصل: لقد جرى نقاش من منطلق الحرص المشترك بين جميع من شاركوا في هذه الدورة لانجاح عملية السلام لان الهدف واحد، وان اختلفنا في الوسائل، وقد اصدرنا سبع نقاط استرشادية لعملية السلام اضافة الى التصريح الذي أدلى به وزير خارجية قطر، هذا هو الموقف العربي من مؤتمر الدوحة.

والنقاط الاسترشادية التي اشارت اليها «الشرق الأوسط» في عددها يوم امس هي:

1 - رفض سياسات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تقويض عملية السلام وانكارها للمبادئ والأسس التي قامت عليها.

2 - التمسك بالسلام العادل والشامل كخيار وهدف استراتيجي على أساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام وعلى رأسها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتحقيق الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، والمطالبة بتاكيد التضامن العربي الكامل وراء هذا الموقف.

3 - التاكيد على ان اخلال اسرائيل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام... أدى الى انتكاسة عملية السلام والى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

4 - المطالبة باستئناف المفاوضات على مسارات التفاوض الثلاثة:

اولاً: بالنسبة لسورية من حيث توقفت المفاوضات والالتزام بما تم التوصل اليه على هذا المسار.

ثانياً: بالنسبة للبنان على اساس تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 425.

ثالثاً: بالنسبة للفلسطينيين: تنفيذ الالتزامات التعاقدية، بما في ذلك تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وبالتوازي مع ذلك بدء مباحثات المرحلة النهائية والتوصل الى ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة.

5 - الترحيب بالموقف الاميركي الذي تبلور خلال زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة للمنطقة هذا الشهر، وتوافق الرأي على التعاون مع السياسة الأميركية التي عبرت عنها في كلمتها يوم 6 اغسطس (آب) 1997 امام نادي الصحافة القومي في واشنطن.

6 - الترحيب بالدور الأوروبي الداعم لعملية السلام والتاكيد على اهمية تفعيل هذا الدور في اطار الجهود الدولية المبذولة في هذا السبيل.

7 - التمسك بقرارات الشرعية الدولية في اطار الأمم المتحدة والعمل على تنفيذها.

وكان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد أدلى بتصريحه الى وكالة الأنباء القطرية قائلاً انه قد تدارس مع اخوانه وزراء خارجية الدول العربية ما آلت اليه عملية السلام المجمدة بصورة متعمدة منذ تولي (بنيامين) نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية قبل خمسة عشر شهراً، وتبين الآن للدول العربية والمجتمع الدولي ان هذه الحكومة لم تكتف بالتراجع عن هذه الالتزامات ورفض استئناف المفاوضات من حيث توقفت وانما أمعنت في اتخاذ منهج مغاير لعملية السلام وذلك باقدامها على تكثيف النشاطات الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة وخصوصاً في القدس الشريف واقدامها على هدم المنازل ومصادرة الأراضي وفرض عقوبات جماعية على الشعب الفلسطيني اضافة الى اعتداءاتها المتكررة على لبنان.

وأضاف: اننا في دولة قطر نرى ان المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا لن يكون مؤتمراً ناجحاً كما هو مؤمل له الا اذا كان هناك تقدم ملموس للعملية السلمية وغيرت الحكومة الاسرائيلية من سياستها الحالية.

في هذا الاطار كان حديث الأمير سعود الفيصل في مؤتمره الصحافي قائلاً: بعد المناقشة التي جرت حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي لمست ان الاتجاه العام للدول العربية مفاده ان المشاركة رهن بالتقدم في عملية السلام والاحتفاظ بمطالبنا العربية وعدم التنازل عنها، والحرص على السلام كهدف وخيار استراتيجي، ولهذا توصلنا الى وثيقة من جميع الدول وأفكارها تحدد نهج ومسار السلام.

وقال الوزير السعودي: اعتقد ان الموقف من جميع جوانبه كان ايجابياً وقومياً ومنطقياً.. ويعبر عما يريده منا قادة دولنا، وبالتالي لن نقبل المزايدة حول حديث الخلافات والفشل الذي تحدثنا عنه وسائل الاعلام.

واشار بالفعل الى ان هناك توافقاً عربياً حصلنا عليه في هذه المرحلة الهامة. وسئل الأمير سعود الفيصل عن عدم تسمية النقاط السبع بانها قرارات واختيار كلمة استرشادية، فقال: فضلنا ان نعتبر النقاط السبع استرشادية حتى تكون هناك مرونة، وهذه تعد من الأسس الجديدة التي انطلقت منها آلية العمل العربي منذ قمة القاهرة العام الماضي ولا نحتاج الى الزام بتوجيهات، ولذا اتفقنا على توجهات عامة تعطي المرونة لبلوغ الهدف وهذا هو الطريق الاسلم لمعالجة قضايانا.

وسئل الأمير سعود ايضاً عما اذا كان يعتبر الاجتماع الفلسطيني الاسرائيلي المقبل في واشنطن خطوة تؤدي الى انعقاد مؤتمر الدوحة؟ فرد قائلاً: «نحن توصلنا الى اتفاق شامل بتحديد المواقف والمطالب العربية من اسرائيل واننا جميعاً عبرنا عن ارتياحنا لزيارة الوزيرة الأميركية اولبرايت (وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت)، خاصة انها طرحت نقاط التسوية الاساسية وبالتالي يأتي لقاء الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في واشنطن كمحاولة لبناء الثقة لعودة المسيرة السلمية لطبيعتها.

وحول سبل دعم الشعب الفلسطيني قال: ندعم الشعب الفلسطيني بكل الوسائل السياسية والأمنية والاقتصادية، الجميع يسهم بما لديه، ومن لديه دعم سياسي فليقدمه ومن لديه دعم مادي فليقدمه ومن لا يساعد نأمل ان يكف شره عن هذا الشعب.

وحول انحياز الادارة الأميركية لاسرائيل قال: هناك موقف اميركي متميز والفرق واضح ما بين انعقاد الدورة (106)، والدورة (108) ففي الأولى لم تكن هناك مبادرة واليوم وعندما أتت اولبرايت للمنطقة اصبحت هناك جدية رغم الخطوات البسيطة التي تمت ولكنها قد تكون هامة، اضافة لذلك كل البيانات التي أعلنتها الوزيرة الأميركية مهمة لكننا نريد خطوات اساسية، منها تنفيذ الاتفاقيات وان تستأنف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت وان تعود اميركا للمشاركة في عملية السلام كشريك أساسي.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الانتقاد الذي يوجه للجامعة لتأجيل ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي ومحكمة العدل العربية، قال: اتفق معك، لكن هذه القرارات تؤجل بسبب اهميتها، فهناك بعض المقترحات التي قدمت من قبل بعض الدول وتركز على المصلحة، وعندنا كبير وحتى ننتهي الى التوافق المطلوب وبالاجماع الذي يجب، مع اخذ كل وجهات النظر اوكلنا للأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد مهمة الاتصال بكل الدول العربية التي لها مواقف واقناع الآخرين حولها والسير بهذه القضايا، والأوراق الى حيز التنفيذ.

وحول اهمية التعاون الاقتصادي قال الأمير سعود الفيصل: الاستثمار العربي جزء من العمل الاقتصادي العربي، والجامعة العربية ستكون الأداة لبلوغ الأهداف.

كما قال الدكتور عبد المجيد رداً على سؤال حول الموقف الأميركي ان هناك تطوراً في الموقف الأميركي خاصة ان الجانب العربي يريد سلاماً عادلاً شاملاً وفق أسس الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأكد ان الدول العربية اصبح لديها وضوح في الموقف والرؤية، لما تريد.

واضاف ان القوة كامنة وتظهر وقت الحاجة وحذر رئيس وزراء اسرائيل من استمراره في فرض سياسة الأمر الواقع.

وكان وزراء الخارجية العرب قد ناقشوا امس القرارات السياسية التي صدرت عن المجلس الوزاري للجامعة العربية، وحاز موضوع اتخاذ موقف عربي من المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية اهتماماً خلال مناقشات الوزراء وكان وزير الخارجية السوري قد طالب بصيغة قرار تدين وتحذر من التحالف والمناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية.

وتحدث في هذا المجال وزيرا الخارجية المصري عمرو موسى والاردني الدكتور فايز الطراونة اللذان أشارا الى اهمية عدم استصدار قرارات عدائية ضد تركيا وتحدث الوزير موسى عن نتائج زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر والضمانات والتاكيدات التي قدمها بشأن العلاقات التركية والاسرائيلية والمناورات العسكرية المشتركة في حين اشار وزير الخارجية الاردني الى اهمية كسب تركيا كصديق للعرب دون استعدائها.. وفي اعقاب هذا النقاش الذي شارك به وزراء خارجية عرب آخرون اقترح الأمير سعود الفيصل اضافة عبارة للقرار العربي بشأن تركيا، تشير الى حرص الدول العربية على العلاقات العربية - التركية.

بويز والباز لـ «الشرق الأوسط»

لا نريد مؤتمرا فاشلا في بلد عربي شقيق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع ما اعلنه الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية من ان الدول العربية لا تريد ان يعقد المؤتمر الاقتصادي في بلد عربي ويفشل.

واكد الدكتور الباز من ناحيته ان انعقاد مؤتمر الدوحة في الظروف الحالية التي تمر بها عملية السلام سيكون ضرره اكثر من نفعه، موضحاً ان مصر لا تريد ان يعقد المؤتمر في قطر عربي شقيق وتكون النتيجة الفشل.

وقال ان الظروف الحالية في المنطقة تختلف عن فرص وظروف مؤتمري عمان والقاهرة السابقين خاصة أن درجة التوتر ايام مؤتمر القاهرة لم تصل للدرجة التي نراها الآن.

واعرب الباز عن اسفه لان اجواء التفاؤل غير متوفرة حاليا في المنطقة مؤكدا ان اسرائيل لم تف حتى الآن بجميع الالتزامات التي وقعت عليها مع الجانب الفلسطيني سواء في الاتفاق المرحلي او في بروتوكول الخليل الاخير. واضاف ان هناك متطلبات اساسية يجب على اسرائيل ان تؤديها مستقبلا مثل تصفية البرنامج النووي وخلافه حتى يمكن للمنطقة ان تتعاون في اطار يؤدي الى الاستقرار. وفي الاتجاه ذاته قال وزير الخارجية اللبناني انه من غير المنطقي ان نجلس مع اسرائيل على مائدة التعاون الاقتصادي في الوقت الذي نشهد فيه انزالا اسرائيليا عسكريا في الجنوب اللبناني اضافة لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية.

على صعيد آخر ذكرت مصادر الجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان الجلسة الختامية للدورة 108 شهدت مناقشة حول مسالة احياء المقاطعة مع اسرائيل وتفعيل مكتب المقاطعة الذي يتخذ من دمشق مقرا له. وحدثت مناقشة بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الوفد الكويتي ماجد سليمان الشاهين. وعرض الشرع اصدار قرار جديد للمقاطعة بينما عرضت الكويت وسلطنة عمان تجديد القرار الذي اتخذ في الدورة السابقة حول بقاء المقاطعة من الدرجة الاولى. على ان يعرض تقرير على الدورة المقبلة حول نشاط مكتب دمشق في هذا الخصوص.

وزير خارجية السودان ينفي زيارة البشير لحلايب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ما تردد حول زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لمحافظة «حلايب» وقال ان الرئيس قام بجولة في منطقة بورتسودان. واوضح «ان ما ورد في وسائل الاعلام غير صحيح وبالتالي لم يصلنا اي رد فعل رسمي من مصر على الزيارة كما نقلت بعض الصحف». وحول ما اعلن عن طلب الخرطوم لوساطة بين مصر والسودان قال «نحن لم نطلب وساطة من الجامعة العربية وقد التقيت مع الوزير عمرو موسى على هامش اجتماعات الجامعة العربية لبحث القضايا المعلقة بين البلدين والتي يمكن معالجتها في الاطار الثنائي المباشر».

وزاد الوزير السوداني انه تحدث مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في السودان واثرها على علاقات بلاده مع دول القرن الافريقي.

زوجة منصور الكيخيا تصل اليوم إلى طرابلس

لندن: «الشرق الأوسط»

تصل اليوم الى طرابلس بهاء العمري، زوجة الوزير الليبي السابق والزعيم المعارض منصور رشيد الكيخيا، المختفي منذ 11 ديسمبر (كانون الاول) 1993 من امام فندقه وسط العاصمة المصرية، والذي يعتقد انه تعرض لحادث اختطاف سياسي.

وقالت مصادر مقربة من عقيلة الكيخيا لـ«الشرق الأوسط» ان السيدة الكيخيا اتخذت قرارا سريعا بمغادرة واشنطن حيث تقيم هي وافراد عائلتها الآن وتتجه الى العاصمة الليبية للقاء المسؤولين الليبيين بشأن ملف حادث اختفاء زوجها بعد ان علمت في الايام القليلة الماضية بوقوع «تطورات مثيرة» قد تكشف عن ملابسات الحادث وتحديد الجهة المسؤولة عنه. وامتنعت المصادر عن ذكر اي تفاصيل اخرى، الا انها اردفت قائلة ان ثمة جهات «عربية واميركية» نقلت اليها اخيرا «معلومات» مهمة حول الحادث، وانها قررت التوجه الى ليبيا سعياً وراء المزيد من الوضوح في هذا الشأن. وترافق السيدة الكيخيا في هذه الزيارة شقيقتها الكبرى مهاً التي تعيش ايضا في الولايات المتحدة.

وكانت زوجة الكيخيا قد قامت بزيارتين سابقتين الى ليبيا عامي 1994 و1996. ورافقتها في الاولى شقيقتها الاصغر فاتن التي تقيم في لندن وممثلة عن منظمة حقوق الانسان الاميركية. واستقبل الرئيس الليبي معمر القذافي السيدات الثلاث، كما التقين مع عدد آخر من المسؤولين الليبيين. واصطحبت في الثانية اولاد منصور الكيخيا للتعرف على بلدهم واقربائهم واصدقاء والدهم المختفي. وتأمل السيدة الكيخيا ان تتمكن في هذه الزيارة من فك بعض الالغاز التي تحيط بين الحين والآخر بخصوص مصير زوجها، وبغية وضع حد للمعاناة الانسانية التي تقاسي منها هي واولادها. وقالت السيدة بهاء انها لن تهدأ قبل ان تنجلي ملابسات حادث الاختفاء.

ولي عهد قطر يستقبل نوال المتوكل

الدوحة - ق.ن.أ: استقبل الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب امير قطر وولي العهد في مكتبه بالديوان الاميري صباح امس نوال المتوكل كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية المكلفة بالشبيبة والرياضة في المغرب بمناسبة زيارتها الحالية لقطر. وحضر المقابلة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور الشيخ محمد بن عبد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة وناصر بن مبارك العلي الامين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة ومحمد العربي الدلائي السفير المغربي لدى قطر.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها.

كرر رفضه العفو عن الجاسوس عزام

مبارك: إسرائيل تتحمل مسؤولية أخطائها وعنجهيتها

القاهرة: من سوسن أبو حسين

جدد الرئيس المصري حسني مبارك رفضه التدخل في قضية عزام عزام الجاسوس الاسرائيلي. وقال في تصريحات للصحافيين صباح امس في القاهرة انه لا يتدخل في أحكام القضاء وعلى اسرائيل تحمل مسؤوليتها عن أخطاء وعنجهية لا مبرر لها.

وكان الرئيس مبارك يعلق على ما تردد بشأن اعتزام اسرائيل تقديم التماس للعفو عن الجاسوس عزام. وتساءل: «ماذا اقول للشعب المصري وللقضاء اذا قبلت الالتماس بالافراج؟»، مشيراً الى انه لم يصدر أي قرار بالعفو منذ توليه مقاليد الحكم في مصر باستثناء قرار العفو العام الجماعي، وكرر قوله: إذن لماذا افرج عن فرد ثم يأتي فرد آخر ويرتكب جريمة ويطالب الافراج؟

وكان القضاء المصري قد حكم يوم 31 اغسطس (آب) الماضي بالسجن 15 عاماً مع الشغل على الجاسوس الاسرائيلي الذي ينتمي الى الطائفة الدرزية. وعما اذا كانت هناك خطوات قد اتخذت من جانب اسرائيل لاحراز تقدم في عملية السلام تشجع على انعقاد مؤتمر الدوحة، قال الرئيس مبارك ان عملية السلام تشهد تراجعاً وان جامعة الدول العربية ناقشت على مدار يومين هذا الموضوع وطالبت اسرائيل بضرورة التزامها بتنفيذ عدد من القرارات، «واتمنى ان تنفذ حتى نستطيع المشاركة في مؤتمر الدوحة».

وحول ما صدر من بيانات بشأن ايجابية الموقف الاسرائيلي لانهاء مشكلة راس العمود، قال الرئيس المصري «ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعتبر الموقف الاسرائيلي مناورة ونحن ننتظر لنرى ماذا سيتم»، ثم اضاف متسائلاً: «ما هو الفرق بين العراق عندما احتل الكويت والاسرائيلي عندما يطرد الفلسطيني من منزله؟»

على صعيد آخر، كان الرئيس مبارك قد اصدر اول من امس قراراً باحالة المتهمين في تفجير الحافلة السياحية يوم الخميس الماضي الى النيابة العسكرية.

وقلل الرئيس مبارك من تبعات الاعتداء على الحافلة السياحية الذي أودى بحياة عشرة اشخاص بينهم تسعة ألمان وسط القاهرة، مؤكداً ان العنف «ظاهرة عالمية يمكن ان تحدث في أي مكان في العالم».

وقال مبارك خلال افتتاحه المرحلة الثانية من الخط الثاني لمترو انفاق القاهرة ان «الحادث يجب الا يؤثر على السياحة في مصر. أحداث العنف ظاهرة عالمية يمكن ان تحدث في أي مكان في العالم».

ودعا الرئيس المصري الى عدم تضخيم الحدث قائلاً «لا بد ان يكون الحديث على قدر حجم الحدث»، مضيفاً ان «اكبر الدول في العالم تتخذ العديد من الاجراءات لمنع احداث العنف ولكنها تحدث في النهاية».

وقال مشيراً الى مقتل شخصين واصابة اثنين آخرين بجروح في مدينة نابولي الايطالية مساء الخميس: «انظروا الى ما حدث في ايطاليا. عندما اطلق أحد الأشخاص النيران من مدفع رشاش واصاب اكثر من فرد. الحمد لله نحن اقل كثيراً من غيرنا، لكن ذلك لا يعني ان احداً لا يذهب الى ايطاليا او المانيا او فرنسا او اميركا التي يقع فيها الكثير من اعمال العنف».

وفي المانيا اعلنت وزارة الداخلية ان جثث الألمان التسعة أعيدت الى البلاد. ووصلت نعوش الضحايا على طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا الى مطار فرانكفورت امس، وقال مسؤولون ألمان انه من المقرر ان يتسلم اقارب الضحايا الجثث بعيداً عن وسائل الاعلام.

مسلحون هاجموا قرية بولاية المدية وانهالوا على أهلها بالسيوف

ذبح 53 شخصا في مجزرة جديدة بالجزائر والقوات الحكومية تقتل 21 مسلحا

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفذ مسلحون مجهولون مجزرة جديدة في احدى قرى ولاية المدية بالجزائر راح ضحيتها 53 شخصا نحروا بالسيوف والسكاكين. وتقول السلطات الجزائرية عادة ان منفذي هذه المجازر هم من الاصوليين المتشددين. وذكرت مصادر جزائرية ان قوات الامن قتلت 21 مسلحا متشددا في اماكن متفرقة من الجزائر، يعتقد ان بينهم جمال غيرة المدعو «عمي موسى» وهو احد الفارين من سجن تازولت (باتنة) في ربيع عام 1994. وتواصلت امس أعمال الملتقى الدولي حول «الاشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم» المنعقد في فندق «الاوراسي» بالعاصمة. فعلى صعيد المجزرة قالت مصادر قريبة من قوات الامن الجزائرية امس ان مسلحين يشتبه انهم اصوليون متشددون قتلوا 53 من اهالي قرية وذلك بجز اعناقهم في منطقة بني سليمان على بعد 70 كيلومترا جنوبي العاصمة الجزائرية.

واضافت المصادر نفسها انه عثر على الضحايا اول من امس وهم مذبوحون. وتأتي عملية القتل هذه بعد سلسلة من المذابح في الجزائر وقعت مساء الجمعة في بني سليمان بولاية المدية.

وذكرت انباء الجزائر امس ان قوات الامن الجزائرية تدعمها قوات خاصة قتلت 21 مسلحا متشددا في شمال الجزائر منهم ثلاثة قتلوا قرب مسجد في العاصمة الجزائر. وقالت مصادر جزائرية ان القوات الحكومية قتلت بالرصاص سبعة من هؤلاء المسلحين اثناء تمشيطها غابة في ولاية تيزي اوزو على بعد 90 كيلومترا شرق مدينة الجزائر. واضافت ان القوات الحكومية قتلت عددا مماثلا من المتشددين يوم الخميس الماضي في منطقة الاخضرية المجاورة.

وافادت المصادر نفسها ان قوات الامن قتلت اربعة من المتشددين المسلحين في معركة استمرت عدة ساعات يوم الجمعة في حي ود عشبة بالعاصمة. وتابعت ان الاربعة ينتمون لجماعة المجاهدين وهي تنظيم منشق عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» مضيفة انه يشتبه ان المجاهدين هم وراء اغتيال عبد الحق بن حمودة زعيم اتحاد العمال الرئيسي في الجزائر في وقت سابق هذا العام.

وقالت المصادر ان ثلاثة مسلحين كانوا متحصنين في قبو ورشة للنجارة قرب جامع السنة في وسط العاصمة الجزائر قتلوا بالرصاص بعد ان حاصرتهم قوات الامن تساندها قوات خاصة من الجيش عدة ساعات. واضافت ان الثلاثة كانوا في ورشة النجارة لاخذ ما وصفته الصحيفة بانه اتاوة من صاحب الورشة. وجاءت انباء هذه العمليات بعد يوم من تعهد الحكومة بضمان الأمن اثناء الانتخابات المحلية التي تجرى الشهر المقبل بعد وقوع سلسلة من المذابح في الاشهر الثلاثة الاخيرة، قتل فيها مئات من المدنيين. وتلقي الحكومة المسؤولية عنها على المسلحين من الجماعة الاسلامية المتشددة.

من جهة ثانية تواصلت امس اعمال الملتقى الدولي حول «الاشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم» المنعقد بفندق «الأوراسي» والذي من المنتظر ان يختتم اليوم.

واثار انتباه المراقبين تدخل كمال رزاق بارة رئيس «المرصد الوطني لحقوق الانسان» (هيئة حكومية مشاركة في تنظيم الملتقى) الذي فضل التركيز على العامل الاقتصادي الاجتماعي، ودوره الهام في انتشار ظاهرة العنف بالجزائر. واعتبر «قساوة الظروف الاجتماعية» احد المصادر الرئيسية لهذا العنف الذي بلغ درجات قصوى من الوحشية. وعلل بارة ذلك بـ«اختلال التوازنات الهيكلية والنمو الفوضوي للمدن وضواحيها خاصة»، فضلا عن «تفكك روابط التكافل والتماسك الاجتماعي». وعلى عكس بارة عمد «ديالو» من السنغال الى ابراز العامل السياسي، مشيرا في تدخله الى «ان 90% من النزاعات التي تهز افريقيا لها علاقة مباشرة بالسلطة ومحاولة الاستيلاء عليها».

ويؤكد ديالو في هذا الصدد: «ان القارة السمراء افريقيا لا تتحكم في عملية الانتقال الى الديمقراطية».

ممثلو الدول العربية لم يصلوا حتى أمس

وصول الوفود الدولية ووفد إسرائيل إلى الدوحة لحضور مؤتمر قانوني

الدوحة: من صالح الأشقر

وصل صباح أمس إلى قطر وفد من رجال القانون الاسرائيليين يتألف من 15 عضوا من القضاة والمحامين برئاسة الرئيس السابق لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية مئير شامجار للمشاركة في مؤتمر قانوني دولي يعقد في الدوحة.

ويتم افتتاح المؤتمر الذي يجري تنظيمه برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اليوم ويستغرق ستة أيام.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في خضم جدل واسع يشمل الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية حول استضافة قطر للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والذي ستحضره إسرائيل أيضا. ولم تعلن اي دولة عربية رسميا حتى الآن عزمها على المشاركة في هذا المؤتمر بينما اعلنت السعودية والإمارات نيتهما مقاطعته.

ومع انه حتى مساء امس لم يصل إلى الدوحة اي من الوفود العربية التي ذكر انها ستحضر المؤتمر القانوني، إلا ان البروفيسور شامبسون جي مارش استاذ القانون الدولي بجامعة دنفر في ولاية كولورادو الأميركية والمنسق العام للمؤتمر اكد انه تلقى موافقة العديد من الدول العربية لحضور المؤتمر.

وتوقع مارش ان يحقق المؤتمر نتائج إيجابية نظرا للاعداد الجيد الذي تم له، مؤكدا ان حضور الوفد الإسرائيلي لن يكون له اي تأثير على حضور الوفود العربية والإسلامية، لأن المؤتمر دولي وليست له علاقة سياسية مع اي طرف في العالم.

وكان العديد من الوفود قد وصل امس إلى الدوحة منها وفود كل من: الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا وإسبانيا وكوريا الجنوبية والفلبين وفرنسا ونيجيريا والدنمارك وإيطاليا.

ويعقد المؤتمر الثامن عشر لجمعية فقهاء القانون الدولي تحت عنوان «تحقيق السلم العالمي من خلال القانون» ويستمر ستة ايام.

وقالت مارجريت هنري خالية رئيس جمعية فقهاء القانون العالمية في تصريحات لوكالة الانباء القطرية ان المؤتمر الذي يفتتحه احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ووزير العدل القطري بالانابة يتضمن عددا من الجلسات حول «القانون والتنمية»، وعرض المطبوعات القانونية للجمعية والمطبوعات الاميركي، «حقوق الانسان وصراعاتها وكيفية تنفيذها»، و«القانون والتقنية»، و«القانون الاخلاقي والرياضي».

سيعيد رسم الاستراتيجيات الحربية

«العاصفة المعدنية» مدفع رشاش يطلق مليون رصاصة في الدقيقة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم الخبراء العسكريون حاليا باختبار انواع جديدة من المدافع الرشاشة السريعة هي من الفعالية القاتلة بحيث ان بمقدورها القضاء كليا على فيلق معاد برمته قبل ان يتسنى لجنود الاخير حتى سماع صوت انطلاق القذائف القاتلة.

فقد ذكرت صحيفة «الصنداي التايمز» اللندنية امس ان احد هذه المدافع الجديدة الذي اطلق عليه مخترعه اسم «ميتال ستورم» (أي العاصفة المعدنية) بامكانه اطلاق اكثر من مليون رصاصة في الدقيقة الواحدة، وإنه يخضع حاليا لاختبارات عسكرية مكثفة في الولايات المتحدة.

ويقول الخبراء ان السلاح الجديد الذي بامكانه اطلاق نحو كيلوجرامين من المعدن خلال جزء واحد من 100جزء من الثانية، سيطور اساليب الحرب الحديثة، خاصة ان بالإمكان استخدامه كمسدس سريع الطلقات،او كمدفع رشاش، او كنظام مركب على القطع البحرية الحربية لإسقاط الصواريخ والطائرات المعادية بجدار من المعدن الملتهب.

ويدعى الشخص الذي قام بتطوير هذا السلاح الجديد مايك اودايرر الاسترالي البالغ من العمر 51 سنة، الذي كان يعمل سابقا مديرا للمبيعات. لكنه قرر التخلي عن عمله للانفاق على مشروعه هذا. وهو يعتقد ان افتقاره للخلفية العلمية والتقنية ساعده في اختراعه الجديد. إذ ان هذا المدفع هو الاول من نوعه الذي يعمل الكترونيكيا.

ولا يحتوي على اية اجزاء او قطع متحركة، بل يعتمد على تيار كهربائي ضعيف لاطلاق قذائفه المصممة بشكل خاص. ونجري تعبئة كميات قليلة من البارود بين الرصاصات في سبطانة المدفع، حيث يقوم التيار الكهربائي باشعال البارود المتفجر. وما ان تنطلق الرصاصة الاولى في المقدمة حتى يتعدد انف الرصاصة التي وراؤها مباشرة بشكل اوتوماتيكي للحيلولة دون حصول اي ردود تفاعلية تسلسلية.

وبالإمكان التحكم بمعدل اطلاق النيران وعدد الفوهات المستخدمة بحركة زر صغير.

وقد جرى انجاز صنع نموذج مؤلف من 36 فوهة في الوقت الذي يجري فيه العمل على نموذج آخر مؤلف من 1600 فوهة قادر على استيعاب 24 الفا من الاعيرة النارية التي يمكن اطلاقها بمعدل مليون قذيفة في الدقيقة الواحدة.

وفي هذا الصدد يقول العقيد مشيد شورنيكوفت من الكلية العسكرية الملكية البريطانية للعلوم في سوبندن الذي توجه الى الولايات المتحدة لمعاينة السلاح انه رغم ظهوره بمظهر السلاح غير العملي، لكن يبدو انه يعمل تماما.

واضاف «رغم فعالية السلاح ضد المشاة، إلا انه يبدو صالحا ايضا ضد الطائرات المغيرة والصواريخ». وقال «ان هذا المدفع السريع يجعل الجميع يتساءلون عما اذا كان قد استطاع ان يفقد المرفاطلة «انش. إم. إس. شيفيلد» التي قصفها صاروخ «إكسوسيت» خلال حرب الفوكلاند، من مصيرها الاسود.

ويعلق العقيد مايك دونيتو محرر مجلة «الجيش البريطاني» بدوره على هذه التقنية الجديدة بقوله «ان الميتال ستورم هو عبارة عن بندقية صيد كبيرة جدا تطلق بصيد الريش. وانه كان سيكون له آثار مدمرة لو استخدم ضد افواج المشاة الزاحفة، مثل تلك التي حدثت اثناء تقدم الصينيين باتجاه المواقع الاميركية خلال الحرب الكورية، او خلال الحرب الفيتنامية التي تعد عقد من الزمن». وقال انه كان من الجائز ايضا استخدامه في حرب الخليج الاخيرة كسلاح مضاد للصواريخ».

يبقى القول ان السلاح الجديد على مختلف اشكاله بدأ يثير نقاشا كبيرا بين الخبراء حول الاخلاقيات التي تنطوي عليه، وخطر وقوعه في ايدي منظمات ارهابية غير مسؤولة ولا منضبطة.

التقى بري والحريري وقباني وشمس الدين في اليوم الثالث من زيارته لبيروت

الأمير سلمان: ليس بيننا وبين الأشقاء في لبنان ما نختلف عليه لنتباحث بشأنه

بيروت: من حاسن البنيان وابراهيم عوض وطارق ترشيشي

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض «ان المملكة العربية السعودية تتفهم تماماً اوضاع لبنان وهي على تفاهم تام ايضاً مع سياسييه وشخصياته ورجاله». وقال: «ليس بيننا وبين الاشقاء في لبنان ما نختلف عليه لنتباحث في شأنه».

وفي اليوم الثالث من زيارته للبنان التقى الامير سلمان والوفد المرافق له رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وعرض معه سبل تطوير العلاقات اللبنانية - السعودية وتعزيزها وتطرقا الى الاوضاع العربية ومستقبل الوضع في المنطقة في ضوء التعنت الاسرائيلي الذي يعرقل الوصول الى سلام عادل وشامل.

واثر انتهاء المحادثات، ادلى الامير سلمان بتصريح قال فيه: «ان اللقاء سادته اجواء اخوية وودية اتسمت بالتفاهم والانسجام التام والتكامل حيال الآراء والافكار التي تناولها الحديث».

واضاف «ليس بيننا وبين الاشقاء في لبنان ما نختلف عليه لنتباحث في شأنه، وقد التقيت رئيس المجلس النيابي كونه صديقاً عزيزاً للمملكة العربية السعودية، فليس هناك من شك انه كرئيس للمجلس النيابي وكشخصية بارزة في لبنان يعبر عن مشاعر اللبنانيين، ونحن في المملكة دائماً على تفهم تام للاوضاع في لبنان وعلى تفاهم تام مع كل سياسييه وشخصياته ورجاله».

وبدوره قال الرئيس بري «لم يكن لقائي بالامير سلمان من اجل مناقشة موضوعات واوضاع محددة لكننا تناولنا سبل تعميق وتطوير علاقات بلدينا التي هي اصلاً ممتازة ومن افضل العلاقات بين الدول، ونحن نقدر الدور الرائد للمملكة العربية السعودية وتأثيرها ومساندتها ودعمها لحل الازمة اللبنانية من خلال عقد مؤتمر الطائف الذي رعته واحتضنته، ونحن في لبنان لدينا كلمة نرددها دائماً وهي ان الكثيرين تخلوا عن لبنان ابان محنته سوى دولتين بقيتا على علاقة مستمرة بلبنان وهو في المستشفى وهو خارج المستشفى وهاتان الدولتان هما السعودية وسورية، وهذا امر لا ينساه الشعب اللبناني».

وفي تصريح ادلى به الى «الشرق الاوسط» عبر بري عن «تنويه لبنان بالمواقف السعودية الداعمة والمساندة له في محنته في الجنوب وفي مجال اعادة بنائه واعماره». وقال: «نحن لا نستغرب مثل هذه المواقف ولا نعتبرها مفاجئة وجديدة لان السعودية احتضنت دائماً الوضع اللبناني وساعدته على الخروج من ازمته وليس اتفاق الطائف سوى احد عناوين الدعم والموقف المشرف للمملكة حيال لبنان واللبنانيين».

وقال نبيه بري: «نلمس ان زيارة الامير سلمان هي جزء من عطف المملكة العربية السعودية على اهل وشعب لبنان وهي تأكيد لهذا الاطار بعد زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز. ونعتبر هاتين الزيارتين ضمن الخط الذي رسمه ويرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز». واقام الرئيس بري مأدبة غداء على شرف الامير سلمان حضرها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والفعاليات الاقتصادية ورجال الاعلام. وقبيل مأدبة العشاء التي اقامها في منزله الرئيس الحريري مساء امس على شرفه التقى الامير سلمان والحريري في جلسة عمل هي الثانية خلال الزيارة الحالية، ثم انتقل الجميع للمأدبة التي جمعت عدداً كبيراً من الوزراء والسياسيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمفكرين والمثقفين اللبنانيين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات اللبنانية.

واستقبل الامير سلمان مساء امس في مقر اقامته بفندق (الفاندوم) الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية والامام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، وجرى خلال اللقاءين البحث في العلاقات القائمة ومستجدات الاوضاع في المنطقة.

وفي اطار المواقف المرحبة بزيارة الامير سلمان الى لبنان قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي: «اننا نعتبر زيارة الامير سلمان تأكيداً لرعاية المملكة منذ قيام الاحداث وكنا نرى ان اهتمامات المسؤولين السياسيين في السعودية كانت كبيرة جداً في كل منعطفات الازمة واهتماماتهم في زمن الرخاء والاستقرار هي ايضاً كبيرة جداً وبالتالي فنحن نرحب بزيارته الى لبنان». وبدوره رحب النائب علي عسيران بزيارة الامير سلمان الى لبنان «لما تحمله من ابعاد سياسية هامة في دعم لبنان وبخاصة في هذه المرحلة الدقيقة».

وقال النائب عسيران في تصريح له امس: «ان مواقف المملكة العربية السعودية السياسية تجاه لبنان والزيارات المتكررة لمسؤوليها هي موضع اعتزاز جميع اللبنانيين الذين ينتظرون من الاشقاء العرب المزيد من المساعدات المادية والمعنوية لتخطي الظروف الصعبة ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب». وختم «انني ارحب بالامير سلمان بن عبد العزيز في لبنان وهو صديق اللبنانيين، واتمنى له زيارة موفقة».

الأمير سلمان في حوار باسم مع الرئيس الحريري ونقيب المحررين ملحم كرم (تصوير: دالاتي ونهرا)

ملحم كرم لـ «الشرق الأوسط»

الأمير سلمان رتب المصالحة بيني وبين الحريري وطلب تصويرها

بيروت: «الشرق الأوسط»

روى نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم لـ«الشرق الأوسط» قصة المبادرة التي قام بها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لاعادة العلاقات بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى طبيعتها بعد ان سادها الجفاء في الأونة الاخيرة.

وقال كرم انه وقبيل وصول الأمير سلمان بأيام تلقى اتصالا هاتفيا من مستشار رئيس الحكومة نهاد المشنوق يدعوه فيه لحضور مأدبة الغداء التي يقيمها الرئيس الحريري على شرف الأمير سلمان في مطعم فخر الدين في برمانا بعد ظهر يوم الوصول، اي الجمعة الماضي، وقد ابلغ المشنوق كرم بأن الدعوة مقتصرة بالاضافة اليه، على نقيب الصحافة محمد بعلبكي وعدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات اللبنانية وبعض الكتاب.

فقبل الدعوة شاكرا. وفي الموعد المحدد للغداء توجه كرم الى حيث كان يجلس الأمير سلمان والرئيس الحريري في قاعة الاستقبال فحيا الاثنين وصافح الأمير سلمان وحين هم بمصافحة رئيس الحكومة قال الأمير سلمان للمصور انطون دالاتي: «هذه هي صورة المصالحة».

وبعد ان جلس النقيب كرم على مقربة من الأمير سلمان والرئيس الحريري خاطب الأمير سلمان الاثنين فقال متوجها بكلامه الى الرئيس الحريري: «انا اعرف تماما ان النقيب يحبك ويقدرك ويحترمك» ثم التفت نحو كرم وقال له «واعرف كذلك ان الرئيس الحريري يحبك فلا تدعا بعض المواقف العابرة تؤثر على متانة علاقتكما». وهكذا كانت صورة توثيق المصافحة / المصالحة وانتهت مأدبة الغداء بمبادرة وفاقية قام بها الأمير سلمان الذي حرص في كل لقاءاته على زرع روح التفاؤل في نفوس اللبنانيين وحثهم على التضامن والتكاتف والتآزر.

أمير منطقة الرياض ومصالحة المتخاصمين... والشعر الشعبي

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يحل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في اي مكان في لبنان الذي يزوره حالياً الا ويكون الترحيب عارماً به.

ولم يحل الامير سلمان ضيفاً في اي مكان لبناني الا وتحول هذا المكان موئلاً للصلح والمصالحة بين المتخاصمين، لانه بطبيعته داعية صلح ومصالحة وصلاح ويمقت الخلاف والاختلاف، وهو بذلك يعكس طبيعة السعودية وسياستها ازاء اشقائها العرب التي تقوم على الدعوة الى الوحدة والتضامن ونبذ التباعد والخصام.

وفي مطعم «برج الحمام» في مصيف برمانا اللبناني حيث اقام السفير السعودي احمد الكحيمي مأدبة عشاء على شرفه تجول الامير سلمان بين المدعوين فصافحهم و«دردش» معهم قبل ان يجلس الى الطاولة الرقم واحد في العشاء، فجلس متوسطاً رؤساء الحكومة اللبنانية السابقين سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح وامين الحافظ والى جانبهم وزير العدل بهيج طبارة ووزير الدولة ميشال اده والنائب مروان حمادة وصاحب جريدة «النهار» غسان تويني والسفير الكحيمي والمفكر منح الصلح.

وعندما علم الامير سلمان بأن الرئيس كرامي مستنكف عن الجلوس لأن بين الجالسين بعض الذين يختلف معهم سياسياً ومنهم غسان تويني، لم يشأ الجلوس مصراً على كرامي ان يجلس فنزل الاخير عند رغبة امير منطقة الرياض.

وقد تشعبت الاحاديث وتنوعت على هذه الطاولة فتناولت في جانب منها اوضاع لبنان والمراحل التي قطعها على طريق استعادته عافيته واستقراره واعادة بناء ما هدمته الحرب، وتطرقت الى اوضاع المنطقة والدور الذي تقوم به السعودية في مجال تعزيز التضامن العربي. ولم يخل الحديث من استعادة بعض المحطات السياسية البارزة في الوضع اللبناني، كما لم يخل من استعادة بعض الذكريات خصوصاً ان الامير سلمان يزور لبنان للمرة الاولى منذ عام 1972، لأن ظروف المحنة التي مر بها هذا البلد منذ ذلك التاريخ لم تمكن الامير من ان يزوره خلالها.

ولم يشعر محدثو الامير سلمان في كل ما قاله لهم ان السعودية متحيزة لطرف لبناني ضد آخر، او انها تؤيد موقف هذا الفريق وتعارض ذاك، بل ان ما قاله ركز على وحدة اللبنانيين وتضامنهم وتعاضدهم، واستعاد الامير سلمان ذكريات كثيرة له في لبنان وتحدث عن العهود الرئاسية السابقة، اضافة الى استحضاره ذكريات عربية، مشيراً الى تألمه الكبير ايام الحرب اللبنانية.

وتذكر الامير سلمان طويلاً عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية حيث كانت تربطه به صداقة متينة.

وشرح كيف انه صمم لزيارة لبنان بعد انتخاب فرنجية عام 1970، كذلك تحدث طويلاً عن صديقه رئيس الحكومة السابق صائب سلام ولقاءاته معه ومع كثير من السياسيين والصحافيين اللبنانيين، والتفت الى غسان تويني وذكره بانه تعرف عليه عام 1961.

وفي سياق استعراض ذكرياته مع رؤساء الحكومة السابقين، تذكر عبد الحميد كرامي ورشيد كرامي والتفت الى الرئيس السابق عمر كرامي معبراً له عن احترامه للدوحة الكرامية ودورها ومواقفها الوطنية والقومية.

وعندما وقف منح الصلح يلقي خطاباً ترحيبياً بالامير سلمان خلال المأدبة وتحدث كيف ان سياسة السعودية ازاء الدول العربية تقوم «على قبول الدول والمجتمعات العربية الاخرى كما هي وعدم السعي الى التغيير القسري لخيارات الآخرين وطرائق حياتهم ومساعدتهم من داخل اراداتهم. وهذا القبول للآخر جعل كل عربي يشعر ان المملكة ليست متدخلة بل دولة مساندة»، قال الامير سلمان لمحدثيه معلقاً على قول الصلح: «ان السعودية تؤيد الحكومات العربية، لكنها اذا صادقت ايا منها فإنها لا تتبنى خصومات هذه الحكومة، واعطى مثلاً على ذلك بالقول: صديقي غسان (تويني) مختلف مع عمر بك (كرامي)، ولكنني احب عمر بك، وعلى رغم صداقتي لغسان فإنني لا اقف الى جانبه في خلافه مع عمر بك كرامي».

احد السياسيين المخضرمين قال معلقاً على هذه الواقعة: «هذا هو الامير سلمان منذ ان عرفه لبنان يصالح المتخاصمين ولا يتبنى وجهة نظر اي منهم في وجه خصمه بل يقبل وجهتي النظر ويعمل على التقريب بينهما فيتمكن عندئذ من الجمع بين هذين الخصمين».

وقد أعجب الامير سلمان بكلمة الصلح وقال له: «هذه لهجة الصادقين والمهتمين الحقيقيين بقضية بلدهم وقضايا العرب».

وتحدث الامير سلمان عن ضرورة الاهتمام بشخصيات لبنان ومؤسسيه، وشرح المبادئ التي تقوم عليها سياسة السعودية وكيف ان المملكة عندما تواجه سيئة او خطأ من اي بلد او جهة تتذكر الحسنات وهذا الامر هو الذي يميزها بالتركيز على الايجابيات في كل علاقاتها.

ولم ينس الامير سلمان ان يتحدث عن الشعر النبطي والشعر الزجلي اللبناني «الذي يتميز بالعبقرية والجودة والاتقان» مردداً ابياتاً من هذا الشعر امام محدثيه، ومشيراً الى نمو ظاهرة الشعر الشعبي في المملكة العربية السعودية متوقفاً عند بعض الشعراء الشعبيين السعوديين التاريخيين الذين يوازون في شعرهم كما قال اكبر الشعراء العرب. وذكر انه زار بعلبك يوماً وقابل فيها الشاعر ميشال طراد واشاد بشعره الجميل.

بعد فشل الحوار مع الشيخ شعبان لتنفيذ الإقفال بناء على قانون الإعلام

قوات الأمن اللبنانية تستخدم القوة لإغلاق تلفزيون «التوحيد» والمواجهات توقع قتيلا وسبعة جرحى في طرابلس

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

في اول استخدام للقوة لتنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع في لبنان، سقط عدد من القتلى والجرحى نتيجة اقتحام قوى الامن الداخلي صباح امس مقر «تلفزيون الهلال» و«اذاعة الحق» في طرابلس في شمال لبنان التابعين لـ «حركة التوحيد الاسلامي».

وتباينت المواقف من هذه الخطوة، كما تباينت المعلومات حول وقائعها الامنية ونتائجها. وذكر رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان، في بيان بثه التلفزيون والاذاعة قبل ان يتوقفا عن البث، ان خمسة اشخاص قتلوا نتيجة «اختيار الدولة حوار السلاح معنا» بينما اشار بيان للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي الى «اصابات في صفوف رجال الامن» لم يحددها، كما لم يشر الى الاصابات في صفوف انصار حركة التوحيد الذين كانوا في المقر لدى اقتحامه.

لكن المعلومات الامنية تحدثت عن قتيل وخمسة جرحى، اصابات احدهم خطرة، وعن 55 معتقلا، بينما تحدث تلفزيون لبنان الرسمي عن 47 معتقلا. اما المدعي العام الاستئنافي في طرابلس القاضي وليد عيتو فقال «ان المعتقلين هم 15 فقط بينهم ولدا الشيخ شعبان (بلال وصهيب) وانهم احيلوا الى النيابة العامة العسكرية لأن اسلحة ومعدات عسكرية صودرت من المقر».

وكان 800 عنصر من رجال الامن مدججين بالسلاح تؤازرهم آليات عسكرية قد اقتحموا مقري الاذاعة والتلفزيون بعد حصار لاكثر من 24 ساعة.

ووصف الشيخ شعبان ما جرى بانه «جريمة لا يمكن السكوت عنها»، متهما الدولة اللبنانية بانها «تعمل بتوجيهات» وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

لكن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع قال ان كل ما يهمه هو تطبيق قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن وهو قرار جرى تكليف الاجهزة الامنية بتنفيذه. واضاف السبع «ان ما يحصل لا يستهدف جهة بذاتها، انما هو لتنفيذ هذا القرار»، واوضح «ان هناك لائحة تضم اسماء محددة وهي في تصرف الامن العام وفيها كل التفاصيل».

وفي وقائع اقفال الاذاعة والتلفزيون ان القوة الامنية المؤللة التابعة لقوى الامن الداخلي والتي آزرت عناصر الامن العام في مهمة الاقفال، كانت قد نفذت انتشارها حول المقر الذي يضم ايضا منزل الشيخ شعبان عند الساعة الرابعة من صباح اول من امس، وابلغت المسؤولين عن الاذاعة والتلفزيون بضرورة الاقفال، لكنهم رفضوا، وافسح المجال للاتصالات وبقي الوضع على حاله حتى الساعة السادسة الا ربعا من صباح امس الاحد، حين بدأ يسمع صوت اطلاق الرصاص في محيط المقر في وقت بدأت فيه القوة بالتقدم الى المبنى الذي يضم ستة طوابق من مختلف الجهات.

وبدأت مواجهة مع المعتصمين امام المبنى وعددهم نحو مائة شخص كانوا قد افترشوا الشارع امام المبنى ولبس عدد منهم الاكفان وتسلحوا بالعصي الخشبية وبالحجارة، عندها بدأت سيارات الاطفاء برش الماء على المعتصمين، كما اطلقت باتجاههم قنابل مسيلة للدموع. ولكن اطلاق الرصاص ادى الى سقوط قتيل هو خالد الوزي، واربعة جرحى هم عبد الناصر المصري (جروحه خطرة واصيب بشظية في رأسه ونقل الى المستشفى الاسلامي)، واحمد الاسمر، وجمال مقصود، وشخص من آل الآغا. في حين اصيب ثلاثة عناصر من قوى الامن الداخلي من جراء رمي الحجارة احدهم الرائد جمال حواط، اصيب في رأسه. وشاهد المواطنون بعض الوقائع على شاشة تلفزيون «الهلال» الذي كان لا يزال يبث برامجه حين اقتحامه. واستمرت القوة بالتقدم نحو المقر ولكن ببطء.

وعند الساعة السابعة الا ربعا وقبيل توقف البث نهائيا سمع الشيخ شعبان يدلي بتصريح عبر شاشة تلفزيون الهلال دون ان يظهر وعبر الاذاعة ليقول «ان السلطة اللبنانية نفذت مجزرة حول اذاعة التوحيد في طرابلس واقتحمت بالقوة حرم الاذاعة وسقط لنا حوالي خمسة شهداء وعدة جرحى بالرغم من دعوتنا للمسؤولين الى الحوار الذي طلبناه منذ ثلاثة ايام. ولكن حوار السلاح كان الحوار الوحيد الذي مارسته الدولة ضدنا وما تزال القوات تحاصر وتستعد لانزال المزيد من القتلى والجرحى». واضاف شعبان: «اننا نضع في رقبة كل المسؤولين هذه المجزرة»، وقال «ان اسكات صوت المسلمين في لبنان هو جريمة لا يمكن السكوت عنها وان اسكات اذاعة التوحيد لن يكون آخر عمل».

وبعد كلمة الشيخ شعبان وجه التلفزيون والاذاعة نداء الى المواطنين المؤيدين لحركة التوحيد للتوجه الى المقر، ولكن اثر هذا النداء مباشرة، كانت الساعة قد بلغت السابعة وخمس دقائق، توقف بث تلفزيون الهلال بصورة مفاجئة وبعد ثلاث دقائق توقف ايضا بث الاذاعة، وهنا تأكد دخول القوة الى داخل المقر والانتشار فيه وبدأت على الفور حملة توقيف طاولت العاملين في الاذاعة والتلفزيون وبعض المستمرين بالاعتصام خارج المقر او الذين يتجولون في المحيط وبلغ عدد الموقوفين نحو خمسة وخمسين موقوفا بينهم نجلا الشيخ شعبان بلال وصهيب.

وصادرت القوة كمية من الاسلحة والذخائر والعتاد العسكري من داخل المقر اضافة الى اجهزة الارسال والبث، ومنها سبعة رشاشات كلاشنيكوف مع ذخائر تابعة لها، ورشاش عيار 12,7 مع ذخائر له، ومسدسان مع ذخائر لهما، وقاذفتا أر. بي. جي مع حشوات لهما، وعدد من القنابل اليدوية والالغام، وتم عرض المصادرات في مفرزة الاستقصاء في سراي طرابلس.

في هذه الاثناء نقلت جثة القتيل الى مسجد حربة في محلة التبانة، احد احياء طرابلس الشمالية، تمهيدا للتشييع عصرا في وقت اتخذت فيه قوى الامن الداخلي اجراءات احترازية في محيط المحلة التي تعتبر من الاحياء الشعبية في المدينة، والتي تضم كثافة سكانية مرتفعة. اما بقية الاحياء في طرابلس فشهدت حركة شبه عادية لان الاحد هو يوم عطلة.

واصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بيانا استعرضت فيه وقائع ما جرى، واشارت الى ان قوات الامن اضطرت لتنفيذ مهمتها عن طريق اقتحام المبنى.

وأكد البيان وقوع اصابات في صفوف القوات الامنية.

وتباينت المواقف مما جرى فاعتبر وزير النقل عمر مسقاوي الذي قام بوساطة بين الشيخ شعبان ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ان ما حصل في طرابلس كان يمكن تلافيه. وكشف عن «رفض شعبان بامهاله مدة اسبوع لاقفال الاذاعة والتلفزيون»، وقال مسقاوي في ندوة صحافية «ان الاسلام في طرابلس ليس مشروعا سياسيا، وكذلك الامر بالنسبة للمسيحية والمارونية».

واضاف: «نحن بذلنا جهدا كبيرا لئلا يقع ما وقع، فنحن نأسف للضحايا لانهم ابناء البلد وابناؤنا ونحن لا نرضى بأن تمس شعرة او كرامة اي شخص مواطن في هذا البلد، لاننا مسؤولون عنه».

وادلى ناطق باسم «جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية» بعد اجتماع طارئ لمجلس الامناء برئاسة الدكتور محمد علي ضناوي ببيان جاء فيه: «اما وقد اغلقت اذاعة وتلفزيون التوحيد بعد مجزرة دموية وحصار وعنف نجد انفسنا مضطرين الى شجب مختلف الاجراءات وادانة الاسلوب الذي اوصل الامور الى نهايتها المأساوية. وادانة البرودة في الحوار الذي لم يستخدم فيه كل الوسائل الممكنة لانهاء المسألة سلميا بل تركت الامور لتتطور وتنتهي بالسلبية والدراما. ولم يكن جائزا اللجوء الى استخدام القوة النارية، اذ ان التصدي لرجال الشرطة كان بالعصي والحجارة ولم يستخدم المعتصمون النار ليرد عليهم بالنار».

وقال النائب محمد كبارة: «اننا نأسف للاجواء التي رافقت اقفال اذاعة التوحيد والتي ادت الى سقوط عدد من الضحايا والجرحى واعتقال العشرات بالرغم من المحاولات التي بذلناها مع الزملاء النواب لايجاد المخرج الملائم ومعالجة الموضوع». واضاف «اننا نؤكد باننا مع تطبيق القانون على الجميع دون استثناء، ولنا ملء الثقة بالقضاء الذي يحقق في ملابسات الحادث المؤسف ونطالب بالاسراع باطلاق سراح كافة الموقوفين».

وأبدى النائب مصباح الاحدب في مؤتمر صحافي عقده في منزله في طرابلس «انزعاجه من الاحداث التي جرت في طرابلس في الـ 48 ساعة الاخيرة»، معربا عن «اسفه لسقوط الضحايا وهدر الدماء» متمنيا لو انه كان بالامكان تفادي ذلك.

وتساءل الدكتور حسن سعيد الشهال رئيس دعوة الايمان والعدل والاحسان «اهكذا تعامل طرابلس مدينة العلم والعلماء؟ ولماذا لم يعط الوسطاء، ونحن منهم، الوقت الكافي لحل الإشكال عبر الحوار والتفاهم». وطالب الشهال «باطلاق سراح جميع الموقوفين، ومحاكمة المسؤولين عن اطلاق النار وسقوط الضحايا».

عدد من المعتقلين من «حركة التوحيد الاسلامي» في سجن طرابلس بعد انتهاء الاقتحام («الشرق الاوسط»)

البطريرك صفير يدعو للسلام الداخلي بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «وعي الحقائق التي تحدث عنها الارشاد الفاتيكاني الذي اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني، في ختام زيارته للبنان في مايو (ايار) الماضي عند كلامه عن السلام والمصالحة».

واعتبر «ان المصالحة سبيل الى سلام وطيد»، وان «هناك ضرورة لالتزام هذه الحقائق والعمل بموجبها لبناء وطن يستحق ان يكون سيداً حراً مستقلاً».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد امس: «في السنين الماضية انطبع لبنان بمحنة الحرب، واليوم نقضي هذه الايام بتبخير حقيقي للذاكرات والضمائر، لذلك ينبغي تعزيز السلام الدائم المبني بكل صبر وأناة لأن السلام وحده بإمكانه ان يكون الينبوع الحقيقي للانتماء والعدالة. واشار الى ان الارشاد الفاتيكاني يقول: حيثما تجاهل الناس كل التجاهل ما بينهم من اخوة ينهار السلام من اساسه، ويؤكد ايضاً ان التزام السلام من قبل الجميع اصحاب الارادة الصالحة يعود الى مصالحة نهائية بين جميع اللبنانيين وبين مختلف فئات البلد، والمصالحة هي نقطة انطلاق الرجاء لمستقبل جديد للبنان».

واضاف: ويلاحظ اخيراً انه وقد انتهت الحرب يجب اعتبار المصالحة سبيلاً الى سلام وطيد يقوم بين جميع اللبنانيين، ولتكن خاتمة الحرب المسلحة خاتمة للحرب بين المصالح المختلفة وخاتمة لتنازع المصالح الشخصية التي تكون احياناً اشد خطراً لأنها تصبح صراع الكل ضد الكل».

وختم صفير بالقول «ليتنا نعي هذه الحقائق ونعمل بوحيها لنبني معاً وطناً يستاهل ان يكون سيداً حراً مستقلاً ينهض بمسؤولياته تجاه ذاته وهذا اضعف الايمان ويرعى العهود ويلتزم الحقيقة والقيم ويعتز به ابناؤه ويثق به جيرانه ويحترمه اصدقاؤه ويبادرون الى مساعدته ليستعيد جميع مقوماته التي بدونها لا قيامة لوطن».

عمر كرامي يعتبر النغمات الطائفية في لبنان مخططا يريح إسرائيل

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي «ان لبنان ما يزال يواجه مؤامرات على كل الصعد، من خلال النغمات الطائفية التي تطل برأسها بين فترة واخرى» مضيفاً «ان هذا الامر مخطط له لإيجاد منفذ يريح اسرائيل ويفك عزلتها».

وتطرق كرامي في كلمة حول الاوضاع العامة في لبنان الى «المشكلات الاقتصادية والمالية الناتجة عن سياسة الحكومة من خلال تنفيذها مشاريع عشوائية غير منتهية»، وطالب «باعادة المستحقات المالية للبلديات والتي تجبيها وزارة المالية منذ سنوات عديدة». وقال: «لن تبعدنا المشاكل المالية والاقتصادية والاجتماعية فامامنا اهداف وطنية سامية ونحن ندرك ونقدر دقة الظرف الاقليمي الذي تمر به البلاد لذلك فإننا نتجاوز الكثير من «الهنات» في سبيل المصلحة الوطنية العليا».

وختم بقوله: «ان هناك وطنيين شرفاء من كل الطوائف يؤمنون بهذا الوطن وبعروبته وبانه لا يمكن ان يستمر لبنان وان يبقى يؤدي دوره الذي وجد من اجله الا اذا كان متفاعلاً بحق مع محيطه العربي».

أيد موقف جنبلاط ووصفه بأنه «مؤسساتي»

مسقاوي: المتحدثون عن الوجود السوري في لبنان هم المشكلة

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان الذين يتحدثون عن الوجود السوري كمشكلة في لبنان «هم المشكلة التي ينبغي ان نحلها». ووصف الموقف الاخير لوليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين الذي اعلنه في مجلس الوزراء حول موضوع الوجود السوري في لبنان بانه «موقف مؤسساتي».

ودعا وزير الخارجية فارس بويز الى «ان لا يتحمس». ورأى ان على مجلس الوزراء اتخاذ قرار بشأن ما قاله جنبلاط. واستنكر لغة الحرب.

وقال الوزير مسقاوي امس تعليقا على السجال الدائر بين الوزيرين بويز وجنبلاط «لقد سمعنا كلام الوزير جنبلاط داخل مجلس الوزراء، وانا رأيت ان ما قاله شيء صحيح، ونحن امام مواقف سياسية تتمترس خلف مواقع طائفية او مقدسات طائفية او منابر مقدسة علينا احترامها جميعا، ونحن نحترمها ونقدرها لاننا نعتبرها من تراث البلد».

واضاف «وكما قلت ان الاسلام ليس مشروعا سياسيا وكذلك المسيحية والمارونية فهما ليستا مشروعا سياسيا، بل جزء من تراثنا الوطني الذي يتركز عليه حضورنا جميعا، وبالتالي لا يجوز ان نطرح مواقف سياسية تعيد لغة الاحداث. وما حصل في المنطقة الشرقية منذ ايام توقفنا عنده. ونحن لا نستنكر استعادة ذكريات عزيزة على قلوب الذين استعادوا تلك الذكريات، ولكننا لا نقبل اطلاقا بأن نتحدث بلغة الحرب وان نعلم الاولاد كي يتحدثوا بهذه اللغة، فنحن نريد ان نفسح المجال امام الجميع لكي يتطلعوا الى المستقبل». وقال مسقاوي: «عندما نقول ان لبنان وسورية في استراتيجية واحدة، فان الوجود السوري في لبنان لا علاقة له باستراتيجية لبنان في سورية، والا لقلنا لكل بلد بيننا وبينه علاقات استراتيجية: تفضل وارسل لنا جيشك الى هنا، وهذا غير صحيح. فالوجود السوري جزء من المشكلة اللبنانية التي نشأت مع الاحداث منذ العام 1976 وحتى الآن، وبالتالي فان اتفاق الطائف نص على ان الوجود السوري هو الحارس والحامي لكيفية اعادة الاستقرار عبر هذا الاتفاق. والذين يتحدثون الآن عن الوجود السوري ويتنادون به وكأنه هو مشكلة في داخل البلد، هؤلاء هم المشكلة التي ينبغي ان نحلها وليس الوجود السوري، لاننا حين نحل مشكلتهم لا يعود الوجود السوري مشكلة موجودة في البلد».

واضاف مسقاوي: «بالنسبة الى لغة الحرب فان ما نقوله في طرابلس نقوله في اي مكان، ان لغة الحرب مرفوضة ولا نقبلها اطلاقا، ونسأل الذين يدعون الى اخراج الوجود السوري ان يجدوا قوة تستطيع ان تكون مرجعية قادرة على وضع الامور في نصابها؟ لا احد، لانه لا احد يتكلم بلغة الانفتاح والوفاق. فالذين يتحدثون بلغة «القوات اللبنانية» وسواها يتحدثون على اساس ان كلامهم هو الحقيقة التي علينا ان نخضع لها. وهذا كلام اسرائيلي وليس كلاما وطنيا. ولذلك اعتبر ان موقف الوزير جنبلاط داخل المؤسسة هو موقف مؤسساتي، لان مجلس الوزراء هو المسؤول عن ادارة البلاد، وبالتالي فالذي تحدث به هو تحميل مسؤولية كان علينا جميعا ان نضطلع بها بشكل ايجابي جدا، وليس على الوزير بويز ان يتحمس ليجد ان عليه فواتير اخرى في مجالات اخرى، بل علينا جميعا ان نتضامن من اجل التأمل في كلام الوزير جنبلاط الذي تحدث به داخل مجلس الوزراء، لكي يتخذ قرارا بشأنه يكون قرارا جماعيا وطنيا له علاقة اساسية بمفهوم الدولة».

وتواصلت ردود الفعل المنتقدة لمواقف الوزير جنبلاط فقال اميل رحمة رئيس «حزب التضامن اللبناني» بعد زيارته لمقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان الموقع الطبيعي والموقع الذي توجه اليه الوزير جنبلاط وجد فيه الرد الاقوى اي من داخل مجلس الوزراء، ومن بعض الوزراء الموارنة تحديدا، ويجب ان يكون من غير الموارنة ايضا».

واعتبر رحمة «ان البطريرك لم يتحدث ابدا بأي شيء طائفي بل يتكلم دائما بأشياء وطنية». وقال «هناك بعض الشخصيات التي ربما لا توافق البطريرك على توقيت كلامه او على بعض الامور التي يطرحها، لكن نحن نطالب بعدم التهجم والتجريح فاستعمال تعابير افندي وغيره غير مقبول، فالخطاب السياسي في لبنان لم يتضمن ولا مرة هذه النوعية من الكلمات والمفردات».

واضاف رحمة «ان الوزير جنبلاط كان يعتقد ربما ان اطراف المعارضة في الشارع المسيحي سترد، واذا بالرد الاقوى يأتي من داخل مجلس الوزراء ومن زملاء ومن النائب بطرس حرب.



إعلان لعملاء "البنك السعودي التجاري المتحد"

في الثالث عشر من جمادى الأول ١٤١٨هـ
الموافق الرابع عشر من سبتمبر ١٩٩٧م،
إستكمل "البنك السعودي التجاري المتحد"
خطوات إندماجه مع "بنك القاهرة السعودي".
ولأن إندماجنا هو فقط لخدمتكم،
تبقى كافة تسهيلاتنا لكم مثل
الحسابات المصرفية، بطاقات الإئتمان،
التسهيلات الإئتمانية، دفاتر الشيكات
وخدمات الصراف الآلي نافذة تماماً
ولا تتأثر من الإندماج إلا بالإيجاب.



إعلان لعملاء "بنك القاهرة السعودي"

في الثالث عشر من جمادى الأول ١٤١٨هـ
الموافق الرابع عشر من سبتمبر ١٩٩٧م،
إستكمل "بنك القاهرة السعودي" خطوات
إندماجه مع "البنك السعودي التجاري المتحد".
ولأن إندماجنا هو فقط لخدمتكم،
تبقى كافة تسهيلاتنا لكم مثل
الحسابات المصرفية، بطاقات الإئتمان،
التسهيلات الإئتمانية، دفاتر الشيكات
وخدمات الصراف الآلي نافذة تماماً
ولا تتأثر من الإندماج إلا بالإيجاب.

أما الإسم الذي اختاره مساهمونا للبنك الجديد فهو "البنك السعودي المتحد"، وهو سيشغل المرتبة الثالثة بين أكبر البنوك السعودية برأسماله البالغ ٢٤٥٠ مليون ريال.
كما ينتشر البنك الجديد بـ ٨٥ فرع و ٣٥ وحدة للصيرفة النسائية تخدم أكثر من مئة ألف عميل. الخلاصة أن "البنك السعودي المتحد" سيحقق وجوداً مصرفياً فاعلاً قاعدته خبرة واسعة ودائمة التجدد وأدواته المزيد من الفروع، الكثير من الخدمات والتسهيلات الجديدة و ١١٥ صراف آلي.. فقط لخدمتكم.
يقيناً أن المستقبل سيطل علينا وإياكم زاخراً بخدماتنا المميزة وزاهراً بثقتكم المتنامية.



البنك السعودي المتحد
United Saudi Bank

صربيا خاضت انتخاباتها الرئاسية والتشريعية دون مؤشر إلى التغيير

بلغراد: من نور الدين صالح

توجه الناخبون في صربيا صباح امس الى مراكز التصويت لانتخاب رئيس جديد للبلاد واعضاء البرلمان فيها. وتجري هذه الانتخابات، رغم وجود 200 مراقب دولي، تحت تأثير الرئيس اليوغوسلافي الحالي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يشغل منصب الرئاسة في صربيا الى ان يتم انتخاب رئيس جديد لها.

ويبلغ عدد الذين يحق لهم الادلاء بأصواتهم الانتخابية 7 ملايين ناخب بمن فيهم الالبان. ومنذ الساعات الاولى للانتخابات تبين ان نسبة الذين ادلوا باصواتهم في القرى ستكون عالية جدا.

ويعتقد البعض انها ستصل الى 80 في المائة في حين انها منخفضة في المدن. ففي العاصمة بلغراد يتوقع ان تصل ما بين 40 و50 في المائة.

ويتنافس في هذه الانتخابات 91 حزبا لانتخاب اعضاء البرلمان فيما يتنافس 17 مرشحا لمنصب الرئاسة . لكن 12 حزبا قاطعت الانتخابات يؤيدها في ذلك طلاب الجامعات. ومن الاحزاب التي تقاطع الانتخابات «الحزب الديمقراطي» الذي يتزعمه زوران جينجيتش عمدة مدينة بلغراد وحزب الاتحاد المدني» برئاسة فيسنا بيشيتش.

وكان الحزبان ضمن التحالف المعارض «زايد نو» اثناء ازمة الانتخابات المحلية في صربيا في نهاية العام الماضي عندما فازت المعارضة ورفض ميلوشيفيتش الاعتراف بهذا الفوز آنذاك.

ويجمع المراقبون على ان الحظ الاوفر في الفوز بمنصب الرئاسة من نصيب زوران ليليتش، عضو الحزب الاشتراكي الحاكم ومرشح التحالف اليساري الذي يراهن ميلوشيفيتش على فوزه لاعادة الانتخابات المحلية وهزيمة المعارضة التي تسيطر على سلطات اغلبية المدن في صربيا.

وهناك من يعطي فرصة لفوز مرشحين آخرين ايضا هما فويسلاف شيشل رئيس «الحزب الراديكالي الصربي» المعروف بتعصبه الشديد ومشاركة اعضاء حزبه في جميع عمليات التطهير العرقي التي نفذها الصرب في البوسنة وفي كرواتيا. اما المرشح الثاني فهو فوك دراشكوفيتش الذي يحظى بتأييد الطبقة المثقفة في صربيا.

اما الالبان في مقاطعة كوسوفو فقد رفضوا المشاركة في هذه الانتخابات واعتبروها «مجرد خدعة سياسية من ميلوشيفيتش يريد بها صهر الالبان في صربيا». وستجري دورة ثانية لمرشحي الرئاسة الصربية في حال عدم حصول اي مرشح على اكثر من نصف اصوات الناخبين. ويمكن لميلوشيفيتش الغاء هذه الانتخابات في حال عدم تمكن مرشحه ليليتش من خلال الدورة الثانية. وهذا ما يعطيه فرصة اطول لبقائه رئيسا لصربيا الى ان يتم انتخاب رئيس جديد.

ويرى المراقبون ان ميلوشيفيتش سيجعل من الانتخابات الصربية تحذيرا لاحزاب المعارضة في جمهورية الجبل الاسود، التي ستخوض المعركة الانتخابية البرلمانية الرئاسية في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والتي تسعى فيها احزاب المعارضة لكبح سيطرة مؤيدي ميلوسيفيتش على السلطة في جمهوريتهم وهو ما يعتبره المراقبون الخطوة الاولى للانفصال عن يوغوسلافيا.

متعلقة باستغلال موارد الدولة لأغراض انتخابية

التحريات عن ممارسات كلينتون تضعه في مأزق حرج أمام الرأي العام

سان فرانسيسكو - رويتر: سواء كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بريئا ام مذنبا، فالخطر يحدق به بسبب قرار وزيرة العدل جانيت رينو فتح تحريات مبدئية عن ممارساته في جمع الاموال لأغراض سياسية. فقد اتهم باستغلال موارد البيت الأبيض لدعم حملته الانتخابية.

ويفخر الاميركيون بنظام قضائي يشدد على مبدأ ان «المتهم بريء الى ان تثبت ادانته». لكن السياسيين والشخصيات العامة لا يستفيدون كثيرا من هذه الميزة. فالرأي العام يؤمن ايضا بالمثل القائل «لا دخان من غير نار». لذلك يمكن لزعيم سياسي ان ينتصر في دعوى قضائية ولكنه يعجز عن تبديد الشكوك التي تبقى في نفوس الناس.

ويصر لاني ديفيس المستشار الخاص للبيت الابيض على ان كلينتون لم ينتهك القوانين. على ان بعض العاملين في البيت الابيض يدركون تماما الخطر الذي يفرضه قرار رينو مهما كانت نتيجته. وفي اطار هذا القرار ستجري وزارة العدل تحريات في الثلاثين يوما القادمة لتحديد ما ان كانت ثمة ادلة كافية تشير الى مبرر لإجراء تحريات رسمية.

وستبت الوزيرة بعد شهر في السؤال: هل هناك ضرورة لمواصلة التحريات ام لا؟ واذا امرت باتخاذ خطوات رسمية فستبدأ التحريات على مدى 90 يوما لتحديد ضرورة وجود مستشار خاص مستقل.

ويمر نائب الرئيس آل جور بالتجربة نفسها بالنسبة لممارساته في جمع الاموال للحملة الانتخابية عام 1996. ومع اقتناع مساعديه بأن رينو على وشك ان تصدر امرا باجراء تحريات رسمية لمدة 90 يوما، استعان جور باثنين من محامي الادعاء السابقين في قضية ووترجيت للمساعدة في اعداد الدفاع عنه. وقال مسؤول في البيت الابيض عن التطورات الاخيرة في موضوع كلينتون: «دعونا لا نستنتج الاشياء قبل الأوان. سنتعاون ونثق في ان التحريات ستثبت عدم وجود تجاوزات». غير ان بداية التحريات الاولية هي الطلقة الاولى في سباق منتقدي كلينتون السياسيين للتشكيك في مصداقيته. ومن المفارقة ان تكون شعبية كلينتون الآن في ذروتها وفقا لمعظم استطلاعات الرأي مما يسمح لأي رئيس باستعراض عضلاته واقناع الكونجرس بتنفيذ رغباته التشريعية.

وسيراقب مسؤولو البيت الابيض استطلاعات الرأي في الفترة القادمة لتقييم الضرر في الوقت الذي سيكثر فيه اللغط السياسي أثناء التحريات. واعتاد كلينتون - ربما اكثر من اي رئيس آخر - ان يتابع استطلاعات الرأي ويعدل استراتيجيته وفقا لتغيراتها.

ولذلك لم يكن هناك تأثير كبير للشائعات والشكوك التي تبعته منذ ان جاء الى واشنطن وكان رأي الشعب بشكل عام انها امور لا تؤثر على وضعه كرئيس. واصر مسؤول في ادارته على ان الرئيس ومساعديه لن يتشتتوا بسبب تحريات وزارة العدل. وقال: «اننا عازمون على الاستمرار في اداء المهمة التي ارسلنا الشعب الاميركي الى واشنطن لانجازها». لكن الايام القادمة ستثبت الى اي مدى سينجحون في اداء هذه المهمة.

مسعدوف: نستعد لمواجهة حصار روسي محتمل

موسكو - وكالات الانباء: اعطى الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف امس تعليمات الى حكومته لتخزين المواد الاساسية استعدادا لمواجهة اي حصار روسي محتمل للشيشان.

ونقلت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» عن الرئيس الشيشاني قوله خلال اجتماع حكومي ان «عمليات استفزازية حدثت على الاطراف المباشرة لجمهورية الشيشان، وهي تكشف ان روسيا تستعد لاقامة مراكز مراقبة عسكرية هناك».

وطلب الرئيس الشيشاني من الحكومة اعداد برنامج طارئ لضمان تموين السكان بالمواد الاساسية اعتمادا على الموارد التي تملكها هذه الجمهورية المسلمة الصغيرة داخل الاتحاد الروسي.

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف قد اعلن الاسبوع الماضي ان روسيا «ستبني جزءا من انبوب نفطي يتيح الالتفاف حول الشيشان». وفي حال تم تنفيذ هذا المشروع فانه سيحرم الشيشان من اهم مواردها المالية. وقال وزير العدل الروسي سيرجي ستيباتشين ان موسكو «لن تمنح ابدا الاستقلال للشيشان وستستخدم بشكل اقسى وسائل الضغط السياسية والاقتصادية لاجبار هذه الجمهورية على الاقرار بأنها تشكل جزءا من روسيا».

وكانت القوات الروسية قد فشلت خلال حرب طاحنة اندلعت بين 1994 و1996 في اخضاع هذه الجمهورية التي اعلنت استقلالها من جانب واحد عام 1991. واجبرت القوات الروسية على الانسحاب الى خارج حدود الشيشان.

إلغاء امتيازات الثوار الرومانيين

بوخارست - أ.ف.ب: ذكر مصدر حكومي في رومانيا ان الحكومة قررت الغاء الامتيازات التي كانت منحتها الى المشاركين في انتفاضة ديسمبر (كانون الاول) 1989 ضد نظام نيكولاي تشاوشيسكو بموجب قانون صدر عام 1990.

وينص مشروع القانون الجديد، الذي سيعرض على البرلمان، على ان ورثة الذين قتلوا خلال الثورة والذين جرحوا او سجنوا او تعرضوا لسوء المعاملة هم وحدهم الذين يحق لهم الاستفادة من الامتيازات المالية. وفي المقابل فإن المساهمين في الثورة الذين خرجوا سالمين من المواجهات ستسحب منهم بطاقات الثوار التي كانوا يعفون بموجبها من دفع الضرائب وينالون الافضلية في الحصول على اراض او مساحات تجارية.

منافسة حامية بين الشيوعيين والتضامن في انتخابات بولندا

وارسو - وكالات الأنباء: أدلى البولنديون بأصواتهم امس لاختيار نوابهم وشيوخهم في منافسة انتخابية حامية بين الائتلاف الحاكم الذي يسيطر عليه الشيوعيون السابقون واحزاب يمين الوسط المنبثقة عن نقابة «التضامن».

وأشار اخر التقديرات الى ان المعسكرين متعادلان تقريبا، وهما يتقدمان بفارق كبير الاحزاب الاخرى التي يمكن ان تتحالف مع هذا الجانب او الجانب الاخر. ويبدو كل من الجانبين عاجزا عن جمع الاكثرية البرلمانية.

وبدأ فرز الأصوات فور اغلاق مكاتب الاقتراع الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت غرينتش). على أن النتائج الرسمية الجزئية لن تعرف قبل صباح اليوم، فيما ستعلن النتائج الرسمية النهائية بعد غد. وقال رئيس الوزراء البولندي فلودزيميرز سيموزيفيتش الذي اقترع صباحا في قرية كالينوكا في شمال شرق البلاد، ان تقسيم البرلمان الجديد «سيكون متوازنا الامر الذي لن يسهل اقامة اغلبية جديدة».

بعد زيارة أولبرايت الفاشلة

واشنطن تتخلى عن استراتيجيتها في الشرق الأوسط

بلال الحسن

لم تفشل مادلين اولبرايت في مهمتها الأخيرة، بل اعلنت ما هو اخطر واهم، اعلنت الغاء الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط وهذه هي ربما المرة الأولى التي تقدم فيها دولة عظمى على سحب استراتيجيتها من التداول، دون ان تبدي اي مقاومة، وفي منطقة تعتبر من اكثر المناطق اهمية بالنسبة لها، وهذه هي ربما المرة الأولى التي تقدم فيها دولة عظمى على سحب استراتيجيتها من التداول، دون ان تكون هناك قوة موازية لها تصارعها وتجبرها على الانسحاب، ونكاد نقول ان الولايات المتحدة هي الآن دولة عظمى بدون استراتيجية، وبدون سياسة واضحة المعالم في الشرق الأوسط.

لقد تبلورت الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط في عهد الرئيس الأميركي «جورج بوش»، وبسبب سقوط الاتحاد السوفياتي، واندلاع حرب الخليج الثانية، وكانت عناوينها الأساسية كما يلي:

- ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي ـ الاسرائيلي.
- ايجاد منظومة تنموية للمنطقة تندمج فيها اسرائيل.
- ايجاد منظومة أمنية للمنطقة تحفظ الهدوء والاستقرار فيها.

الحل السياسي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي ـ الاسرائيلي، تمت صياغته من خلال مؤتمر مدريد، ومن خلال المفاوضات الثنائية المباشرة في واشنطن على امتداد عامي 1992 ـ 1993، ثم توقفت عملياً بعد اتفاق اوسلو، ودخل هذا الحل، وعلى كل المسارات، في مأزق عديدة.

اما المنظومة التنموية، فقد بدأ العمل من اجلها بطموحات كبيرة، وتحت شعارات من نوع «السوق الشرق اوسطية» و«بنك التنمية الاقليمي»، وعقدت من اجلها ثلاثة مؤتمرات اقتصادية عالمية، في الدار البيضاء وفي عمان، وفي القاهرة، وحان الآن اوان عقد المؤتمر الاقتصادي الرابع في قطر.

وبدأ العمل على انشاء المنظومة الأمنية دون الاعلان عنها، وتم انشاء التحالف الاسرائيلي ـ التركي برعاية اميركية، ليكون القاعدة الأساسية لهذا العمل، وهو محاط منذ نشأته بشكوك وتحفظات عربية شديدة.

تولى جيمس بيكر، بصفته وزيراً للخارجية في عهد الرئيس جورج بوش، وضع هذه الاستراتيجية موضع التطبيق، وكانت جزءاً من استراتيجية اميركية عالمية، ترفع سياسياً شعار «النظام العالمي الجديد»، وترفع اقتصادياً شعار «اقتصاد السوق» الذي وجد ترجمته في فرض موضوع الخصخصة (او التخصيص) اي الغاء دور الدولة (قطاع عام او تأميم) في ادارة المشاريع، واسنادها الى الافراد او الشركات، واخضاعها لمقاييس الربح والخسارة، ثم كانت اتفاقية «الجات» لتحرير التجارة العالمية من القيود، والتي تم توقيعها في مراكش، التطبيق العملي لهذا التوجه الاقتصادي الجديد، ثم كانت هناك خطط خاصة بمنطقة الشرق الأوسط ابرزها اعلان سياسة الاحتواء ضد ايران والعراق، والدفع باتجاه الغاء اسلحة الدمار الشامل، والتبشير بضرورة الغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل (التطبيع).

وقد اندفع جيمس بيكر لانجاز مهمته بحماس كبير، واظهر كفاءة عالية في ادارة هذه الاستراتيجية الشاملة ولملمة اطرافها المتباعدة، ورفع من اجلها شعار «انشاء المؤسسات» باعتبارها الشيء الذي يبقى ويحافظ على حياة الافكار، بعد ان تنفض المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات، فكانت مؤسسة «مؤتمر مدريد» لادارة العملية السياسية، وكانت مؤسسة «المؤتمرات الاقتصادية» و«البنك الاقليمي للتنمية» لادارة العملية الاقتصادية، ثم نشأت مع الزمن، بسبب تواصل العمليات الفدائية ضد اسرائيل، حاجة الى انشاء مؤسسة امنية (مواجهة الارهاب) على مستوى المنطقة، وتم ايجاد هذه المؤسسة في قمة شرم الشيخ (96/3/13)، انما في عهد الرئيس «بيل كلينتون» الذي تعهد بعد انتخابه ان يواصل تطبيق السياسة نفسها في الشرق الأوسط.

هذه المخططات كلها، وهذه المؤسسات كلها، كان لها مفتاح واحد من اجل نجاحها، هو مفتاح الحل السياسي للقضية الفلسطينية وللصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكان التفاؤل بنجاح الحل السياسي هو الذي يبرر بدء العمل لانجاح الحلول الاقتصادية والأمنية، وتم اعتبار النجاح السياسي دعماً للاقتصاد، وتم اعتبار النجاح الاقتصادي دعماً للسياسة.

وحين جاء بيل كلينتون الى الرئاسة الأميركية خلفاً لجورج بوش، تبنى سياسة بوش الشرق أوسطية، وواصل العمل من اجل نجاحها باندفاع، ولكن قبضته بدأت تتراخى شيئاً فشيئاً، وبدأت مواقفه السياسية تتخلى عن موقع «الراعي» لمفاوضات التسوية السياسية، وتتجه نحو الموقف المنحاز الى جانب اسرائيل ضد العرب، بدأت ملامح هذا الانحياز تظهر في مرحلة الانتخاب الأولى للرئيس كلينتون، ومن خلال مواقف مندوبته في الأمم المتحدة «مادلين اولبرايت» التي برعت في استخدام حق النقض «الفيتو» ضد العرب ولصالح اسرائيل فقط وبخاصة في قضايا الاستيطان، وكان يقال في ذلك الحين ان ضغوط اللوبي الصهيوني تؤثر على مواقف كلينتون بسبب طموحه للترشح لرئاسة ثانية، وانه اذا نجح في الوصول الى الرئاسة مرة ثانية، فسيكون طليق اليدين في رسم السياسة لأنه لن يكون آنذاك بحاجة الى نفوذ اللوبي الصهيوني، ولكن هذا التبرير تكشف عن وهم.. فاذا بالرئيس كلينتون المنتخب للمرة الثانية اشد تأييداً لاسرائيل من الرئيس كلينتون المنتخب للمرة الأولى، حتى انه تخلى عن حلفائه الاسرائيليين المتمثلين في حزب العمل (شمعون بيريس)، وبدأ يتبنى علناً خصومه الاسرائيليين المتمثلين في حزب الليكود (بنيامين نتنياهو)، وفعل ذلك في وجه العرب وضدهم في شكل خاص، وهنا برز التبرير الذي يقول ان الرئيس كلينتون مكبل اليدين، بسبب تأييد الكونغرس الأميركي المطلق لاسرائيل، والتقطت اسرائيل من خلال حكومة نتنياهو هذا الخيط وبدأت تتمادى في دفع الأمور باتجاه مطامعها وتطلعاتها، وعلى حساب الاستراتيجية الأميركية المرسومة والمعلنة، وجاء رد فعل الدولة العظمى على تلاعب حليف صغير لها باستراتيجيتها رداً ضعيفاً واهناً، هو اقرب الى التأييد والتشجيع، منه الى الزجر والضغط والتنديد، فكان ان تمادى الحليف الصغير اكثر فأكثر، فأعلن رفض «اقتراحات» اولبرايت التي جاءت هذه المرة كوزيرة للخارجية، بل وبدأ يعلن انه قادر على الضغط على الرئيس الأميركي نفسه، بسبب نفوذه الصهيوني القوي داخل الكونغرس، وشهد العالم لأول مرة، قوة تتراجع امام حليفها الصغير، وشهد العالم لأول مرة، دولة عظمى تتخلى عن استراتيجيتها في منطقة تقول هي عنها انها اهم منطقة استراتيجية بالنسبة لها.

هذا التراجع لم يتم دفعة واحدة، انما كانت له ممهدات وسوابق، وهذا التراجع لم يتم عند قيام اولبرايت بمهمتها الأولى والفاشلة في الشرق الأوسط بل انه مس «المؤسسات» التي دعا اليها «جيمس بيكر» وأنشأ بعضها، ثم تولى كلينتون انشاء البعض الآخر، لقد كان كل انحياز اميركي لاسرائيل، يترجم نفسه بفشل جديد داخل تلك المؤسسات، فيعطلها عن العمل، او يشلها، او يثير الحملات الرسمية والشعبية ضدها. ولنتوقف عند الوقائع بسرعة:

- القمم الاقتصادية: لقد بدأت القمة الاقتصادية في الدار البيضاء (94/10) بطموحات كبيرة، وتولد داخلها زخم متفائل، كان يوحي بانها قاطرة لن تتوقف بعد ان تندفع في رحلتها الأولى، تولت تلك القمة وضع الأسس للعمل الاقتصادي التنموي الشامل. ثم عقدت القمة الاقتصادية الثانية في عمان (95/10)، ووصلها شيء من طموحات وتفاؤلات قمة الدار البيضاء، فانتقلت خطوة الى الامام، إذ تم فيها صياغة العديد من المشاريع الثنائية والاقليمية، وتبلورت فيها بشكل عملي فكرة انشاء «بنك التنمية الاقليمي»، ولكن ما ان حان اوان انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة (96/11/12) حتى كانت المواقف والموازين قد بدأت تنقلب، فقد وصل نتنياهو الى السلطة، وبدأ التمادي الاسرائيلي يبرز ويزداد، وبدأ التبني الأميركي لاسرائيل يشتد ويتسع، بدءاً من تشجيعها على عدم التوقيع على اتفاق الحظر الشامل للأسلحة النووية، وانتهاء بالتأييد العملي لسياساتها الاستيطانية، من خلال «فيتو» اولبرايت الجاهز دائماً في مجلس الأمن، وانعكس ذلك كله على مؤتمر القاهرة الاقتصادي، واندفعت مصر تعمل داخله على أساس جديد، يتطلع الى ان تكون مشاريع المؤتمر هي مشاريع بين العرب والعرب، وبين العرب والعالم، مستثنية من ذلك اسرائيل، التي واجهت داخل المؤتمر عزلة ملحوظة، وكان ذلك تحولاً بارزاً ومهماً داخل مؤسسة ترى فيها الولايات المتحدة سنداً لاستراتيجيتها في الشرق الأوسط.

- بنك التنمية: وكان قد سبق ذلك انفجار خلاف حول انشاء بنك التنمية الاقليمي الذي اقترحته اسرائيل، بهدف ان تصبح من خلاله شريكة في رسم توجهات الاقتصاد العربي، وبهدف ان تحصل من خلاله على جزء من عائدات النفط العربية، وتحمست لانشاء البنك بعض الدول العربية، وهي تظن ان البنك سيكون وسيلة لجذب الاستثمارات الأجنبية الى عواصمها، ولكن دولاً عربية أخرى (السعودية ودول الخليج) لم تكن متحمسة لذلك، وعبرت عن هذا الموقف علناً دولة الامارات العربية، التي أصدرت بياناً رسمياً اعتبرت فيه البنك مجرد وسيلة لتمويل مشاريع اسرائيلية لا علاقة للعرب بها، وركزت على ان هناك بنوكاً عربية موجودة تتولى تمويل المشاريع العربية الاقليمية، ولا حاجة بالتالي لانشاء بنك جديد، وكان هذا يعني توجيه ضربة قوية لمؤسسة ثانية هامة ترى فيها الولايات المتحدة سنداً لاستراتيجيتها الجديدة في المنطقة، ويدور حالياً جدل اساسي كبير حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة، وبغض النظر عن الجانب السياسي من هذا الجدل، فان الجانب الاقتصادي للمؤتمر (اذا تم عقده) سيتأثر الى حد كبير بالجدل السياسي المحيط به، ويشل بالتالي عمله ومشاريعه وطموحاته.

- قمة شرم الشيخ الأمنية: انعقدت قمة شرم الشيخ في (96/3/13) بعد سلسلة من العمليات الفدائية التي هزت اسرائيل، وكان تأثيرها كبيراً الى الحد الذي دفع الادارة الأميركية الى العمل لعقد مؤتمر قمة دولي، حضره بيل كلينتون شخصياً لانجاح أعماله، كان هدف الولايات المتحدة (واسرائيل) من المؤتمر، انشاء «مؤسسة اقليمية لمواجهة الارهاب» وبالمعنى الأمني المباشر، (تخطيط مشترك، تبادل معلومات.... الخ)، بينما رأت الدول العربية (السعودية ومصر بشكل خاص)، ان الأمن له مضمون سياسي، وانه لا يمكن فصل التسوية السياسية عن الأمن، والمطلوب بالتالي انجاح العملية السياسية لضمان نجاح العملية الأمنية، ولم يكن هذا ما ترغب به الولايات المتحدة ولا اسرائيل، وادى هذا الخلاف الى خلخلة في حجارة بناء هذه المؤسسة، كان العرب آنذاك يطالبون بوقف استيطان الحكومة العمالية، وبسرعة تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين، كمدخل للأمن، وكان زعماء اسرائيل (شمعون بيريس) يردون بشعارات امنية تتطابق حرفياً مع ما يعلنه نتنياهو الآن، وعبر الخلاف عن نفسه بخلاف حول تسمية القمة نفسها، إذ بينما كان الأميركيون يرغبون بتسميتها بـ«قمة مقاومة الارهاب»، كانت مصر باعتبارها الدولة المضيفة، ترغب بتسميتها «قمة صانعي السلام»، ويعبر هذا الخلاف حول التسمية عن عمق الخلاف حول مضمون المؤتمر واهدافه، ولذلك ولد هذا المؤتمر شبه ميت (ولد في عهد كلينتون)، ولم يحظ باي عمل تطبيقي بعد الانتهاء منه، سوى اجتماع واحد في واشنطن، انتهى بخلاف اسرائيلي ـ عربي حاد حول الاستيطان، وغابت بذلك مؤسسة أخرى من مؤسسات بناء الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط.

- القمة الرباعية: وقد غيب النسيان مؤسسة أخرى، ولدت بزخم قوي ثم تلاشت، هي قمة القاهرة الرباعية (95/2/2)، والتي ضمت لأول مرة، قادة عرباً مع قادة اسرائيل في مؤتمر واحد، لقد شاركت في هذه القمة: اسرائيل ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية، مع حضور ورعاية اميركية، واعتبرت القمة بمثابة حلف، ووصفها شمعون بيريس بانها «حلف السلام»، وتولى باندفاع أخرق دعوة القادة العرب الآخرين للانضمام اليها، وتفرعت عن هذه القمة، قمة اقتصادية مماثلة عقدت في طابا بعد أيام (95/2/8)، وجرى التركيز في تلك القمة على مشاريع التنمية المشتركة مع اسرائيل، وعلى انشاء بنك التنمية الاقليمي، بينما كانت اسرائيل تحاصر وتغلق اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، وانتزعت واشنطن القرارات التي تريدها من المؤتمر، متجاهلة فشل العملية السياسية على المسار الفلسطيني، ومتجاهلة المعارضة السعودية والخليجية لانشاء بنك التنمية، ومنحازة فقط لمطالب اسرائيل ورغباتها، وادى ذلك كله الى دخول المؤسسة مرحلة الموات بمجرد الاعلان عنها.

- المؤسسة الأمنية: وتبقى مؤسسة أخيرة عاملة، هي المؤسسة الأمنية، والتي يجري انشاؤها بين اسرائيل وتركيا، دون الاعلان الرسمي عنها، ومع ان العمل مستمر ومتواصل لبلورة هذه المؤسسة وتكريسها، الا انها تلعب دوراً سلبياً ومخرباً، يضع واشنطن في مواجهة مع اكثر من دولة عربية (سورية ومصر والعراق) بالدرجة الأولى، ويثير انشاء هذه المؤسسة قدراً من المخاوف وحالات التوتر والاستنفار والاستعداد العسكري، يلغي الهدف الأميركي منها كوسيلة لتأمين الاستقرار والهدوء للمنطقة، ولا تزال اصداء هذه المؤسسة تتفاعل حتى الآن.

ان هذه الاشارات السريعة، كافية لتوضيح انهيار جميع المؤسسات التي رعت الولايات المتحدة عملية انشائها لتكون أساس استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط وهي مؤسسات تنهار لسببين:

السبب الأول: ان كثيراً من المؤسسات يتم انشاؤها بطريقة تراعي مصالح اسرائيل، دون اخذ بالاعتبار لمصالح الدول العربية.

السبب الثاني: ان الولايات المتحدة قامت بعملية فك ارتباط بينها وبين عملية التسوية السياسية، أخذت عنوان تأييد سياسة اسرائيل عامة، وسياسة حكومة نتنياهو بشكل خاص، وادى ذلك الى وضع عملية التسوية السياسية في طريق مسدود. ولا يمكن انجاح المؤسسات دون انجاح السياسة التي يفترض ان المؤسسات توجد من اجل خدمتها.

والنتيجة الهامة بعد ذلك كله، ان الولايات المتحدة هي الآن بدون استراتيجية في الشرق الأوسط، وانها تخلت عن استراتيجيتها السابقة، ويؤدي هذا بالضرورة الى فقدان مصداقيتها كدولة عظمى، والى تهديد مصالحها في المنطقة.

والنتيجة الهامة بعد ذلك كله ايضاً، ان تخلي الولايات المتحدة عن دورها، ومنع الآخرين (اوروبا بشكل خاص) من لعب أي دور مماثل، يضع منطقة الشرق الأوسط امام احتمالات خطرة، وخطرة جداً.

رؤية من واشنطن

حملة متعصبة ضد الأميركيين العرب

جيمس زغبي *

يعرف العالم الآن روجيه تمرز، الاميركي اللبناني الاصل، كما يعرف قصة ظهوره امام لجنة مجلس الشيوخ التي تحقق في خروقات ضوابط تمويل الانتخابات في العام 1996.

لكن ما لا يعرفه الناس جيداً هو كيف ان بعض عتاة اليمين السياسي الاميركي سعوا الى استغلال قضية تمرز لايذاء الاميركان ذوي الاصل العربي بعامة، وايذاء إيد غابرييل، الاميركي من اصل عربي، الذي يرشحه الرئيس بيل كلينتون سفيرا للولايات المتحدة في المغرب.

والاتهامات في قضية تمرز بسيطة. واذا اخذنا في الاعتبار المناخ السياسي العام في اميركا، فانها تصبح شيئاً مألوفاً.

تمرز رجل اعمال ينشد المساندة لمشروع مد خط انابيب نفط عالمي كبير. ولما كان الرجل من كبار المتبرعين للحزب الديمقراطي ولحملة اعادة انتخاب الرئيس كلينتون، فان قادة الحزب ساعدوه في الاتصال بمسؤولي البيت الابيض لبحث هذا المشروع.

ولم تطرح اتهامات بأن تمرز خرق اي قانون. بل ان اهتمام اللجنة ينصب، بالاحرى، على ما اذا كان مسؤولو الحزب الديمقراطي والبيت الابيض قد اهتموا اهتماماً مفرطاً بمتبرع للحملات.

وعلى حين ان هذه الحكاية لعبت بالكامل امام مشاهدي التلفزيون على المستوى القومي، فان لعبة اخرى مقلقة جرت وراء الكواليس.

فمنذ اسابيع والمسؤولون في الكونغرس، علاوة على شخصيات مختارة في وسائل الاعلام، يتلقون مكالمات هاتفية غريبة تزعم ان هناك صلة بين روجيه تمرز وايد غابرييل. وترددت ايحاءات ايضا بوجود صلة بين تمرز وبيني انا شخصياً.

وكان يفترض ان يمثل غابرييل امام اللجنة المختصة في الكونغرس يوم الخميس الماضي لتثبيت تعيينه، او رفضه. لكن موظفا من لجنة الكونغرس المسؤولة عن اقرار ترشيح السفير تلقى مكالمة من مجهول يزعم انه روجيه تمرز وان غابرييل استدر منه اموالا غير مشروعة مقابل اتصالات بالقادة السياسيين.

نفى تمرز علناً ان يكون قد اجرى هذه المكالمة الهاتفية، ونفى معرفته بغابرييل، او ان غابرييل قد اتصل به ابداً. زد على هذا، ان غابرييل اكد بوضوح انه لم يلتق تمرز ابداً ولا يعرفه اصلاً.

مع ذلك، وفي ضوء الحالة الهستيرية التي طغت على الشأن السياسي في واشنطن، فان مجرد اطلاق الاتهامات الزائفة، كان كفيلاً بتأخير موعد جلسة مناقشة ترشيح غابرييل. واقر التأجيل حقاً، وينبغي الآن تحديد موعد جديد.

وظهر مقال في صحيفة «واشنطن تايمز» يوم الاربعاء الماضي، ومعروف عن كتاب افتتاحيات هذه الصحيفة عداؤهم للعرب وآراؤهم اليمينية، مما زاد الوضع تعقيداً. كاتب المقال، كنيث تيمرمان، معلق معروف وذو ارتباط بمجموعات يمينية متطرفة. ولم يوح المقال تيمرمان بوجود صلة بين تمرز وغابرييل. بل لمح الى وجود صلة بين معهدنا (المعهد العربي الاميركي) وروجيه تمرز.

ويحفل المقال بعبارات مناوئة للعرب محذرا، على سبيل المثال، من «رجل الاعمال العربي الغامض الذي يسعى منذ سنوات الى التأثير في السياسة الاميركية»، ومحذرا من «الاموال العربية» الساعية الى «نيل الحظوة السياسية».

ويوحي تيمرمان ايضا ان قرار وزيرة الخارجية، اولبرايت، برفع الحظر عن السفر الى لبنان انما اشتراه رئيس الوزراء رفيق الحريري باموال‍ه، ويتساءل: «كم من الاموال دفعت من يد الى يد.. لتحقيق هذا التغيير في السياسة الاميركية؟». ويطرح تيمرمان هذه الاتهامات الشائنة دون ان يعبأ بتقديم اوهى دليل على ذلك!

ان مقالة تيمرمان هي مثال كلاسيكي على التعصب المعادي للعرب، وهي مليئة بأخطاء لاعد لها ولا حصر.

ان بوسعنا ان ندحض، وقد دحضنا بالفعل في بلاغات صحافية، كل الاتهامات الكاذبة وكل الأخطاء. لكن انتقاد الاغلاط او كشف اكاذيب مقالة تيمرمان لا يكفي، اذ ينبغي كشف دوافع كتابة المقال اصلاً. والسؤال الاساسي، في هذا الصدد، هو: من هم الافراد او الجماعات الذين يقفون وراء مهاتفة الكونغرس ووسائل الاعلام او وراء مقالة تيمرمان؟ وما غرض هؤلاء؟

على سطح الامور يبدو الدافع جلياً: ابداء فرص ايد غابرييل في تعيينه سفيرا (وسيكون اول اميركي من اصل عربي يعين على هذا المستوى الرفيع في رئاسة كلينتون الثانية). وهناك هدف تشويه صورة الاميركان العرب عموماً بالايحاء ان نشاطهم جزء من مؤامرة اجنبية «لشراء النفوذ وتقويض الولايات المتحدة». كما ان ذلك جزء من الجهد المتواصل لهز ادارة كلينتون بربط افرادها او قراراتها باموال عربية دفعت، على ما يزعمون، في الخفاء.

وعلى اي حال، ايا كانت طبيعة هؤلاء الافراد والجماعات، فانهم فاشلون لا محالة.

ـ فاولاً البيت الابيض اعلن بوضوح انه يساند ايد غابرييل، وانه يعرف ان الاتهامات كاذبة. وعليه فان امر ترشيحه سيستمر.

ـ وثانياً، ان لجنة مجلس الشيوخ نبذت الاتهامات الزائفة وقررت التحقيق في المكالمة «المنتحلة» التي نسبت زورا الى روجيه تمرز.

ـ وثالثاً ليس من السهل هزيمة الاميركان العرب. لقد واجهنا هجمات معادية للعرب من قبل، ونعرف كيف ندافع عن انفسنا.

لقد رفعنا شكوى الى البيت الابيض والى وزارة العدل بصدد محاولات انتهاك حقوقنا المدنية. واوضحنا للجان الكونغرس ووسائل الاعلام وجوب الا يكون لهذه الاتهامات الكاذبة والهجمات المتعصبة اي مكان في نظامنا السياسي.

ومن المهم القول ان هذه الهجمات ستخيب لا محالة، لان الاميركان العرب عازمون على التصدي، ولديهم القدرة والتنظيم الكافيان لذلك. ولكن من المؤلم، مع ذلك، اضطرارنا الى مواصلة الصراع في هذا الشأن بعد كل هذه السنوات.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هسهسة الشعر الحديث

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ المملكة العربية السعودية:

لقد صدق الكاتب سمير عطا الله حين وصف الشعر الحداثي في مقال له بعنوان «شعر حديث» الذي نشر في زاويته الشهيرة «صباح الخير» في يوم الاثنين 8 سبتمبر (ايلول) 1997، وعن وصفه قوله «لقد نظر كثيرون الى الشعر العربي الحديث على انه تفلت من كل الاصول والمستويات والمألوف والمقبول والمشوق والراقي، ورموا في وجوهنا هجينا لا هو في مستوى النثر ولا هو في ألق الشعر ولا هو دونهما او بينهما، ولا هو حتى في الوصف الرنان ولا في انتقاء الكلمات الخلابة ورشها!».

لا شك ان ما نقرأه من الشعراء الحداثي اشبه بالكلمات المتقاطعة التي لا تحمل مهمة ابلاغية على الاطلاق، ولا يمكن ان ينقل الى قارئه اي رسالة لغوية او ادبية، فالعلاقة بين الشاعر والمتلقي معدومة ومن المضحك ان لا توجد علاقة ابلاغية بين الشعر الحداثي وقائله، ولذلك يعجز الشعراء الحداثيون ان يفسروا شعرهم او يبينوا ما يقصدون به، ولذلك الشعر الحداثي اشبه بالمسخ الذي لا يعد شعرا او نثرا، ومما يؤسف له ان هناك شعراء كثرا يتبعون للمذهب الحداثي، ولا داعي لذكر الاسماء لانني سوف اتبع حكمة الكاتب سمير عطا الله حين قال في بداية مقاله «لا أريد ان اسمي عرباً، تجنبا لما تعرفون!».

يخطئ كثيرون في فهم بعض المصطلحات، ولا شك ان هذا الخطأ تترتب عليه عواقب وخيمة، تنعكس سلبياتها على مستوى الثقافة العربية، ومن المصطلحات التي اسيء فهمها «مصطلح الحداثة»، وطالما سمعنا عن يمقت شعر الحداثة دون ان يعي الفرق بين الحداثة المقبولة والحداثة المرفوضة، ولا سيما اذا كان للحداثة كمذهب ادبي جذور غربية ولذا سوف اوضح في هذه العجالة مصطلح الحداثة وسوف أسوق بعض الآراء حولها وبعض الشواهد الدالة عليها: ـ ذكر الدكتور: محمد عريف في كتابه «الحداثة.. مناقشة هادئة لقضية ساخنة»، ان المصطلحات التالية: الحداثة: Modernism والمعاصرة Modernity والتحديث Modernization غالبا ما تترجم الى «الحداثة» على الرغم من اختلافها شكلا ومضمونا وفلسفة وممارسة ومن هنا يحدث الفهم الخاطئ، والواقع ان الاتجاه الفكري السليم يتفق مع مصطلح المعاصرة والتحديث، ولكنه لا يتفق مع مصطلح «الحداثة» Modernism.

والواقع ان هذا الاصطلاح يعني مذهبا ادبيا بل نظرية فكرية لا تستهدف الحركة الابداعية وحدها بل تدعو الى التمرد على الواقع بكل جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويقول الدكتور محمد مصطفى هدارة عن الحداثة:

«الحقيقة ان الحداثة اتجاه فكري اشد خطورة من الليبرالية والعلمانية والماركسية وكل ما عرفته البشرية من مذاهب واتجاهات هدامة، ذلك انها تتضمن كل هذه المذاهب والاتجاهات وهي لا تخص مجالات الابداع الفني او النقد الادبي، ولكنها تعم الحياة الانسانية في كل مجالاتها المادية والفكرية على السواء».

ولا شك اننا امام فكر هدام يهدد امتنا وتراثنا وعقيدتنا وعلمنا وعقلنا وقيمة كل شيء في حاضرنا ومستقبلنا وماضينا. ولعل اهم مساعي اهل الحداثة ما يلي:

1 ـ استخدام القوالب الشعرية الغامضة المشحونة بالمعاني الهزلية والافكار اليابطة والسهام المسمومة الموجهة للقضاء على الفضيلة والخلق والدين.

2 ـ تحطيم التراث وكل ما هو قديم ومن ذلك الادب العربي القديم حيث يسعى الحداثيون الى اماتة روح الشعر واضاعة هويته ونظامه الذي اصله الاوائل القدماء.

3 ـ نبذ الشريعة والقيم والاخلاق على انها معتقدات قديمة ويجب تدميرها وقطع الصلة بها.

ومن الشعراء الكبار في عالمنا العربي الذين تحدثوا عن بعض أساليب الحداثيين الدكتور غازي القصيبي حيث تحدث في بعض اللقاءات عن الغموض الذي يستخدمه الحداثيون في كلماتهم الجوفاء، حيث يقول «ان النص الشعري إما ان يكون غامضا في ذاته فلا يفهمه احد، حتى قائله، وإما ان يكون غامضا في ذات قرائه او بعضهم، اما النص الغامض في ذاته فهو من قبيل العبث والهراء، ولا أعتقد انه يستحق عناء التعليق. يستوي في ذلك النص الشعري والعلمي والفلسفي». وهذا رأي لشاعر حديث قد يجوز وصفه بانه اكثر الشعراء العرب تحررا في الوقت الحاضر وهو «نزار قباني»، حيث نجده يقوم تجربة التجديد في الشعر الحداثي. ورأي نزار رأي محايد لانه لم ينظر الى الحداثة بمنظار الدين وانما نظر اليها من خلال التجربة الشعرية حيث يقول واصفا الاتجاه التحديثي في الشعر: «خطأ كبير ان تتصور ان الحديث لكي يكون حديثا لا بد له من ارتكاب جريمة قتل... ضد السابق له زمنيا، فمثل هذا التصور سيجعل التاريخ مقبرة، او مذبحة، ولا ينجو في النهاية احد. ان الحداثة طابور طويل جدا، يقف فيه الشعراء في امكنتهم التي يحددها التاريخ ولا يمكن في هذا الطابور ان «يقتحم» احد احداً.. او يأخذ احد مكان احد، لان التاريخ يراقب الطابور جيدا، ويعرف مراتب الشعراء جيدا ولا يسمح بالغش والاحتيال. الشاعر العظيم لا يأتي من العدم، ولا من المصادفة، فالمصادفات قد تحدث على طاولة القمار، ولكنها لا تحدث في الشعر» ـ ويصف نزار في موضع آخر الهذيان واللاجدوى والغموض في الشعر الحداثي «انني اقرأ كل ما يقع في يدي من شعر حديث. ولكن لم تتشكل عندي القناعة الكافية بان هذا الشعر هو الشعر المطلوب لتأسيس المستقبل العربي، ان شعراء الحداثة ارادوا ان يخلصوا الشعر من التناظر والتكرار ولعبة الخطوط المتوازية فوقعوا في ذات المأزق. انهم يتشابهون اسلوبا ولغة واداء كما يتشابه عشرون توأما نزلوا كلهم من بطن واحد، فاذا قرأت لواحد منهم اغنتك قراءتك له عن قراءة الباقين». واخيرا: اليكم بعض النماذج الشعرية الحداثية وانني مضطر لكتابة هذا النموذج الاعتباطي الذي يدعو الى الهذيان والغثيان ولا يحمل اي قيمة ابلاغية مطلقا:

يقول الشاعر اللبناني الدكتور فاخوري:

هسهسات السنابل
صليل في الهوا
ينتهي رحيل
سين سين سين
سرساب اسود
عصفور يطير
جاء. فحيح. عصفور
عين. صاد النشوة ريش
اشحط النشوة ريش
اشخط
خط نقطة. خط
خط نقطة. خط
خط

* * *

انني اسأل كل من يفهم حرفا في اللغة العربية، وكل من يفهم شعرها، وكل من عنده قطرة ذوق ان يدلنا على معنى القصيدة السابقة. لا شك انه يجب على كل المثقفين العرب والغيورين على العربية وفصاحتها ان يقفوا في وجه هذا التيار الداهم والمشبوه الذي يسعى الى تقويض اللغة والتراث وكل اثر فني عربي نبيه. ولقد صدق الشاعر القائل:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس خليقا ان يقال له شعر

الوسيلة والغاية

● من ماهر عبده خاصر ـ الرياض:

تعقيبا على ما قاله الكاتب احمد عباس صالح في عدد الجمعة 1997/9/5 من جريدة الـ«الشرق الاوسط» فقد تحمست تشجيعاً على الاختلاط غير الشرعي بين الشباب والفتيات، تتمنى ان تكون دعوة غير مقصودة وذلك حينما قال: «ان العلاقة بين بناتنا وبنينا تحميها وتباركها الجماهير وهي من معالم الثقافة الحديثة حتى تتساقط الحواجز القديمة ... واكمل قائلا ان الحب لا ينبغي ان تقف امامه قيود من اي نوع لا من الدين ولا غيره).

والحقيقة ان الجماهير المسلمة المتسلحة بالدين والعقيدة الراسخة لا تبارك هذه العلاقة ابدا ولا ترى لها اي خدمة لامتنا ولا لبيئتنا. ونسي احمد عباس او تناسى قوله تعالى (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) فتية لم تغرهم الشهوات. فتية لم ينحرفوا لتيار الانحلال.

ان خدمة امتنا وديننا والتقارب مع الناس او العالم لا يكون بالانفلات من قيمنا وديننا بل التمسك به وتقديم المثال الحي للشباب المسلم الذي يخدم امته ودينه وان ماله يجب ان يضحي به لتكوين الجيل [illegible] من الشباب اولاً وحتى وان كان هذا الحب كما يقول الكاتب سوف ينشأ عنه اي خدمة او فائدة للمسلمين، فان الوسيلة يجب ان تكون طاهرة حتى تكون الغاية ايضا طاهرة

عصا الكتّاب الغليظة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

للكاتب غسان الإمام اسلوب تميز به، قد نعجب به وقد نختلف معه عليه، نعجب به لأنه يوجز المعنى في عبارة، يستغني فيها عن الفاظ كثيرة يهدرها غيره للدلالة على معنى يكفي للدلالة عليه لفظ واحد. ولانه يرمز باللفظ الى معان كثيرة، نقرأ بعضها في سطوره، وبعضها نقرأه بين السطور، فالمسكوت عنه فيها اكثر من المنطوق به والمكتوب، وما علمناه شاعرا ولكنه يكتب كلمة تحمل اثر الشعر، والشعر والسياسة خصمان منذ ان كان في عالم الناس ساسة وشعراء، ولكنهما دائما يتجاذبان التأثير والتأثر. وما كان الشعر يوما نثرا، وان حمل معاني الشعر وآثاره. وما كانت الكتابة السياسية كلمات مرموزة، تحتل الواحدة منها او الاثنتان او الثلاث سطرا. فالكتابة السياسية تحتاج التحليل واستخلاص النتائج والعبر. وبيان الآثار وما تؤدي اليه من تحولات. لذا نختلف معه حول طريقة طرح الهم السياسي، فلن نكون جميعا شعراء، وان كان المزعوم عندنا ان الشعر ديواننا.

وفي مثل طرحه للهم السياسي طرح يوم الاربعاء 97/9/17 في مجلة «الشرق الاوسط» «الجديدة» الهم الاجتماعي مرموزا في عبارات وجيزة، حملها معاني بعيدة. عندما تعرض فيما جعل له عنوانا «ضرب زيد عمراء للتراث واثره» فجعل منا عتاة اعتادوا الضرب في كل اتجاه. في المدرسة وفي المنزل. وفي الحب. كل ذلك لمثال يضرب في قواعد اللغة العربية للايضاح. وما نحن بالضاربين او المضروبين لوهم المثال او القاعدة ونحن عقلاء، وان حمل علم النحو مثال الضرب، فقد بث في ثناياه شواهد آيات كريمة واحاديث شريفة تحث على خير ورحمة، وشواهد شعر يحمل عذوبة ورقة وحنانا وشفقة، وظواهر الضرب في المدرسة والمنزل عند غيرنا اكثر منها عندنا عددا وقسوة فالبشر فيهم العطوف الشفوق وفيهم قاسي القلب الغليظ فطرح غسان الإمام هذا ذكرني بعصا بعض كتابنا الغليظة التي يحاولون بها جلد امتهم واحيانا ذواتهم. اندهاشا بالآخر واحتقارا لما عندهم. فسيعودون للتراث يقتبسون منه مثلا او بيت شعر او مقولة فيجردونها عما جاءت في سياقه. فاذا هي باقلامهم قدحا في امتهم وتراثها. يرضون به غرورهم. انهم مغايرون لامتهم، فهي منحازة للتخلف، وهم منحازون للتقدم عند الآخر المندهشين به، وهم لا يبذلون جهدا لازاحة التخلف، ولا تقلت كواهلهم باستجلاب التقدم، فهم غير قادرين على ذلك، انما هم شتامون هجاؤون كبعض اجدادهم من شعراء الجاهلية والاسلام الاقل حظا في الشاعرية، الذين لم يحسنوا شيئا قط سوى الهجاء.

اني اتمنى مخلصا ان تختفي ظاهرة الهجاء هذه من حياتنا اليوم، ليحل محلها ابداع متوثب متوهج يغني الحياة ويرقيها. ويدفع الامة الى معارج السمو حضارة وتقدما. ولعل ذلك يتحقق. وان كان اليوم لا يبلغ حد الرجاء. فلعله يوما يكون رجاء يتحقق بجهد المبدعين الاذكياء.

● ● ●

الكلام لا يجدي نفعا

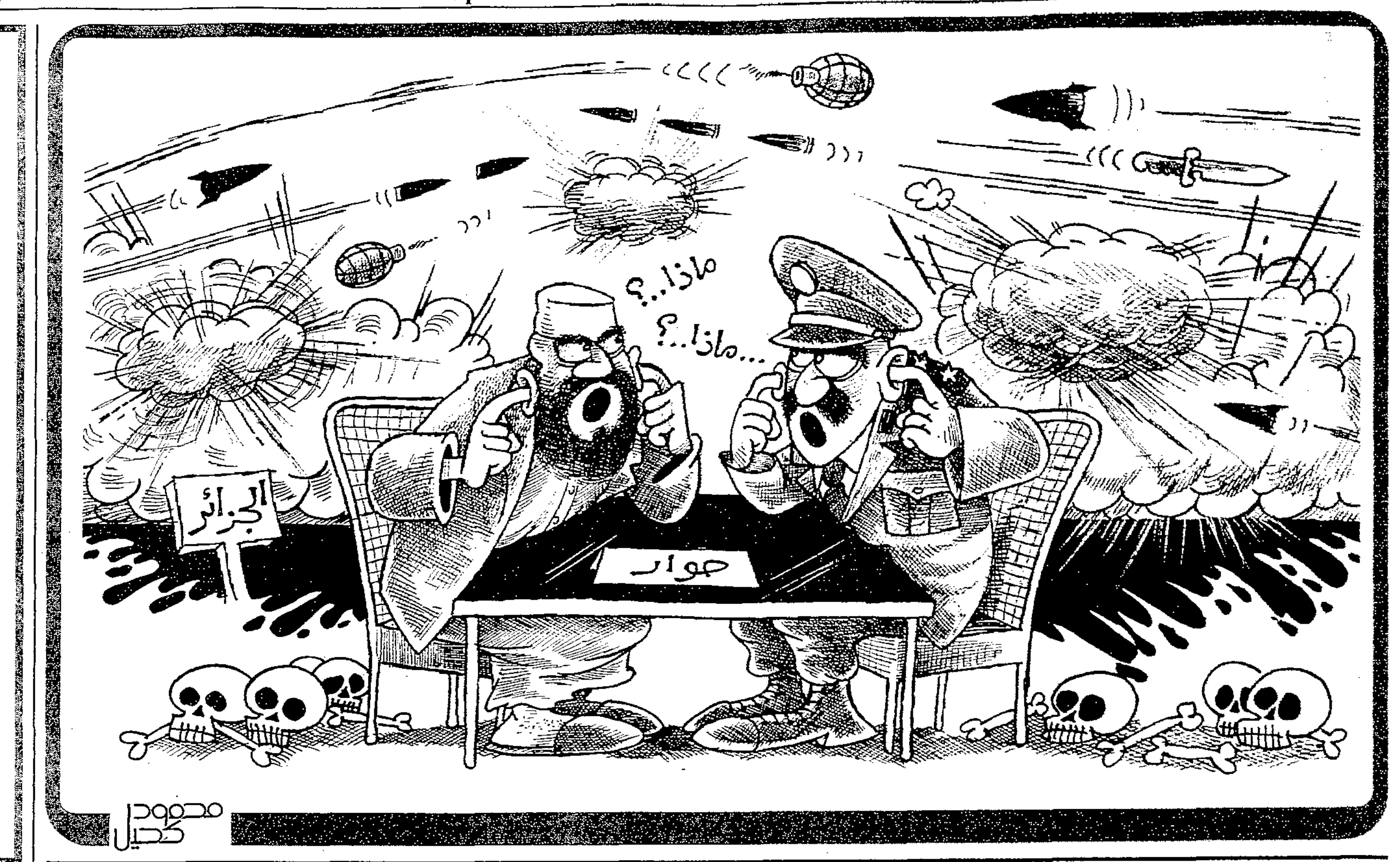
● من سفيان شريف ـ سوداني مقيم في جدة:

أود ان أعقب على ما كتبه رصما لاري بجريدة «الشرق الاوسط» عدد الأربعاء 97/8/6 تحت عنوان «مستقبل السلام في السودان» ونحن محاسبون على ما نكتب.

فقد ابتدأ لاري حديثه قائلا انتقلت الحرب في السودان من الجنوب الى الشمال.. الى ان قال. حتى يصل السودان الى حافة الكارثة!! وحتى انتهى من مقاله لم يفتح الله عليه بكلمة يقترح فيها ما المخرج من هذه الكارثة او ذاك المأزق. لذا استحلفه الا يكتب عن السودان حتى يستكمل المعلومات. ويمكن الحصول عليها من المعهد او دار الوثائق المركزية. بالخرطوم. فمشكلة الجنوب خلقها المستعمر بجعل الجنوب منطقة مقفلة. وسمح للتبشير المسيحي بل شجعه. ودخلت الصليبية الى الجنوب وفي كل قرية اقامت كنيسة ومستوصفا ومدرسة تبشيرية تبث في ظلالها الحقد للشمال والكراهية لاهل الشمال. ورغم ذلك كان عدد المسيحيين والمسلمين في الجنوب متعادلا والاغلبية وثنية. ثم اقام الاستعمار في الشمال طائفتين نشأ منها الحزبين، وبعدها بدأ لعبة الكراسي تجسد الماثل اليوم في المجلس على صفقة الحكومة وغدا المعارضة. وتستمر الاساليب الفاسدة وشراء الذمم. فتقوم اليوم حكومة لتسقط غدا وتستمر اللعبة الى ان يسمع البيان رقم واحد. والمارشات العسكرية. وبذلك حكم عبود ثم النميري ثم البشير. وسبقه الشيخ في الحكومة الانتقالية.

فسابقا قلنا ان حكمنا اهل الديمقراطية. ديمقراطية ويستمر الى البيت الابيض سوف يضحكون على هذه الديمقراطية وان كانت كما يزعم السيد لاري انها تمثل 60% من الاصوات. فاذا انحرفت هذه الاصوات في حكمها المتعفن خلاف المكالب على السلطة. بعد اربعين عاما من استقلال السودان يعيش الكعاف يتلقى الاعانات. السودان الشاسع سلة الغذاء والاعلام والماء الحيوية السودان رغم ذلك يعيش على الاعانات وتحت رحمة المنظمات الهيئة التي تفرض الآن على الدول الافريقية المجاورة. السودان عدد سكانه اربعون مليون نسمة، وبه جامعة واحدة جامعة الخرطوم. لان الطائفية مثل الحلقة لا تعيش الا في الظلام تأسيسا في الرقعة التي تملأت فروع ابناء الشيء والصلال لا تتعدى 7 سلاح عنان العيش تحت رحمة الاعانات والهبات

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
هاتف 3052057 ـ 3052858 فاكس 3052694
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.
مركز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
الاشتراك السنوي



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إذاعة «شعبان»

في الصباح لعلع صوت مذيع جهوري من سماعة الراديو في غرفة الفندق في بيروت يتحدث عن نقائص اكل اللحوم دينيا. وفي البداية ظننته برنامجا صحيا ضمن حملة التوعية التي تشنها وسائل الاعلام العربية. لكن ثبت لاحقا انها اذاعة دينية مسيحية تتحدث عن الجانب الديني للغفران، مسببباته وموجباته.

اعتدت ان استخدم الراديو منبها للاستيقاظ كل صباح ولهذا جاءت تجربتي مباشرة. ونقلت مؤشر الراديو الى اذاعة مجاورة. فيها كان المذيع يهاجم في برنامج على الهواء مسألة اعتقال اليابانيين من الجيش الاحمر الياباني الذين ضبطوا يتدربون سرا في احد المعسكرات في لبنان. كان يحرض ضد اعتقال احد اليابانيين، مشيرا الى انه رجل اممي. كان واضحا انني انصت الى صوت اليسار. وعلى بعد اربع درجات فقط كانت المفاجأة انني استمع الى صوت محاضر سعودي يسفه العلاج النفسي الحديث ويحذر منه داعيا فقط الى التطبيب الديني. ولا بد انه احد اشرطة التسجيلات التي امتلأت بها الاسواق العربية تنطق بكل لغة وموضوع.

لم يكن معقولا ان يفطر الناس كل صباح على مثل هذه الوجبات التقسيمية يأخذون عنها اجتماعيا وفكريا ودينيا وسياسيا. فمن النهي عن اكل اللحوم الى التحذير من العلاج النفسي الى الدفاع المتحمس عن كوزو أكوموتو كمقاتل اممي. فهل حسم لبنان اوضاعه حتى يهتم بحل مشكلة اليابان؟

لهذا كان اقتحام واحدة من الاذاعات المنتشرة في لبنان فجر امس امرا محتوما. وحتمية يقتضيها هذا التكاثر الذي لا يقل تهديدا لاستقرار المجتمع عن الميليشيات السابقة التي جرى حلها بشجاعة مع استثناء «امل» وحزب الله، لانهما يقومان بمهمة متفق عليها في مواجهة القوة الاسرائيلية. اذاعة وتلفزيون سعيد شعبان، السني الطرابلسي، اغلقت بقوة السلاح فجر امس لتمهد لمحاصرة الاصوات الاخرى. وخسارتها معنوية وسياسية لأن تكاليف تشغيل مثل هذه الاذاعات ومحطات التلفزيون ضئيلة جدا مما يجعلها مغرية وسلاحاً سياسياً حاداً. فهي لا تلتزم بقواعد انتاجية فنية عالية ولا تلتزم بدفع اجور الحقوق ولا تستخدم اجهزة ارسال ضخمة مكتفية بمحاصرة المدن التي تعمل فيها.

وكان لها ان تكون ظاهرة اعلام حر جميلة لولا انها في بلد كيانه مهدد بانقساماته الطائفية، ومن السهولة تقويض كل ما تم بناؤه في السنوات الخمس الماضية من خلال حرب محطات الاذاعة والتلفزيون المسيسة. فصار عند كل شيخ وخوري اذاعة وتلفزيون وازدحم لبنان باذاعات مسؤولة وغير مسؤولة مرخص لها وغير مرخص لها من «البشائر» و«الهلال» و«اللوميير» و«النور» و«المنار» و«صوت بيروت» وغيرها.

ومن المؤسف ان نساند اسكات صوت اذاعة لكن ليس لحرية التعبير المسؤولة مجال للبقاء باسم حرية التحريض.

نطالب غيرنا بالإنصاف والظلم حظنا من بني جلدتنا

فهمي هويدي

في فيلم «المصير» الذي احيط بهالة دعائية ضخمة، واحتفت به اكثر من عاصمة عربية، يتوزع المسلمون المتدينون على نموذجين، احدهما منافق وخائن، والثاني ارهابي وسفاك للدماء. والجميع مراوغون وافاقون تارة، او مخاصمون للناس ومكفرون للمجتمع تارة اخرى (!) ولا شاغل لهم ولا هدف سوى القفز على السلطة والاستئثار بها!

الفيلم تمويله فرنسي، ومخرجه عربي هو يوسف شاهين، والممثلون فيه كلهم مصريون عرب، وتصويره تم في سورية ولبنان، اي انه ليس من انتاج شركة صهيونية ولا جماعة من الغربيين المتعصبين الكارهين للعرب والمسلمين. ويفترض انه يحكي قصة ابن رشد، الفقيه الأندلسي والقاضي والمتكلم والطبيب واهم شارح لارسطو. ان شئت الدقة فقل انه يتحدث عن محنة ابن رشد، حين انقلب عليه الخليفة بتحريض من البعض، الأمر الذي انتهى باحراق كتبه ونفيه لبعض الوقت.

لم يهتم المخرج بالشخصية بقدر اهتمامه بقضية الارهاب والتطرف، التي هي احد الشواغل الراهنة لبعض الأنظمة العربية، لذلك فانه لم يتردد في مسخ الشخصية والعبث بالتاريخ، حتى يوظف او يطوع وقائعه لخدمة الهدف الذي يرمي اليه، ومن حيث المبدأ فان المرء يتصور ان عملاً فنياً يتصدى لاحد الهموم العربية بالتحليل والمعالجة الراقية، هو مما ينبغي الترحيب به، خصوصاً اننا في العالم العربي شكونا مراراً من ان السينما تعيش منفصلة عن واقعنا، او تتعامل مع شذوذه او قشوره.

غير ان فيلم «المصير» يمثل صدمة للمشاهد العربي المحايد، على مستويين على الأقل اولهما هو ذلك الذي اشرنا اليه في البداية، أعني حين قدم الشخصية الاسلامية بتلك الصورة الكاريكاتورية والمغلوطة، وثانيهما انه جاء مباشراً وفقيراً للغاية في حواره، حيث عمد في مواضع كثيرة الى التصريح اما بأن هؤلاء المتدينين يستعلون على من عاداهم ويعتبرونهم فساقاً وكفرة، او انهم يتطلعون الى الاستيلاء على السلطة.

لم ير الفيلم في الشخصية الاسلامية خيراً من اي باب، حتى ابن رشد، قدمه الفيلم لاغياً منه بعده الديني، وحين استعرض كتبه اسقط منها مؤلفه الشهير «بداية المجتهد ونهاية المقتصد»، لسبب مفهوم وهو ان الكتاب يقدم لنا الفقيه في شخصية الرجل، الأمر الذي يتناقض مع التوجه الأساس للمخرج في الفيلم، الذي وضع التدين في المربع الشرير والمرفوض، وفي منطق الفيلم فقد كان متعذراً ان يجتمع التدين مع السلوك السوي في اطار شخصية فذة ومحترمة، وما كان لمخرجه ان يقدم ابن رشد ويحتفي به، بينما التدين احدى سمات شخصيته، لأن ذلك سيفسد «الطبخة» التي اعدها ولذلك فانه عمد الى طمس ذلك البعد في الرجل، وجرده من سمة التدين ومظاهره، حتى تتوفر له شروط «الاستنارة» كما يتصورها المثقفون العلمانيون، ومضطراً، ترك له اللحية والعمامة والعباءة!

هكذا، فان الفكرة التي سوقها لنا المخرج في الفيلم هي ان المتدين لا بد ان يكون «اصولياً» (بالمفهوم الغربي) وان هذا الأصولي ليس سوى انسان شرير، وانه لا تستقيم شخصية المرء إلا اذا انخلع من تدينه (الذي هو مصدر التعصب!). وهذه الفكرة لم يبتدعها يوسف شاهين، وانما سوقها آخرون ممن سبقوه الى محاولة تلويث الشخصية الاسلامية واشاعة النفور منها، ودعوا الى «تجفيف المنابع» الدينية لديها، وحين يتتبع المرء جذور وخلفية ذلك المشهد، سيجد انه من افرازات الصراع الحاصل بين عدد من الأنظمة مع بعض الجماعات الاسلامية المعارضة لها، للدقة فان الأمر بدأ معارضة سياسية، استخدم فيها سلاح التشهير والاغتيال الأدبي، تارة، ثم تطور الأمر حتى انضاف الاشتباك المسلح والاغتيال المادي والتصفية الجسدية الى أساليب الصراع، وبينما الاشتباك مستمر، عمدت ابواق اعلامية تسيطر عليها الأنظمة الى وصم خصومها السياسيين بكل نقيصة، ومن ثم جرى تصنيفهم في مربع «الاشرار» لتسويغ نفيهم واستئصال شأفتهم من الحياة السياسية.

تبنت الأجهزة الأمنية هذا الخطاب، الذي احتفت به شرائح غلاة العلمانيين، ونظائرهم من بقايا الماركسيين الكارهين للاسلام وأهله، الأمر الذي ادى الى اختزال قضية معقدة في انماط ومقولات بسيطة للغاية. ومن شأن ذلك التبسيط ان يؤدي الى تسطيح المشكلات ومصادر فهمها على نحو صحيح، وفي الوقت ذاته فانه لا يفتح باب الأمل لامكانية حلها.

فلا احد يسأل، ويحاول ان يفهم، لماذا اصبح هؤلاء اشراراً؟ وهل انهم ولدوا مصابين بتلك «العاهات» النفسية والفكرية؟ أم انهم ولدوا اسوياء ثم صاروا كذلك؟ واذا صح انهم كانوا في الأصل أسوياء، فما هي الأسباب التي دفعتهم الى الانحراف في الفكر والسلوك، ولماذا حدث ذلك الانحراف في بلد دون آخر، وفي زمن دون آخر.

ثم، هل صحيح أن كل المتدينين اشرار؟ واذا كان بينهم أسوياء وعقلاء، فلماذا لا نتيح لهؤلاء الفرصة لكي يتقدموا ويثبتوا حضورهم على الساحة، حتى يكونوا قدوة للشباب، فيحتذوا حذوهم وينصرفوا عن التجمعات المتطرفة والشريرة، أما اذا كان الجميع اشراراً وليس بينهم سوي، فالأمر يحتاج الى بحث جاد ومعمق، يجيب عن السؤال التالي: عندما لا يفرز المجتمع سوى متدينين منحرفين واشرار، فأين يا ترى يكمن الغلط في المجتمع أم في هؤلاء الأشرار، وما هي حقيقة تلك التربة التي لا تنبت إلا الشوك والمر؟! لقد أعفى مخرج فيلم «المصير» نفسه من الاجابة عن تلك الأسئلة الصعبة، وانما قال لنا ببساطة ان المتدينين اشرار لأنهم اشرار، ولا حل لهم إلا بالاستئصال والنفي.

ومن أسف ان هذا الطرح الساذج يمثل خطاباً عاماً في عدة اقطار عربية الأمر الذي يصيب كل دعاة «الاسلام الحضاري» بالحزن والاحباط، ثم انه من الغريب والمدهش ان يتلقى نفر من المثقفين المحايدين ذلك الخطاب بنوع من التسليم الذي تحول، بمضي الوقت ومن جراء الالحاح والتراكم، الى قناعة مستقرة؟

قلت لواحد من هؤلاء ذات مرة: ماذا تقول في جماعات من المسلمين ترفض العنف، وتتمسك بالحلول السلمية والديمقراطية وتداول السلطة، وتحترم الاختلاف بين الناس في الأديان والمذاهب ومناهج الاصلاح وتعتبره من سنن الله في الكون، ومن ثم فهي لا تكفر احداً، وانما تعذر الناس وترى في كل واحد منهم بذرة خير تحتاج الى رعاية واستثمار، ثم ان هؤلاء يعتبرون ان التربية والأخلاق اهم من السياسة، وان السياسة مجرد وسيلة لا غاية، حيث الاصلاح والنهضة هما غايتهم، وحين يشاركون في العمل السياسي العام، فليس يهم كثيراً ان يتحقق الاصلاح على ايديهم او أيدي غيرهم، لأن الأهم هو ان تمضي مسيرة الاصلاح ولتحقق مرادها في نهاية المطاف، وانشغالهم بالمشاركة، شأنهم شأن غيرهم لا يعني بالضرورة انشغالهم بالسلطة..

قاطعني صاحبنا وقال اننا لم نر مثل هذه النماذج في واقعنا، فكان ردي، انه من حيث المبدأ، فانت حين لا ترى الشيء فليس معنى ذلك بالضرورة انه غير موجود، لأنه ربما كان محبوساً ومحجوباً عن النظر، وفي كل الأحوال لدينا نتاج فكري غزير يعبر عن تلك النماذج، والمشكلة ليس في غيابها، ولكنها تكمن في ان الخرائط السياسية العربية التي يضيق فيها الهامش الديمقراطي او يغيب تماماً، هي التي تحول دون بلورة تلك النماذج وبروزها. ان أخطر ما في الطرح الذي يختزل الظاهرة الاسلامية في التطرف والارهاب انه يحول الاستثناء الى قاعدة، والقاعدة الى استثناء، الأمر الذي يقلب الصورة، تماماً في واقعنا العربي، ليس هذا فحسب، وانما هو يحرم المجتمع من طاقات خير كثيرة، لو انضمت الى غيرها من منابع الخير لكان لبلادنا شأن آخر، في النماء والاستقرار.

ان بعض باحثينا يبذلون جهداً مشكوراً لتتبع صورة العربي والمسلم في الاعلام المرئي الغربي، وكم ثار العرب والمسلمون في الولايات المتحدة على شركة «ديزني» مثلاً، احتجاجاً على الصورة الشائهة التي تقدمها لشعوبنا في افلامها، من «علاء الدين» الى «كاظم» الى «عملية الكوندور». ولو ان نفراً من هؤلاء بذلوا نفس الجهد في دراسة بعض الأعمال الفنية في عالمنا العربي لأذهلتهم عملية التشويه التي تقدمها للشخصية الاسلامية، ولربما فوجئوا بأن ما تقدمه شركة «ديزني» اهون بكثير مما يروج له، في هذا الصدد، المسرح والسينما احياناً في بلادنا.

الطريف في الأمر ان هؤلاء العرب الذين يشوهون الشخصية الاسلامية في الأعمال الفنية التي تعرض علينا، هم انفسهم محل تشويه وازدراء في الأعمال الفنية الغربية، التي بدورها تقدم كل عربي متخلفاً وشريراً، دون تمييز بين اسلامي او علماني!

وهو امر بائس حقاً ان نطالب غيرنا بانصافنا وعدم التجني علينا، بينما لا يكف نفر منا عن تشويه صورتنا وتلويث وجوهنا على النحو الذي تبدى في فيلم «المصير» ونظائره!

حفل آخر في واشنطن؟ نعم.. ولكن لا جديد

أمير طاهري

حين تجد ان الأفكار تعوزك، فلا تبتئس، ما عليك إلا ان تنظم حفلاً في واشنطن! تلك هي المنارة الهادية التي استرشدت بها مادلين اولبرايت في زيارتها الأولى للشرق الأوسط وهكذا ايضاً صدرت الدعوات اصلاً لنهاية هذا الشهر، دعوات استقبال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، والمسؤول الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) في واشنطن.

واولبرايت، طبعاً، ليست اول مسؤول اميركي يؤمن بان في الهواء الأميركي شيئاً يحفز المتقاتلين على نشدان السلام. فاتفاقات كمب ديفيد ابرمت في منتجع للراحة يؤمه الرئيس الاميركي. واتفاقات اوسلو لم تسر قبل الاحتفاء بها في حدائق البيت الابيض. كما ان حرم جامعة دايتون (اوهايو) بات مؤخراً موئلاً لمحادثات انهاء الحرب في البوسنة، والمحادثات السرية جارية مع شين في واتحاديي اولستر في واشنطن منذ بداية العام احياء لمهمة جورج ميتشل في بلفاست. كما ان الأيام الأخيرة شهدت جيمس بيكر، وزير الخارجية الاسبق، يستثمر حرم جامعة رايس في هيوستون، لعقد مفاوضات حول الصحراء الغربية.

ويمكن القول ان بعض «اتفاقات السلام» التي تبلورت على الأرض الأميركية لم تزد عن ترقيعات هدفها احراز انتصارات ظرفية لهذا الرئيس الأميركي او ذاك، مع ذلك، لا ننكر ان ابداء الجبروت الأميركي، في اطار استراتيجية سلام واضحة، من شأنه ان يؤدي الى مفاوضات تقليدية في اسرع وقت.

ان تثبيت اللقاءات في واشنطن قد يركز تفكير الفلسطينيين والاسرائيليين معاً على الحاجة الى تهيئة شيء ما يمكن تقديمه في واشنطن بأثر ملحوظ، وان مبعوثي نتنياهو وعرفات لا يمكن ان يتوجها الى البيت الابيض لمجرد التقاط صور تذكارية.

الأهم من ذلك ان ادارة كلينتون ينبغي ان تفكر في الحصول على انجاز ما تقدمه آخر هذا الشهر.

ولكن ما الجديد الذي يمكن للطرفين تقديمه؟

سيتوخى الجانب الاسرائيلي تحقيق هدفين اساسيين: الأول حماية العلاقات الاسرائيلية - الاميركية من اي توتر جديد، ويعرف زعماء اسرائيل ان المصالح الحيوية لواشنطن تتطلب بقاء عملية سلام الشرق الأوسط في مسارها، حتى وان بات خطوها بطيئاً. وان اية نقلات راديكالية من جانب نتنياهو سوف تقوض عملية السلام وتضر بالمصالح القومية للولايات المتحدة، فتزيد بالتالي من حدة توتر علاقاتها باسرائيل.

اما هدف اسرائيل الثاني فهو مواصلة تفكيكها الهادئ لاتفاقات اوسلو، من دون ان تظهر بمظهر من يقوضها حقاً. وعليه فمن المرجح ان يبذل نتنياهو خير ما بوسعه للحد من اية تنازلات قد يجبر عليها. وقد أشار، في الواقع، الى عزمه هذا باعلانه عن التجميد المؤقت لبناء مستوطنات يهودية جديدة في القدس، وباطلاق جزء من الأرصدة الفلسطينية المجمدة.

ان هذين «التنازلين» المزعومين، لا يزيدان بالطبع عن اجراء تجميلي، لكن مثل هذه التنازلات المزعومة وغيرها قد تتيح لنتنياهو الزعم بانه يتجاوب حقاً مع مطالب حليف اسرائيل الرئيسي: اميركا.

وبينما لا يوجد ادنى شك في ان نتنياهو يريد تفكيك اتفاقات اوسلو، فان ثمة تكهنات تبرز بصدد قضية اخرى مترابطة: هل يريد نتنياهو ايضاً ان يقوض زعامة ياسر عرفات للفلسطينيين؟

يعتقد بعض المحللين ان ذلك جزء من «الاهداف الخفية» لنتنياهو. ومن الواضح ان الزعيم الاسرائيلي يعتقد ان عرفات، رغم اهتزاز هيبته ونفوذه، ما يزال الزعيم الفلسطيني الوحيد القادر على توحيد الفلسطينيين طلباً لأهداف محددة، واجتذاب قدر معقول من الدعم الدولي، وان انهاء حياة عرفات السياسية كزعيم لشعبه سيسهل على الاسرائيليين اعادة طرح «القضية» الفلسطينية في صيغة بلديات خالصة. ويرغب نتنياهو، كما يفصح عن ذلك احياناً، في احياء خطة شامير للفلسطينيين.

لقد بدأ الاسرائيليون يفكرون في «ما لا يخطر على البال»، ونعني التعامل مع عرفات، منذ مطلع 1974.

وتطلب الأمر منهم 20 عاماً كي يتعاملوا مع «المسكوت عنه». لكن عرفات الذي وقع اتفاقات اوسلو لم يكن هو نفسه عرفات عام 1974، فقد كان شخصية ضئيلة، بينما كانت المنظمة في ورطة عصيبة، وهناك تحديات لقيادته.

واستهدفت اتفاقات اوسلو، في جانب منها، حل مشكلة عرفات اكثر من معالجة قضية حق تقرير المصير الفلسطيني، فبالتوقيع على اتفاقات اوسلو قدم عرفات للاسرائيليين اكبر ثلاثة تنازلات في مجمل مسيرته.

التنازل الأول هو التخلي عن الدولة الفلسطينية التي أعلنها عام 1988. وكانت هذه الدولة، المفتقرة الى كيان جغرافي، قد حظيت باعتراف قانوني من بلدان عديدة، بل تمتعت باعتراف الأمر الواقع من جانب الأمم المتحدة وبعض اجهزتها.

التنازل الثاني من عرفات تمثل في السماح لاسرائيل بصلاحيات واسعة في قضايا الأمن الداخلي والخارجي بالنسبة للمناطق المحتلة حتى بعد تسليم الأراضي للسلطة الفلسطينية، وهذا الاجراء جعل السلطة الفلسطينية وشرطتها مجرد ملاحق للأمن الاسرائيلي.

أما التنازل الثالث فهو الاعتراف بدولة اسرائيل، مما اعطى اعترافاً مسبقاً بكل سياسات واجراءات اسرائيل مما اتخذته على مدى نصف قرن، تاركاً المبادرات المستقبلية بيد اسرائيل ايضاً.

ان عرفات في وضع لا يحسد عليه، فأوراقه في اللعب قليلة، مع ذلك فهو مرغم على دخول لعبة ذات مجازفات كبيرة، وهو يحاول، من جهته، ان يبقي على سمعته الحسنة في موازين وسجلات واشنطن ساعياً، في الوقت نفسه، الى نيل مكسب معقول يقدمه لشعبه المحبط.

وان نتنياهو، مع ذلك، يطالب عرفات بدفع اقساط جديدة سلفاً مقابل وعود غامضة تنفذ في المستقبل. ولا بد أن اولبرايت ادركت على الأقل نقطة واحدة خلال جولتها في عواصم الشرق الأوسط: ان زخم السلام الذي كان قائماً مطلع التسعينات قد مضى وانقضى.

ان خير ما تأمل فيه واشنطن في الظروف الراهنة هو منع حصول قطيعة مكشوفة، قاسية ونهائية، تدمر عملية السلام. قطيعة قد تؤدي الى عودة الجيش الاسرائيلي لاحتلال غزة وبقية مناطق «الحكم الذاتي»، وربما ايضاً خوض حرب اخرى، محدودة، ولكن مكلفة، في الجولان وجنوب لبنان.

لقد نجحت اولبرايت، على الأقل، في اقناع البعض في المنطقة بأن ادارة كلينتون ما تزال ملتزمة بعملية السلام، بصرف النظر عن بدء الدورة الانتخابية الوشيكة في الولايات المتحدة. كما انها فازت بقدر من الرضى حين ذكرت بوضوح مسؤولية اسرائيل عن النكسات في عملية السلام.

بتعبير آخر، ان اداء اولبرايت كان خيراً مما توقعه الكثير من المحللين، لكنها لم تبل بلاء حسناً بما يكفي لاحياء منطق السلام، وإبعاد منطق الحرب.

ولا تتوفر اولبرايت، شأنها شأن عرفات ونتنياهو، إلا على بضعة اسابيع لكي تهيئ شيئاً ذا قيمة تقدمه في لقاء واشنطن.

ان الحفل الذي تحضر اولبرايت لعقده في واشنطن ليس سوى نسخة باهتة، مصغرة، عن حفل اتفاق اوسلو في حدائق البيت الأبيض، الذي كان حافلاً بالنجوم البارزة، وبالمصافحة التاريخية بين عرفات ورابين. ومثل كثير من افلام هوليوود المجددة، فان حفل هذا الشهر في واشنطن لن يثمر اية ألعاب نارية مفاجئة، على أرجح تقدير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشـران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K. & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

قراصنة جدد على المستوى الكوني

ثمة شباب راشدون في غرفة قيادة وسيطرة تعج بأجهزة الكومبيوترات وهم «يجوبون»، عبر شبكات الاثير، اسواق العملات، ضاخين او مفرغين التريليونات من العملات من هذه النقطة او تلك في صورة تشبه لعبة الكترونية كونية ذات مستوى تكنولوجي رفيع.

فبلمسة سبابة لا اكثر يشطبون من قيمة عملة ما ليضيفوها الى قيمة اخرى. وفي خاتمة النهار، يخلفون وراءهم اكداسا من الانقاض والنفايات المالية.

واللعبة التي يلعبها هؤلاء لا صلة لها قط بالجوهر الحقيقي للاقتصاد، الذي سيتمثل في ضخ السلع والخدمات التي يرغب فيها بنو البشر.

ان المضاربة بالعملات الاجنبية يمكن ان تنزل افدح الاضرار بأقوى الاقتصادات في العالم. فمثلا ان حكومة جون ميجر تضررت عام 1992 بما لا يوصف حين تعرض الاسترليني الى ضغوطات المضاربين. ففي سحابة نهار واحد فقدت العملة البريطانية 17% من قيمتها. وحقق احد المضاربين، وهو مجري المولد، يدعى جورج سوروش، ربحا يناهز 1,5 مليار دولار في ذلك اليوم. وهذا يعادل كل الذهب الذي نهبه الاسبان من اميركا الجنوبية على مدى قرنين من النهب الاستعماري. وما يزال الاقتصاد البريطاني يدفع الى اليوم ثمن تلك «الجمعة السوداء».

وبالطبع فان الاقتصادات القوية، المتينة، يمكن ان تستجمع قواها لتخرج من الوهدة التي اوقعها فيها المضاربون. ولكن ما بالك بالاقتصادات الجديدة، الناشئة، التي ما تزال غضة وهشة؟

ان الآثار المدمرة التي تخلفها المضاربات على هذه الاقتصادات تتضح بجلاء من مثال الاسابيع الاخيرة بانهيار العملة الآسيوية تلو الاخرى. وبدأ مسلسل الدومينو بعملة تايلاند المسماة «بهات»، واستمر ليضرب «الروبية» الاندونيسية، فالرنجيت الماليزي. وتتباين تقديرات الاضرار، لكن معظم الخبراء يعتقدون ان هذه العملات قد خسرت معا نحو 25% من قيمها. هذا المثال يبيح لنا الحديث عن نهب دولي على غرار عصابات السلب على الطرق.

وطرحت القضية على مؤتمر عالمي ضم كبار المسؤولين الماليين في العالم، في هونغ كونغ. لكن ما قيل عن الموضوع لا يزيد عن كلام مرائي، يفتقر الى الجدة. فقد ركز المتحدث تلو الآخر على مزايا السوق الحر، ملمحين بذلك الى وجوب السماح للمضاربين في العملات بالعمل على هواهم.

والحقيقة ان كل نظام، مهما كان، يفسد تماما ان افرط في مبدئه الاساس. فاقتصاد السوق الذي يجمح فيه مبدأ الحرية الى حد الافراط سرعان ما يتحول الى شريعة الغاب، حيث الكل فريسة للكل.

لا يمكن ان تكون هناك حرية بلا ضوابط او قواعد ناظمة. وان حرية إفقار امم كاملة بتدمير قيمة عملاتها لا يزيد عن اعلان شأنه حرية سلب الناس في شوارع المدينة المظلمة.

ولحسن الحظ فان مؤتمر هونغ كونغ حظي بوجود رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. نحن لا نتفق دوما مع مبدأ رئيس الوزراء القائل بوجود «قيم آسيوية». لكن صراحته ازاء سلوك المصرفيين المتحجر، البارد، كانت منعشة للامل.

وقد قال «ان التجارة بالعملة لا ضرورة لها، فهي غير منتجة، ولا اخلاقية بالكامل ولا بد من حظرها قانونا ووقفها تماما. نحن لسنا بحاجة لمن يتاجر بالعملة».

لعل في هذا القول غلوا ما بعده غلو. لكن الغضب الناضح منه مفهوم تماما.

ان الاقتصاد الكوني بحاجة الى ان يحمي نفسه من غارات قراصنة المال الذين لا وازع يردعهم.

«الشرق الأوسط»

التقرير الديمقراطي السلمي

اخبار ونتائج الاستفتاء في اسكتلاندا وويلز، لم تلق كل ما تستحق من الاهتمام في وسائل الاعلام العالمية والعربية بعد ان تقدمت عليها اخبار مصرع الأميرة ديانا وجولة الوزيرة الأميركية مادلين اولبرايت في الشرق الأوسط مع ان التأمل فيها لا يمكن ان يترك اي مسؤول او مفكر سياسي في العالم، وبنوع خاص في العالم العربي، دون تأثر بها.

فمنذ مائة عام ونيف نشبت حرب اهلية ضارية في الولايات المتحدة الأميركية بسبب رغبة بعض الولايات الجنوبية في الانفصال عن الاتحاد، (مع الملاحظة بان نظام الاتحاد الأميركي يكاد يمنح كل ولاية سلطات واسعة تكاد تقارب السيادة، وان تعريف كلمة «States» الصحيح هو: «دولة» وليس «ولاية». اما اليوم، وفي السنوات الأخيرة فقد شهدت اكثر من دولة اوروبية مركزية كبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا واسبانيا تغييرات اساسية في تركيبها الوطني والدستوري، ينهب من انقسام الدولة الى دولتين او تحول الفيديرالية الى كونفيدرالية او تطبيق اللامركزية الواسعة او نوع من الحكم الذاتي. وباستثناء الحالة اليوغوسلافية والشيشان وايرلندا وبلاد الباسك وغيرها، حيث تحكم العنف ولا يزال، فان كل هذه الاصلاحات والتحولات الأساسية في نظام الحكم، تمت بدون سفك دماء بالتوافق بين الاحزاب او عن طريق الاستفتاءات. صحيح انه من الصعب جدا على دولة ان تنقسم الى دولتين، وشعب الى شعبين، ووطن الى وطنين. وأصعب من ذلك ان تصغر احجام ومساحات الدول في عصر تتطلع فيه الشعوب والدول الى التعاون او الاتحاد في كتل كبيرة قادرة على مجابهة تحديات العصر والصمود في وجه الدول الكبرى. كما هي الحال في اوروبا او في شمالي أميركا او في العالم العربي. ولكنها ظاهرة تكاد تكون طبيعية، ان تزداد الجماعات المتميزة عرقيا او دينيا او حتى مذهبيا او ثقافيا، طموحا ورغبة في تكريس تميزها وتولي ادارة امورها بنفسها واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها، محليا، ولكن دون ان تسقط من حسابها ما توفره وسائل الاتصال والنقل وتضاؤل او تدني الحدود بين الدول، من فرص توسيع آفاق العلاقات والمصالح الى حدود «الوطن الأكبر» او «الاتحاد» او القارة او العالم.

لسوء الحظ، لا يزال الواقع السياسي العربي الراهن غير قابل او مؤهل للتعاطي بوعي عميق او بديمقراطية مع هذه الظاهرة العالمية، لا مركزية سميت ام اتحادية ام انفصالية. ومنذ خمسين سنة تقريبا، كم من المطالب او الحركات المتطلعة الى تغيير علاقات اقلية او منطقة بالدولة المركزية، اتهمت بالخيانة وضربت بالقوة، وكم من الحركات او المحاولات الوحدوية او الاتحادية او حتى التعاونية، بين دول عربية، كانت نتيجتها الفاشل بسبب الارتجال او الاستعجال او ضعف التركيز. واليوم، او بالأحرى منذ نشأتها، تتبع اسرائيل استراتيجية مصيرية تتناقض مع هذه المعطيات الجديدة لحق الشعوب في اختيار مصيرها، بل ان خطيئتها، في هذا الصدد مزدوجة: في استمرار تركيزها على الصهيونية، وهي ايديولوجية او حركة، تتناقض مع كل مقومات الامم الدول. وفي تعاملها مع الفلسطينيين داخل اراضيها وفي جوارها. وقبل ان يكتشف الاسرائيليون هذه الخطيئة المزدوجة التي يرتكبونها بحق انفسهم وبحق الفلسطينيين والعرب، لن يعرفوا السلام ولن يسهلوا على العرب القبول بالسلام. وغني عن القول ان على الفكر السياسي العربي التأمل عميقا في التجارب الدستورية والوطنية الأخيرة التي شهدتها بعض الدول الاوروبية ولا سيما في تجربة اللامركزية الواسعة، دون ان يسقطوا مصلحة الشعوب العربية وطموحها في التعاون وبلوغ نوع من الاتحاد و الوحدة، انها ليست بمهمة مستحيلة، التوفيق بين المصلحتين. وان كانت صعبة في المرحلة الراهنة من الصراع العربي - الإسرائيلي.

باسم الجسر

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا منه الأصل

الأمير ماجد يفتتح المسابقة الدولية التاسعة عشرة للقرآن الكريم اليوم بمكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره مساء اليوم الاثنين، والتي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وتستمر عدة ايام.

وأكد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تصريح له حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني على العناية والاهتمام بكل ما من شأنه توجيه المسلمين الى كتاب الله الكريم بوصفه دستور الأمة، ومنهاجها القويم، موضحا ان هذا الاهتمام يتجلى في كثير من الشواهد والاعمال الجليلة، منها هبة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للأمة الاسلامية المتمثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، واقامة المعاهد والكليات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه، ودعم البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بهذا المجال.

واشار الى ان مسابقة القرآن الكريم الدولية تحظى باهتمام كبير ودعم خاص من خادم الحرمين الشريفين، وتقدير واسع من جميع الاوساط الاسلامية في مختلف دول العالم، لما فيها من تشجيع لأبناء الامة الاسلامية على المستوى الدولي بالاقبال على كتاب الله الكريم حفظا وعناية وتدبرا.

ووصف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المسابقة بانها مسابقة عالمية ـ انتظمت فيها شتى الاجناس والالوان والالسنة ـ تتناسب وعالمية القرآن الكريم، وانها تختلف عن غيرها من المسابقات من حيث مضمون التنافس، ومكانه، اما مضمون التنافس فهو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، واجل ما تنافس فيه المتنافسون وأعظم ما تسابق فيه المتسابقون، واما مكان التنافس فانها تقام في اقدس بقاع الارض قاطبة في مهبط الوحي مكة المكرمة.

وأكد الدكتور التركي ان المسابقة الدولية للقرآن الكريم اصبحت من المناسبات الدولية العظيمة التي تتابعها وسائل الاعلام والمهتمون بكتاب الله في مختلف بلاد المسلمين، مشيرا الى انها حققت في سنواتها الماضية نتائج عظيمة على المستوى المحلي والعالمي، وذلك بفضل من الله تعالى، ثم بدعم ولاة امرنا في المملكة.

وقال: ان تجاوب ابناء المسلمين، وحرصهم على الالتحاق بالمسابقات التي تنظمها الوزارة في داخل المملكة وخارجها، وبخاصة تلك المسابقة الدولية التي تعقد في مهبط الوحي، لمعرفتهم التامة بالجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في الاستعداد والتنظيم والحفز المادي والمعنوي والتشجيع المستمر.

وحث الوزير التركي الناشئة وشباب المسلمين على الاقبال على تعلم كتاب الله الكريم، والنهل من هذا المعين الذي لا ينضب، والتزود بما فيه من علوم شرعية وفقهية، والاخذ بها والتمشي بها، وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

واعرب في ختام تصريحه عن شكره وامتنانه للامير ماجد بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة مكة المكرمة على تفضله بافتتاحه اعمال المسابقة نيابة عن الراعي الاول لهذه المسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

ويشارك في هذه المسابقة 182 متسابقا من مختلف قارات العالم، منهم 25 مشاركا في الفرع الاول، و41 مشاركا في الفرع الثاني، و38 مشاركا في الفرع الثالث، و39 مشاركا في الفرع الرابع، و39 مشاركا في الفرع الخامس.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاركين في المسابقات الدولية بفروعها الخمسة بلغ منذ عام 1399هـ حتى المسابقة الثامنة عشرة الماضية 2805 متسابقين، كما بلغ عدد الفائزين فيها 413 فائزا، منهم 379 فائزا يمثلون دولا، و34 فائزا يمثلون جمعيات. كذلك بلغ عدد الدول والجمعيات المشاركة في المسابقات لنفس المدة 1170 دولة وجمعية، منها 530 دولة و640 جمعية يمثلون جميعهم قارات آسيا، وافريقيا، واوروبا، واستراليا، وامريكا.

رئيس مجلس العلاقات الإسلامية في واشنطن لـ «الشرق الأوسط»

نجحنا في مناهضة حملات التشويه للاسلام

الرياض: من سعد السهيمي

ظهر مجلس العلاقات الاسلامية «كير» في المجتمع الأميركي فأعطى ثقلاً كبيراً للجالية المسلمة هناك واصبح المدافع الوحيد عن قضاياهم ومشكلاتهم هناك خصوصاً ما يتعلق بالنواحي الاعلامية. «الشرق الأوسط» التقت المدير التنفيذي للمؤسسة نهاد عوض ليجيب عن الكثير من القضايا التي تخص مسلمي اميركا هناك وجاءت اجاباته لتضع النقاط فوق الحروف في ما يختص بهم. وروى لـ«الشرق الأوسط» بداية تكوين المجلس وما قام به من جهود خلال عمرها الزمني الذي لا يتعدى الخمس سنوات.. وكانت نقاط الحوار متشعبة في امور المجلس وانجازاته. وفي ما يلي نص الحوار:

● ظهرت مؤسسة «كير» فجأة في المجتمع الاميركي.. فما دواعي انشاء هذه المؤسسة او ما يطلق عليه مجلس العلاقات الاسلامية الاميركية؟

ـ يواجه الشعب المسلم في اميركا حملات اعلامية مكثفة للاساءة للاسلام والمسلمين من المؤسسات والشركات التي لا تتوقف اساءاتها وتتكرر على الاسلام ففكرنا مع مجموعة من المسلمين في اميركا في انشاء مجلس للعلاقات الاسلامية الاميركية يتولى الدفاع عن حقوق المسلمين باسلوب اعلامي يعتمد على الاقناع وتوضيح الحقائق.. وقد نجحنا ولله الحمد حتى اننا استطعنا ان نكسب اكثر من 137 حملة اعلامية من 142 حملة كلها تستهدف المسلمين في اميركا واوجدنا قناة اتصال مع الاعلام الاميركي واصبحنا معروفين على مستوى اميركا. وأي مشكلة تواجه المسلمين يتم اللجوء بعد الله الى «كير» لتقوم بهذه المهمة.. ومؤسستنا غير ربحية ويتكون مجلسها من رؤساء الجمعيات والاتحادات الاسلامية.. وكان انشاؤها عام 1995 ورغم العمر القصير لها الا انها حققت الكثير من الانجازات وقامت بتقديم ما تستطيعه للمسلمين هناك، وهي قائمة على دعم المشتركين من المسلمين في اميركا بشكل ثابت.

كما يقوم المجلس بتقوية الجالية الاسلامية في اميركا اعلاميا وتدريب عدد كبير من الكوادر الاسلامية في كافة الولايات من ائمة المساجد ورؤساء المراكز الاسلامية والناشطين على مستوى القارة في كيفية فهم الإعلام الاميركي والتعامل معه بحرفة واتقان. والبعد الثاني ان المجلس اصبح مرجعاً للاعلام الاميركي عن الاسلام.. ولدينا مركز للابحاث يتصف بالدقة في توظيف المعلومات ونقلها الى الجهات الاعلامية وبهذا اكتسب المجلس مصداقية امام الوسائل الاعلامية واصبح مندوبوه يستضافون في كثير من البرامج التلفزيونية الشهيرة وهذه نقلة من حالة عدم الوجود الى مرحلة الوجود والتأثير.. والبعد الثالث هو النقلة النوعية في نفسيات المسلمين، فقد دافعنا عن مظاهر وجود الاسلام في اميركا وعلى سبيل المثال المساجد والزي الاسلامي وحق المسلمين وخاصة النساء في لبس الحجاب وحق الرجال في اطلاق اللحى.. وحقوقهم جميعا في أخذ اوقات عطل في الاعياد وحقهم في الصلاة وممارسة شعائر الدين وفي نفس الوقت الذين يقومون بأعمالهم العامة دون تمييز.. وفي اعتقادي ان هذه النواحي النفسية تساعد المسلمين في ادائهم الاجتماعي والسياسي في بلد يعتبر وجود المسلمين فيه مهما جداً وله مستقبل باهر. والمسلمون منذ سنوات كانوا يعيشون في نفسية سيئة مما يحدث من تصوير مشوه للاسلام وللعرب واثر بشكل سلبي على ادائهم وعلى تعاملهم مع الآخرين وليس ذلك فقط انما اثر على معاملة غير المسلمين لهم بالتمييز العنصري والفصل والمضايقات واحيانا بالاعتداءات الجسدية والمالية على منشآتهم واجسامهم في الظروف السيئة، ومثال على ذلك حادثة اوكلاهوما عندما اتهم المسلمون على نحو غير منصف بانهم وراء الحادث وبالتالي كانت هناك حملة شديدة ضد المسلمين كأفراد ومؤسسات مثل حرق مساجد واعتداء على اصحاب المظاهر الاسلامية.

● وهل تغيرت النظرة للمسلمين بعد ظهوركم الاعلامي؟

ـ هناك تحسن وان كانت تصرفات بعض المسلمين تنعكس بشكل سلبي خصوصاً في اميركا لكن في نفس الوقت فان هناك فئة تتعمد الاساءة للمسلمين، الا ان المفيد هو ان على المسلمين تحسين صورتهم وهذا ما بدأ يثمر في اوساط المجتمع الاميركي وسيكون اثره اكبر في المستقبل إن شاء الله.

● ولكن بعد تغير النظرة التدريجي.. كيف ترى اثره في المجتمع الاميركي نفسه؟

ـ اعتقد ان الاداء الاعلامي الاميركي الآن اكثر حيطة وحذراً مما مضى لحكم وجود المؤسسة ونشاطها الاعلامي وتقديمها الدراسات والمعلومات ومناهضة حملات التشويه التي منها المقصود وغير المقصود. انما القاسم المشترك ان هناك جواً «عدائياً» خلق ضد الاسلام اثر عليهم سلبيا واثر في حياتهم وهناك محاولة لعزل الجالية المسلمة عن المجتمع الاميركي.. وهذا يؤثر في طبيعة نفوذهم في الحياة الاميركية وفي السياسة والاعلام. لهذا كان لا بد أن تسهر مؤسسة «كير» على مصلحة المسلمين من هذه الناحية وتختص بها وتدافع عن حقوق المسلمين مثل الحادثة التي تمثلت في فصل امرأة مسلمة بسبب رفضها نزع الحجاب وقبلها موظفات اخريات حدث لهن ذلك. وقامت «كير» بعمل كبير حتى عدن الى وظائفهن بسبب توفيق الله ثم العمل المنظم الذي قمنا به للحيلولة دون استمرار ابعادهن عن عملهن.

وهذا يأتي ضمن جهود المؤسسة وحرصها على خدمة المسلمين في اميركا الذين تربطنا بهم علاقة كبيرة نتيجة لحرصنا على متابعة امورهم في كل وقت وفي كل حين لاننا المؤسسة الوحيدة للمسلمين التي تهتم بهذا الجانب الدفاعي عنهم باسلوب منظم ارغم الإعلام الاميركي والجهات التي تتعرض للاسلام على مراجعة اوراقها تجاه المسلمين.

● علاقة المجلس بسفارات الدول العربية والاسلامية كيف تقيمها خصوصا سفارة خادم الحرمين الشريفين؟

ـ علاقة طيبة ومتواصلة وبيننا وبينهم لقاءات. وسفارة خادم الحرمين الشريفين بالذات من الداعمين لنا ونشاطاتنا وقد سعدنا اثناء زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز باللقاء به حيث وجه بعض النصائح. بل انه حثنا على الاهتمام بقضية الطفلين المسلمين اللذين اخذا عنوة من والديهما بدعوى انهما تعرضا لاعتداء جنسي بالرغم من تبرئة المحكمة لهما. الا ان الطفلين ما زالا يعيشان مع اسرة مسيحية وارغما على اعتناق المسيحية واكل الخنزير ولبس الصليب كما اشار الى ذلك برنامج تونتي تونتي «عشرين في عشرين» على محطة الـ CBA وكان برنامجاً لصالح المسلمين عاطفياً واثار مشاعر الناس بشكل عام حتى غير المسلمين بالظلم الذي وقع لتلك العائلة. ونحاول الآن استرجاع الطفلين للعائلة المسلمة ورد الاعتبار للمسلمين. واعود لما قاله الامير سلطان لنا بضرورة الاهتمام بقضيتهما اضافة الى حثه لنا ودعمه المعنوي الذي ترك اثراً كبيراً في نفوسنا.

● لكن هذا العمل الضخم الذي يقوم به المجلس يحتاج الى تمويل بشكل مستمر.. فهل لديكم مصادر لذلك؟

ـ ان اللافت للنظر ان مؤسسة «كير» (مجلس العلاقات الاسلامية الاميركية) قامت بكل هذه الانجازات وبعمل يضاهي عمل المؤسسات الاخرى غير الاسلامية التي عمرها حوالي سبعين سنة ولديها في مركزها الرئيسي 120 موظفاً وميزانيتها حوالي 32 مليون دولار في حين ان «كير» ذات العمل القصير تعمل بميزانية حوالي مليون وربع المليون دولار وموظفيها لا يتجاوزون العشرة لكنهم متفرغون ولهذا لا يمكن الاستمرار بعمل منافس ويخدم القارة الاميركية مسلميها وغير مسلميها والوسائل الاعلامية ودور البحث بهذه الميزانية ودون هذا المستوى لهذا نأمل ان يستمر المسلمون ويدعموا مسيرة هذا المجلس الذي اثبت نجاحه على الساحة. بل ان تجربته مطلوبة في كل مكان يوجد فيه مسلمون في غير البلدان الاسلامية.

انه لقرآن كريم ــ بسم الله الرحمن الرحيم

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

الممتحنة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فقال: أي الناس افضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله»، قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثاري.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.09	12.13	3.38	6.18	7.48
المدينة المنورة	4.50	6.10	12.14	3.40	6.19	7.49
القدس الشريف	4.06	5.26	11.34	3.01	5.39	6.55
الرياض	4.21	5.42	11.46	3.12	5.51	7.21
القاهرة	5.16	6.43	12.48	4.15	6.53	8.10
الخرطوم	4.30	5.50	11.43	3.04	5.52	6.57
الرباط	4.46	6.13	12.28	3.47	6.28	7.53
تونس	4.40	6.07	12.16	3.39	6.18	7.43
الكويت	4.17	5.36	11.41	3.08	5.45	7.02
ابوظبي	4.53	6.13	12.24	3.49	6.23	7.53
المنامة	4.09	5.26	11.30	2.57	5.35	6.49
الدوحة	3.52	5.22	11.37	3.02	5.37	7.07
مسقط	4.35	5.55	12.02	3.41	6.08	7.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.07	3.07	6.11	7.21
عمان	5.01	6.25	12.29	3.57	6.32	7.56
بغداد	4.19	5.49	12.01	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.19	7.50	1.58	5.24	8.04	9.30
نيقوسيا	4.09	5.33	11.41	3.08	5.46	7.05
اثينا	5.44	7.12	1.19	4.46	7.25	8.47
لندن	5.17	6.47	12.54	4.14	7.00	8.30
باريس	5.58	7.36	1.45	5.06	8.52	9.24
روما	5.23	6.56	1.04	4.30	7.11	8.38
بروكسل	5.50	7.27	1.37	5.56	7.44	9.16
مدريد	6.30	8.01	2.00	5.35	8.15	9.40
جنيف	5.43	7.21	1.30	4.52	7.36	9.08
فيينا	5.02	6.40	12.49	4.10	7.56	8.28
برلين	5.13	6.51	1.01	4.18	7.05	8.40
فرانكفورت	5.32	7.10	1.19	4.39	7.27	8.59
ستوكهولم	4.53	6.31	12.42	3.56	7.51	8.23
كوبنهاجن	5.16	6.54	1.04	4.18	7.12	8.44
امستردام	5.47	7.25	1.35	4.52	7.43	9.14
نيويورك	5.11	6.42	12.50	4.16	6.56	8.22
واشنطن	5.26	6.55	1.02	4.29	7.08	8.32

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير الكهرباء الكويتي في عمان اليوم

الكويت: من فارس السلمان
عمان: «الشرق الأوسط»

يصل عصر اليوم الى الاردن وزير الكهرباء والماء ووزير المواصلات الكويتي جاسم العون على رأس وفد رسمي للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثاني للبنية التحتية في مجال الملاحة الجوية.

وكان الوزير العون قد تلقى الدعوة للمشاركة في المؤتمر من وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني الدكتور بسام الساكت. الجدير بالذكر ان العلاقات ساءت بين البلدين بعد ان ساندت الاردن الغزو العراقي للكويت في 2 اغسطس (آب) 1990. وابقت الكويت سفارتها مفتوحة في عمان، غير ان طلبات الاخير لاعادة فتح سفارته في الكويت ما زالت «قيد الدراسة».

وكان رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد «رفض اطلاق مصطلح (دول الضد) على الدول التي ساندت العراق» مؤكدا ان عودة العلاقات تسير في طريقها الصحيح. ويرافق الوزير العون وفد يضم المدير العام للطيران المدني يعقوب يوسف الصقر ومستشار شؤون الملاحة الجوية محمد عبد الكريم ومدير ادارة مكتب الوزير وليد السليم ورئيس قسم المتابعة والتنسيق بمكتب الوزير سعود العنزي.

علي رشيد البدر على هامش اجتماعات البنك والصندوق لـ «الشرق الأوسط»

منطقة الخليج تواكب الاقتصاد العالمي والتخصيص لن يخلق مشاكل في التوظيف

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

اتخذ قادة الاقتصاد العالمي المجتمعين حالياً في هونغ كونغ عدة قرارات هامة في اطار اجتماعات اللجنة المؤقتة التابعة لصندوق النقد الدولي وتضم 25 عضواً وتعنى بشؤون النقد في العالم ويراسها نائب رئيس الوزراء وزير المالية البلجيكي فيليب مايستادت وتضم في عضويتها ايضاً عدداً من الدول الصناعية الكبرى واقطارا اخرى من العالم من ضمنها المملكة العربية السعودية ويمثلها وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ودولة الامارات ويمثلها محمد خرباش وزير الدولة للمالية والصناعة.

وقد اشادت اللجنة امس بالزيادة التي اقرها الصندوق الدولي لرفع حقوق الدول الاعضاء في حصص وحدات السحب الخاصة وتوهت بالفوائد المترتبة على السياسات الاقتصادية الحكيمة وباهمية تعزيز المؤسسات المالية الدولية.

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان تصاعد اهمية الاسواق الناشئة في الاقتصاد العالمي يعني ان المجتمع الدولي باكمله لديه مصلحة قوية في تحسين الانظمة المالية في هذه البلدان بهدف منع الازمات في القطاع المالي.

وفي مؤتمر صحافي عقده مع رئيس اللجنة البلجيكي فيليب مايستادت بعد انتهاء اجتماعات اللجنة شدد المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو على اهمية فهم الدروس من المشاكل التي شهدتها الاسواق الناشئة لتكون اكثر مرونة في المستقبل في ادارة اسواق صرف العملات ومجال علاقات الصرف المتعددة الاطراف.

من جهة اخرى اعتبر عدد كبير من المراقبين المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد مع رئيس البنك الدولي وهاجم فيه بشدة رجل المال الدولي جورج سوروس بانه من الاحداث الهامة، ووصف رئيس الوزراء الماليزي بانه كان في حالة هياج وغضب شديدين حيث غادر هونغ كونغ الى بلاده مباشرة بعد انتهاء المؤتمر.

وردا على ذلك عقد امس جورج سوروس مؤتمراً صحافياً دافع فيه عن تعاملاته التجارية التي اعتبرها مهاتير محمد بانها احد اهم الاسباب التي عرضت السوق الماليزية الى مرحلة انسحبت باثرها على بقية اسواق شرق آسيا. وقال في كلمة بهذا الخصوص ان عولمة الاسواق المالية قد تسارعت في الآونة الاخيرة بشكل اصبحت فيه بلدان مختلفة ترتبط بعضها بالبعض الآخر وتتأثر معاً سلبياً وايجابياً نتيجة لذلك الارتباط.

من جانب آخر عقد وزير قطاع الاعمال المصري الدكتور عاطف عبيد ندوة ادارها جاسم المناعي المدير العام لصندوق النقد العربي وتحدث خلالها عن الانعطافة الايجابية التي شهدها الاقتصاد المصري مما ساهم بشكل فعال في زيادة الاستثمارات الاجنبية في البلاد وقال ان مصر تسير بالاتجاه الصحيح من خلال برنامج تنموي ينفذ بطريقة صحيحة. وكما سبق ان ذكرت «الشرق الأوسط» اول من امس ترك الحادث الارهابي الذي تعرضه له السياح الالمان في القاهرة اثره على الحضور ووجهت عدة اسئلة بهذا الخصوص واجاب الوزير المصري بان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية ليست مقصورة على مصر فقط وقال ان من يقوم بتلك الاعمال هم اناس «مختلون عقلياً».

من جهة ثانية، اكد لـ«الشرق الأوسط» علي رشيد البدر رئيس هيئة الاستثمار الكويتية وعضو وفد بلاده الى الاجتماع ان منطقة الخليج تواكب الاقتصاد العالمي في مسيرته مشيراً الى ان التخصيص لن يخلق مشاكل لديها خاصة في مجال التوظيف حيث لن تخلص الحكومات من عمالة وطنية وقال ان اكتمال برامج التخصيص في المنطقة سيساهم بايجابية في دفع عجلة التنمية فيها. مضيفاً ان تلك الدول لا تسعى كثيراً لجذب الاستثمارات الاجنبية لانها دول مصدر لرأس المال ولكنها تركز للاستفادة من التكنولوجيا الغربية من خلال برامج الاوفست المنفذة حالياً في المنطقة.

200 مليون دولار لتعزيز أسطول «رولاكو» البحري

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «رولاكو» القابضة، التي يرأسها رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان عن توقيع اتفاقات تمويل مع مصرفي «تشيس مانهاتن» الاميركي و«دين نورسك» النرويجي، للحصول على تسهيلات بمبلغ 200 مليون دولار، بهدف تمويل شراء 12 باخرة تجارية ضخمة من قياسات «كاب سايز» و«باناما ماكس».

وتملك «رولاكو» شركة نقل بحرية مسجلة في باناما، تضم (قبل هذه الصفقة) 30 باخرة من احجام مختلفة. وستسمح البواخر الجديدة بمضاعفة طاقة النقل لدى الشركة، وتجديد قسم من اسطولها الذي يعمل في جميع انحاء العالم.

وقالت مصادر مسؤولة في «رولاكو» لـ«الشرق الأوسط» ان التطور السريع للتجارة الدولية يدفع نحو تطور مماثل لقطاع النقل البحري، خصوصا للبواخر ذات الاحجام الكبيرة، التي تسمح بتخفيض تكاليف نقل الطن الواحد، وزيادة هوامش ربح هذا القطاع. وتابعت هذه المصادر قولها ان «رولاكو» دخلت قطاع النقل البحري منذ اكثر من 20 عاماً، عندما كانت اهم مستورد للاسمنت في السعودية.

وتستفيد «رولاكو» من انخفاض اسعار البواخر في الوقت الحالي، نظرا للطبيعة الدورية لهذا القطاع، لتعمل على تحسين وتوسيع اسطولها، استعدادا للتحسن المرتقب لنشاط النقل البحري، مع تحرير التجارة الدولية وعولمة الاقتصاد. وعندما يتم شراء البواخر الجديدة، ستحتل «رولاكو» موقعا مهما بين شركات النقل البحري على المستوى العالمي، وتصبح من اهم شركات النقل الخاصة في العالم العربي (خارج قطاع نقل النفط والغاز). وتوزع نشاطها بين نقل البضائع والحاويات والحبوب.

بعد نجاح اندماج «الأهلي» و«الأردني»

بنك فيلادلفيا والأردنية للاستثمارات يقرران الاندماج وسوق عمان توقف تداول أسهمهما

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد الجهاز المصرفي الاردني للدخول في تجربة اندماج جديدة بين بنك فيلادلفيا للاستثمار والشركة الاردنية للاستثمارات المالية بعد ان اقرت مجالس الادارة الموافقة على الاندماج واوصت الى الجمعيات العمومية المقرر عقد اجتماعات غير عادية لها الشهر المقبل بالموافقة على الانضمام، وقررت ادارة سوق عمان المالي وقف تداول سهمي البنك والشركة عن التداول لحين الانتهاء من عملية الاندماج. ويأتي هذا الاندماج الثاني في الساحة المصرفية بعد نجاح التجربة الاولى التي تم خلالها اندماج بنك الاعمال في البنك الاهلي الاردني الذي اصبح البنك الثالث من حيث رأس المال وبلغ 42 مليون سهم حوالي (59,2 مليون دولار) للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الاردني لرفع راس المال للبنوك المرخصة مع نهاية العام الحالي كحد اقصى الى 28,2 مليون دولار، ولخلق جهاز مصرفي اردني متطور ذي ملاءة مالية وقدرة تنافسية عالية خاصة ان الاردن مقبل على الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تدعو الى تحرير الخدمات المالية، وهي احد التحديات التي تواجه المصارف.

وكان بنك فيلادلفيا قد اصدر 5 ملايين سهم جديد هذا العام ضمن خطته لرفع رأس المال الذي اصبح 15 مليون سهم حوالي (21,2 مليون دولار)، وقال محمد شنار نائب المدير العام للبنك لـ«الشرق الأوسط» ان مستثمرين سعوديين اكتتبوا بحوالي 2,9 مليون سهم من الاصدار الجديد منها مليون سهم للأمير الوليد بن طلال والباقي لمستثمرين اردنيين حيث اكتتبت المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بمقدار مليوني سهم، واكد على ان مجالس ادارة البنك والشركة الاردنية للاستثمار قررت السير في الاندماج وتمت دعوة الجمعية العمومية للبنك لاجتماع غير عادي في الثالث من الشهر المقبل اكتوبر (تشرين الاول) لمناقشة توصية المجلس بالموافقة على الاندماج مع الشركة الاردنية للاستثمارات المالية، وشدد على ان الاندماج خطوة ايجابية لتعزيز المركز المالي للبنك الجديد ولادارة الاستثمارات بشكل افضل والمساهمة في خلق جهاز مصرفي اردني متطور وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية خاصة تحديات تحرير الخدمات المالية مع انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية WTO.

وقال وليد النجار رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية للاستثمارات المالية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية العمومية للشركة ستعقد اجتماعها غير العادي في منتصف الشهر المقبل للنظر في توصية المجلس بالموافقة على الاندماج مع بنك فيلادلفيا للاستثمار، وان ادارة السوق المالي اوقفت تداول سهمي البنك والشركة لحين استكمال الاندماج، مشيراً الى ان آخر سعر وصل اليه سهم الشركة بلغ 0,973 دولار، وسعر البنك 1,3 دولار.

وقال النجار ان وزارة الصناعة والتجارة ستشكل قريباً لجنة لتقدير موجودات البنك والشركة ليصار وضعها في ميزانية موحدة تكون أساساً لانطلاقة البنك الناتج عن الاندماج والمتوقع ان يصبح رأسماله 22,5 مليون سهم حوالي 31,7 مليون دولار.

ويذكر ان الشركة الاردنية للاستثمارات المالية كانت قد اسست عام 94 ويبلغ رأس المال 7,5 مليون سهم حوالي 10,6 مليون درهم وتقوم بالاستثمار في سوق عمان المالي بالأوراق المالية وفي قطاع العقار والسياحة وتمتلك مع شركة التسهيلات التجارية فندق «الليوان».

وكان بنك فيلادلفيا قد تم تأسيسه عام 93 نتيجة اندماج شركتين ماليتين للعمل كبنك استثماري برأسمال 10 ملايين سهم حوالي (14,1 مليون دولار) وتمت زيادة رأس المال الى 15 مليون سهم حوالي (21,2 مليون دولار).

أول شحنة من النفط العراقي تصل الى شركة «سامير» المغربية نهاية سبتمبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر نفطية مغربية ان شركة سامير لتكرير النفط الضخمة ستتسلم اول شحنة من النفط الخام العراقي تقدر بحوالي 120 الف طن في اواخر الشهر الحالي. وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الشحنة تم شراؤها باسعار تتماشى واثمان خام برنت».

وقال إن شركة سامير ابرمت الاتفاقية مع السلطات النفطية العراقية لشراء ما مجموعه 600 الف طن من الخام تصل الى ميناء المحمدية تدريجياً والى غاية اواخر ديسمبر (كانون الأول) 1997.

وتدخل الاتفاقية هذه ضمن مخطط الأمم المتحدة الذي رفع بعض القيود على صادرات النفط العراقي تقدر بحوالي ملياري دولار كجزء من التفاهم حول النفط مقابل الغذاء والذي وافقت عليه بغداد.

وللتذكير فان المغرب كان في الماضي يستورد كميات كبيرة من النفط العراقي بلغت احياناً ثلاثة ملايين طن سنوياً، إلا ان ازمة الخليج الأخيرة دفعت شركة سامير الى تغيير وتنويع مصادر وارداتها من الطاقة.

وحسب التقرير الرسمي الأخير الذي نشر من طرف الشركة فان «مجموعة سامير» استوردت ما مجموعه 4,1 مليون طن من النفط سنة 1996 باسعار بلغت في المجموع 21 دولار للبرميل الواحد.

وقد استورد المغرب معظم حاجياته من النفط من دول الخليج من بينها المملكة العربية السعودية والامارات وايران، وتعتبر شركة سامير اكبر مصفاة للنفط في المغرب حيث تلبي حاجيات البلاد بمعدل 80 في المائة من مجموع المواد النفطية المستهلكة. والى جانب سامير توجد «الشركة الشريفة للبترول» ومقرها في سيدي قاسم شمال المغرب وتصفي 20 في المائة من حاجيات البلاد من الطاقة.

وكانت الشركة السعودية «كورال» ومقرها بالسويد قد اشترت شركتي «سامير» و«الشركة الشريفة للبترول» في النصف الأول من هذه السنة بحوالي 400 مليون دولار ضمن البرنامج الحكومي المغربي الهادف الى خصخصة 114 مؤسسة عمومية مع نهاية سنة 1998.

هكذا منه الأصل

بزيادة نسبتها 3.2%

[illegible] مليارات درهم الميزانية المجمعة لمصارف الإمارات في نهاية يونيو

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت الميزانية المجمعة للمصارف بدولة الامارات في نهاية الربع الثاني من العام الجاري ارتفاعاً بمقدار 6.3 مليار درهم وبنسبة 3,2% لتصل الى 204 مليارات درهم مقابل 197,6 مليار درهم في نهاية الربع الاول من 1997.

وقال مصرف الامارات المركزي في نشرته الاحصائية للربع الثاني من العام الحالي ان الزيادة في الميزانية تعود الى زيادة في بند الائتمان والاستثمارات المحلية بمقدار 3 مليارات درهم الذي بلغ 103,5 مليار درهم.

وذكر التقرير ان بند نقد وودائع لدى المصرف المركزي زاد بمقدار 1,9 مليار درهم [illegible] مليار درهم وزاد بند الاصول غير المصنفة بمقدار 268 مليون درهم [illegible] 5,5 مليار درهم في حين انخفض بند الاصول الاجنبية بمقدار [illegible] تقريبا ليبلغ 72,5 مليار درهم.

وذكرت النشرة في تحليلها للمطلوبات من البنوك في الامارات بنهاية الربع الثاني من العام الجاري ان بند الودائع النقدية زاد بمقدار مليار درهم تقريبا [illegible] مليار درهم.

كما زاد بند الودائع شبه النقدية بمقدار 236 مليون درهم ليصل 65,49 مليار درهم وزاد بند الخصوم الاجنبية بمبلغ 1,1 مليار درهم ليبلغ 45,7 مليار درهم في حين زاد بند راس المال والاحتياطيات بمقدار 635 مليون درهم وبند الخصوم غير المصنفة بمقدار 2,3 مليون درهم وانخفضت الودائع الحكومية بمقدار 333 مليون درهم لتصل 7,4 مليار درهم.

وارتفع اجمالي الاصول والخصوم من 92,5 مليار درهم الى 2,4 مليار درهم وذكرت النشرة في هذا الصدد ان الاصول سجلت ارتفاعاً في مختلف الجوانب [illegible] نقد وودائع لدى المصرف المركزي خلال الفترة المذكورة من 13 مليار درهم الى [illegible] مليار درهم وانخفضت الارصدة لدى المصارف المقيمة من [illegible] مليار درهم الى 7,5 مليار درهم.

[illegible] الاصول الاجنبية من 70,5 مليار درهم الى 72,4 مليار درهم [illegible] والاستثمارات المحلية من 96,8 مليار درهم الى 103,5 مليار درهم.

[illegible] في هذا الصدد ارتفاع التسهيلات الائتمانية من 95,2 مليار درهم الى [illegible] مليار درهم وذلك نتيجة مباشرة لارتفاع المستحقات على القطاع الخاص من 78,6 مليار درهم الى 84,1 مليار درهم.

[illegible] جانب الخصوم «المطلوبات» اكد مصرف الامارات المركزي ارتفاع الودائع النقدية لدى مصارف الامارات خلال الفترة المذكورة من 15,4 مليار درهم [illegible] مليار درهم والودائع شبه النقدية من 64,7 مليار درهم الى 65,4 مليار درهم والخصوم الاجنبية من 37,3 مليار درهم الى 45,7 مليار درهم.

[illegible] ودائع الحكومة من 9,9 مليار درهم الى 7,4 مليار درهم وارتفاع [illegible] المصنفة من 34,7 مليار درهم الى 37,1 مليار درهم.

[illegible] النشرة زاد النشاط المصرفي للبنوك خلال الفترة المذكورة حيث ارتفعت قيمة الحسابات النظامية من 155,8 مليار درهم بنهاية 1996 الى 161,2 مليار درهم بنهاية يونيو 1997 وتعود التطورات الايجابية التي حققتها المصارف في الامارات بشكل اساسي الى التطورات التي شهدتها البنوك الوطنية التي يبلغ عددها 19 وفروعها 254 فرعاً حيث زاد اجمالي موجوداتها بحوالي 10 مليارات درهم خلال ستة اشهر.

وذكرت النشرة في هذا الصدد ان اجمالي الاصول والخصوم للمصارف الوطنية بدولة الامارات ارتفع من 145,7 مليار درهم الى 155,6 مليار درهم.

ونجم هذا التطور عن ارتفاع بند الائتمان والاستثمارات المحلية في 71,5 مليار درهم الى 78,2 مليار درهم وذلك بسبب ارتفاع الائتمان المقدم للقطاع الخاص من 56,1 مليار درهم الى 60,1 مليار درهم والمستحقات على الحكومة من 7,9 مليار درهم الى 9,9 مليار درهم وعلى الهيئات الرسمية من 4,8 مليار درهم الى 4,9 مليار درهم. وذكر مصرف الامارات المركزي في هذا الصدد ان ارتفاع بند الائتمان والاستثمارات المحلية للبنوك تركز في ارتفاع التسهيلات الائتمانية خلال الفترة المذكورة من 70 مليار درهم الى 79,6 مليار درهم.

واشار الى ان الاصول غير المصنفة ارتفعت من 4,4 مليار درهم الى 5 مليارات درهم، ومقابل ارتفاع الموجودات لدى البنوك الوطنية في دولة الامارات حدث ارتفاع في المطلوبات منها الى نفس المستوى والبالغ 155,6 مليار درهم ونجم هذا الارتفاع في قيمة الخصوم عن ارتفاع الودائع النقدية من 10,3 مليار درهم الى 11,5 مليار درهم والودائع شبه النقدية من 41,9 مليار درهم الى 42,4 مليار درهم والخصوم الاجنبية من 30,9 مليار درهم الى 39,4 مليار درهم فيما تراجعت ودائع الحكومة من 9,5 مليار درهم الى 7,1 مليار درهم.

كذلك ارتفع راس مال واحتياطيات المصارف الوطنية في الامارات خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي بمقدار 616 مليون دهم حيث ارتفعت من 18,5 مليار درهم بنهاية 1996 الى 29,2 مليار درهم بنهاية يونيو 1997.

واظهرت الحسابات الختامية للمصارف الوطنية خلال الفترة المذكورة ارتفاع الحسابات النظامية من 92,5 مليار درهم الى 94 مليار درهم حيث بلغت قيمة الاعتمادات المستندية بنهاية الفترة 18,3 مليار درهم والكفالات 19,2 مليار درهم والعقود الاجلة 17,2 مليار درهم وحسابات اخرى 28,731 مليار درهم.

كما ارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف الاجنبية في الدولة التي يبلغ عددها 19 بنكاً لها 83 فرعاً من 46,7 مليار درهم بنهاية 1996 الى 48,4 مليار درهم بنهاية يونيو 1997.

وجاء هذا الارتفاع في جانب الموجودات «الاصول» إضافة الى ارتفاع في قيمة النقد والودائع لدى المصرف المركزي من 5,1 مليار درهم الى 5,7 مليار درهم وانخفاض الارصدة لدى المصارف المقيمة من 2,5 مليار درهم الى 1,9 مليار درهم وارتفاع الاصول الاجنبية من 12,9 مليار درهم الى 14,5 مليار درهم وارتفاع الائتمان والاستثمارات المحلية بشكل طفيف وهي في مجملها تسهيلات ائتمانية.

62% تراجع أرباح «نقل وتجارة المواشي» الكويتية في النصف الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

تراجعت الارباح الصافية لشركة نقل وتجارة المواشي خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 62,8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو 1,3 مليون دينار كويتي (حوالي 4,329 مليون دولار). كما تراجع اجمالي المبيعات الى ما نسبته 13,4 في المائة ليبلغ 19,4 مليون دينار كويتي (حوالي 64,6 مليون دولار).

وبلغت القيمة السوقية لسهم الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي 340 فلسا مسجلة ارتفاعا بلغ مقداره 80 فلسا عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وانخفض اجمالي موجودات الشركة بنسبة 3,5 في المائة ليبلغ نحو 49,18 مليون دينار كويتي، كما تراجع اجمالي حقوق المساهمين في الشركة بما نسبته 2,5 في المائة ليبلغ نحو 45,7 مليون دينار.

وكانت الشركة قد وزعت ارباحا نقدية فقط للسنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 12 في المائة من رأس المال المدفوع المبالغ نحو 21,6 مليون دينار كويتي.

وكيل دائرة مالية أبوظبي لـ الشرق الأوسط

مطلوب نظام استرشادي موحد لضبط تمويل الاكتتاب في الأسهم الجديدة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دعا مسؤول مالي كبير في ابوظبي الى وضع نظام استرشادي موحد لضبط التسهيلات البنكية المقدمة لتمويل اسهم الشركات الجديدة التي تطرح للاكتتاب العام.

وقال جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة مالية ابوظبي لـ«الشرق الاوسط» ان دولة الامارات مقبلة على انشاء عدد من الشركات متعددة الاحجام، وانه الى حين صدور قانون السوق المالي لا بد من ايجاد تنظيم لعمليات التمويل البنكي للاكتتاب بالشركات المشار اليها وذلك حتى لا تضغط التمويلات للاسهم الجديدة على السيولة المحلية او حتى لا تحول التسهيلات البنكية المعطاة للقطاعات الاخرى كالمقاولات والتجارة لتمويل عمليات شراء للاسهم.

وقال الظاهري ان المسؤولية الاساسية في ضبط التسهيلات البنكية للاكتتاب بالاسهم تقع على عاتق المصارف نفسها، على ان تصدر عن السلطة النقدية توجيهات وتعليمات على شكل نظام استرشادي يحدد للمصارف حجم التسهيلات التي يمكن تقديمها ونوعية الضمانات المقدمة، والنسبة التي يتعين على المكتتب تمويلها من مدخراته او امواله الخاصة، وكذلك الرسوم والعمولات التي يتم تقاضيها على التسهيلات واسعار الفائدة عليها.

واشار جوعان سالم الى ان التسهيلات المستخدمة في تمويل الاكتتابات الجديدة لها طبيعة خاصة فهي تسهيلات قصيرة الاجل وذات فائدة عالية.

وقال بانه على الرغم من انه لا توجد مخاطر عالية نتيجة اقدام البنوك على تقديم التسهيلات للاسهم، الا ان النظام الاسترشادي يمكن ان يحقق فوائد عديدة منها ضمان استرجاع البنك الاموال الفائضة عن الاكتتاب بعد اكتمال عملية التخصيص، حيث ان المكتتبين يتسلمون هذه الاموال على صناديق بريدهم وقد يتم استخدامها في غير الاغراض التي قدمت من اجلها اساساً.

كذلك فان النظام يحمي المقترضين من قيام البنوك باستخدام الارباح الراسمالية الناتجة عن ارتفاع القيمة السوقية للاسهم المكتتب بها لتسديد حسابات سابقة لاولئك المقترضين مما يعني ان هؤلاء دفعوا كلفة عالية للاقتراض وحرموا من الحصول على الارباح.

وقال جوعان سالم ان اكثر الامور خطورة هو قيام البنوك باجبار المقترضين على بيع الاسهم التي اكتتبوا بها في اوقات غير ملائمة مما قد يلحق بهم خسائر خاصة اذا كان سعر البيع اقل من كلفة الشراء.

ونحر جوعان سالم انه برغم ان نظام مراقبة التسهيلات البنكية المقدمة لشراء الاسهم غير موجود في الدول الخليجية المجاورة كنظام مستقل، الا ان المصارف المركزية في هذه الدول تنظم هذه المسالة بما في ذلك تنظيم تقديم تسهيلات بنكية للشركات حديثة النشاة.

واوضح الظاهري انه اذا صدر قانون للبورصة في الامارات فان مسالة تقديم التسهيلات هي من الامور التي ينظمها هذا القانون وبالتالي لا حاجة لوجود نظام مستقل. وحول المضاربة الحاصلة على اسهم الشركات الجديدة قال وكيل دائرة مالية ابوظبي ان المضاربة هي نتيجة من نتائج وفرة السيولة ودليل عليها.

وقال ان هذه المضاربة تؤكد ان هناك سيولة عالية تطارد اوعية استثمارية قليلة.

واضاف انه طالما ان السوق قادرة على اعطاء عوائد راسمالية مجزية للمستثمرين فان المضاربة ستستمر، خاصة ان توقعات المستثمرين تشير الى ان الشركات التي يجري الاكتتاب بها ستدر عائدا جيدا في المستقبل.

وقال ان الظاهرة ستنحسر او تضبط بعد قيام بورصة رسمية لان عمليات التداول ستكون خاضعة لمعايير وستخضع القيمة السوقية لتقييم حقيقي للاسهم مستندة الى مستوى الاداء.

المركزي اليمني يدرس عروض شراء أذونات الخزينة الجديدة

صنعاء: من حسين الجرباني

تم في مقر البنك المركزي اليمني تحليل عروض الشراء لاذون الخزانة عن طريق المزاد، وتعتبر هذه العملية هي الاصدار الثامن والعشرون منذ ان اتبع البنك المركزي هذه السياسة في منتصف عام 1995. وقال بيان صدر عن البنك المركزي اول من امس ان اجمالي المبلغ المحدد للمزاد الجديد لمدة 91 يوما هو اربعة مليارات ريال يمني. وان 80 مليون ريال خصصت في هذا المزاد على اسس غير تنافسية.

واضاف البنك المركزي اليمني ان العطاءات الفائزة وصلت الى 14 عطاء وبقيمة اسمية اجمالية قدرت بثلاثة مليارات وتسعمائة وعشرين مليون ريال. وكان اعلى سعر في العطاءات الفائزة 9.705 ريال وبعائد سنوي نسبته 12,19 في المائة، وان ادنى سعر في العطاءات الفائزة بلغ 9.639 ريال وبعائد سنوي بلغت نسبته 15,02 في المائة وقدر بـ 9.664.

واضاف بيان المركزي ان اجمالي المبلغ الذي حدد للمزاد لمدة 182 يوما هو مليار ومائتا مليون ريال خصص من هذا المبلغ 24 مليون ريال على اساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة 43 عطاء. وبقيمة اسمية اجمالية مقدارها مليار ومليون واربعمائة الف ريال، حيث كان اعلى سعر في هذه العطاءات الفائزة 9.939 ريال وبعائد سنوي تصل نسبته الى 7.5 في المائة، واقل سعر في العطاءات الفائزة 9.280 وبعائد سنوي نسبته 15.56 في المائة والمتوسط المرجح للسعر هو 9.350 ريال والمتوسط المرجح للعائد 13.92 في المائة محسوبا على اساس سنوي.

في حين كان اجمالي المبلغ المعين للمزاد للمدة 364 يوما هو 800 مليون ريال، تم تخصيص 16 مليونا منها على اساس غير تنافسي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة 23 عطاء بقيمة اسمية اجمالية قدرت 661 مليون ريال، وكان اعلى سعر في العطاءات الفائزة 8.830 ريال وبعائد سنوي تصل نسبته الى 13,29 في المائة وادنى سعر في العطاءات الفائزة 8,50 ريال بعائد سنوي نسبته 15.65 في المائة، والمتوسط المرجح للسعر 8.747 ريال والمتوسط المرجح للعائد 14.36 محسوبا على اساس سنوي. وتهدف سياسة اذونات الخزينة التي اتبعها المركزي اليمني من منتصف العام الحالي الى امتصاص السيولة النقدية في السوق اليمني مما نتج عنها ارتفاع نسبة التضخم، ويعتبر الاقتصاديون ان هذه الاذونات ستضع اسسا لتطوير السوق المالية في اليمن ضمن الاصلاحات النقدية القادمة التي ستنفذها الحكومة في الاونة القادمة.

صفقات بيع تخفض أداء الأسهم الأردنية من مستويات قياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

هدا الشراء الاجنبي على الاسهم الاردنية خلال الاسبوع الماضي في بورصة عمان بعد ارتفاع بعض الاسهم الى مستويات قياسية وادى جني الارباح الذي نفذه متعاملون نهاية الاسبوع الى انخفاض الاسعار، واقفال المؤشر العام الرسمي دون الحاجز النفسي لمستوى 176 نقطة.

وتوقع وسطاء في تصريح لـ«الشرق الأوسط» معاودة الاسهم الارتفاع في معاملات الاسبوع الحالي مؤكدين ان السوق «باتت مهيأة لمزيد من الارتفاع» بعد اقرار تشريعات تحريرية تسمح للمستثمرين الاجانب التملك الكامل في الشركات الاردنية باستثناء اسهم شركات التعدين، والغاء القيود على العملات الاجنبية.

لكن حذر مستثمرون من مخاطر الاستثمارات الاجنبية المؤسسية التي تؤدي الى المضاربة مؤكدين الى السوق والاقتصاد الاردني بحاجة الى استثمارات حقيقية وقالوا ما جرى في دول النمو مقلق للغاية بعد ان تحولت التجربة النموذج الى «كابوس». وخلال معاملات الاسبوع الماضي شمل التداول اسهم 87 شركة وبلغت الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 16 : 17 وتكبدت معظم قطاعات السوق خسائر متفاوتة. وشهد اسعار الاقفال لاسهم الشركات المتداولة في الاسبوع الماضي ارتفاع اقفال اسهم 34 شركة وانخفاض اسهم 32 شركة واستقرار اسهم 21 شركة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في الاسبوع الماضي 4.34 مليون سهم بقيمة تداول مقدارها 10.24 مليون دينار (14.44 مليون دولار) من خلال 3350 صفقة بانخفاض قدره 1.36 في المائة و17.4 في المائة و1.73 في المائة على التوالي. وجاء سهم «البنك العربي» الذي يتمتع بوزن كبير في مؤشر الاسهم الاردنية في المركز الاول في حجم التداول محققا تعاملات قيمتها 3.53 مليون دينار (نحو 34.5 في المائة من اجمالي التعاملات) واقفل عند 333 دينارا بانخفاض قدره 4 دنانير عند الاقفال السابق. وعن سهم «كهرباء» بنحو 27.6 في المائة واقفل عند 2.82 دينار. اما اكثر الاسهم الخاسرة فكان سهم «المركزية للتجارة» الذي هبط بنحو 9 في المائة الى 310 فلوس.

انخفاض فائض الميزان التجاري الكويتي في الربع الثاني

الكويت: من نادية الزعبي

اظهرت نشرة احصائية متخصصة انخفاض المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الكويت خلال الربع الثاني من العام الحالي وارتفاع المؤشرات النقدية الرئيسية خلال الفترة نفسها. واوضحت النشرة الفصلية الصادرة عن بنك الكويت المركزي للفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) الماضيين انخفاض مؤشرات التجارة الخارجية حيث انخفض فائض الميزان التجاري بحوالي 60 مليون دينار (100.8 مليون دولار) خلال تلك الفترة بنسبة 11.7 في المائة عن الربع الاول من العام الحالي. واظهرت ان الصادرات انخفضت بنحو 87 مليون دينار والواردات بنحو 26 مليونا لتسجل الاولى مليار دينار و48 مليونا والاخرى 597 مليونا على الترتيب. وعلى صعيد المالية العامة فقد انخفضت الايرادات بنحو 131 مليون دينار وبنسبة 11.8 في المائة مسجلة 977 مليونا كما انخفض الانفاق بنسبة 20.7 في المائة لتسجل 702 مليون دينار في نهاية الربع الثاني. واظهرت النشرة ارتفاع المؤشرات النقدية الرئيسية في الكويت حيث زاد عرض النقد بنحو 125 مليون دينار لتسجل 663.7 مليار دينار اضافة الى زيادة الكتلة النقدية بنحو 30 مليونا لتسجل 1.391 مليار دينار.

وبينت النشرة ازدياد النشاط في سوق الكويت للاوراق المالية خلال فترة البحث حيث زادت قيمة الاسهم المتداولة بنحو 873 مليونا لتسجل ثلاثة مليارات و293 مليونا في نهاية الفترة كما ارتفع المؤشر العام للاسعار بنحو 196 نقطة ليصل الى 2402 نقطة.

بدء الإنتاج التجريبي لمجمع البتروكيماويات الكويتي

الكويت: من فاتية الزعبي

بدأ مجمع البتروكيماويات الكويتي الذي تمتلكه شركة «ايكويت» بإجراء عمليات انتاج تجريبية لوحداته الثلاث. وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الانتاج التجاري سيبدأ خلال الشهر المقبل اما الافتتاح الرسمي للمجمع فسيتم في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل برعاية وحضور أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

ويساهم في هذا المجمع الذي تصل تكلفته لحوالي ملياري دولار كل من «شركة صناعة البتروكيماويات» الكويتية الحكومية بنسبة 45 بالمائة، وشركة يونين كاربايد الأميركية بنسبة 45 بالمائة أيضا، وشركة بوبيان الكويتية التابعة للقطاع الخاص بنسبة 10 بالمائة، اما طاقة المجمع الانتاجية السنوية فتصل الى 650 الف طن من الاثلين وهي المادة الرئيسية المشغلة لوحدتي المجمع المتبقيتين، حيث ستستخدم احدى هاتين الوحدتين مادة الاثلين لانتاج 450 الف طن سنوياً من البولي ايثلين، في حين ستستخدم الوحدة الثانية مادة الاثلين لانتاج 340 الف طن من مادة أثلين جلايكول.

وقال المصدر ان عمليات الانتاج التجريبية الحالية بدأت بالوحدة الرئيسية، وستتبعها باقي الوحدات حتى يصل الانتاج الى الكمية المستهدفة خلال الشهر المقبل، ولم يحدد المصدر كمية الانتاج واكتفى بالقول انها تسير حسب خطة الشركة.

أما شركة بوبيان التي تأسست خصيصاً لتمثيل مساهمات القطاع الخاص في المجمع او في شركة إيكويت فستبدأ نشاطها قريباً، حيث سيتركز عملها على تصنيع بعض المنتجات القائمة على انتاج المجمع. ومن المتوقع ان تبدأ انتاجها بتصنيع اكياس بلاستيكية.

اما عمليات تسويق منتجات المجمع فستتجه الى اسواق شرق آسيا، وسيساعد وجود شركة يونين كاربايد الاميركية كشريك قوي على فتح أسواق أمام منتجات المجمع وقد أسست شركة ايكويت في العام الماضي شركة تابعة لها في البحرين تحت اسم «ايكويت للتسويق»، وذلك لدعم عملياتها التسويقية، وعلى صعيد تمويل المجمع، قام بنك الكويت الوطني بقيادة قرض قيمته 1,2 مليار دولار شارك فيه نحو 54 مصرفاً ومؤسسة اجنبية وعربية.

وحول المشاريع المستقبلية للكويت في مجال البتروكيماويات، قال المصدر ان الدراسات جارية لاقامة مشروع انتاج مركبات عطرية تصل تكلفته الى حوالي 1,5 مليار دولار. وسيتم استخدام مادة «النافثا» التي تنتجها مصافي الكويت المملوكة لشركة البترول الوطنية في تصنيع المركبات العطرية. وقال ان هذه المركبات ستدخل في عمليات تصنيع النسيج، والمنتجات البلاستيكية.

اليمن يعقد اجتماعات مع كبار مسؤولي الصندوق في هونغ كونغ

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وزير المالية اليمني علوي صالح السلامي امس ان وفد بلاده الى الاجتماع السنوي لمجلس محافظي صندوق النقد الدولي والهيئات المالية العالمية سوف يعقد على هامش هذه الاجتماعات لقاءات مع كبار المسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين ومديري الصناديق العربية والاقليمية لبحث اوجه التعاون القائم بين اليمن، وهذه الهيئات في اطار الدعم المقدم لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري في اليمن وكذلك بحث آفاق تطور هذا التعاون مستقبلا في ضوء النتائج الايجابية التي تحققت خلال المرحلة الماضية في برنامج الاصلاح والترتيبات الحالية لبرنامج الاصلاح الهيكلي وبرنامج اصلاح القطاع المالي والتسهيلات الداعمة لجهود الاصلاح في اليمن.

واضاف السلامي في تصريحات ادلى بها امس ان الاجتماع السنوي لمجلس محافظي صندوق النقد الدولي والهيئات المالية العالمية التي تستمر حتى 25 سبتمبر (ايلول) الحالي سوف تناقش العديد من القضايا الاقتصادية العالمية ومنها التطورات الاقتصادية في مختلف المجموعات الاقتصادية من بلدان العالم ومبادرة صندوق النقد والبنك الدوليين المتعلقة بالدول الفقيرة المتمثلة بالديون المستحقة عليها ومشروع الزيادة الحادية عشرة للحصص في الصندوق والتي اقرتها اللجنة الانتقالية في ابريل (نيسان) الماضي. وكذلك مشروع تعديل اتفاقية الصندوق الدولي لتعزيز دوره في مراقبة التحركات الراسمالية. ومضى وزير المالية اليمني في تصريحاته قائلاً انه سيتم النظر والبحث في القضايا الحيوية التي تواجه العالم مثل قضية العولمة واندماج الاسواق وتوظيفها في انعاش الاقتصاد العالمي والوحدة الاقتصادية النقدية الاوروبية وآثارها المحتملة على استقرار أسواق المال والنقد الدولية وبحث آليات التنسيق بين مختلف المنظمات المالية والاقتصادية المحافظة على استقرار الاقتصاد الكلي واسواق رؤوس الاموال الدولية.

الزامل يرأس وفد الصناعيين السعوديين الى مصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بتنظيم زيارة وفد من كبار رجال الاعمال والصناعيين السعوديين، يمثلون عددا من الشركات الصناعية المتخصصة في الانتاج والتصدير برئاسة المهندس عبد العزيز عبد الله الزامل وزير الصناعة والكهرباء سابقا الى جمهورية مصر العربية وذلك خلال الفترة من 1 ـ 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال المهندس فهد محمد السلمي مساعد الامين العام لمجلس الغرف السعودية بأن الوفد السعودي يتكون من اكثر من 25 شركة ومصنعا سعوديا قادرا على التصدير، في مقدمتها قطاع صناعة مواد البناء وقطاع المنتجات والمشروبات، مؤكدا على ان هذه الزيارة تأتي في اطار التعاون المستمر بين رجال الاعمال في كلا البلدين الشقيقين موضحا بان الوفد السعودي سيلتقي العديد من كبار المسؤولين الحكوميين وكبار رجال الاعمال في جمهورية مصر العربية وسيستعرضون خلالها مجالات التعاون المشترك مع دراسة الوسائل الكفيلة بتشجيع القطاع الخاص ورجال الاعمال في البلدين لمزيد من الاستثمارات الصناعية التجارية المشتركة الى جانب استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة والمتوفرة حاليا. وقال السلمي ان هذه الزيارات المستمرة والتي يقوم بها رجال الاعمال السعوديين لعدد من دول العالم (انما تعبر عن قوة وتميز الوضع الاقتصادي السعودي القوي والمتميز والذي اصبح بشكل دافعا قويا لجذب الاستثمارات المشتركة الى السعودية وذلك نتيجة لما اعتمدته حكومتنا الرشيدة من استراتيجية اقتصادية في خططها الخمسية لبناء احدث التجهيزات الاساسية الحديثة في انحاء السعودية وانشاء المدن الصناعية، علاوة على تقديم الحوافز لتشجيع المؤسسات الوطنية والاجنبية لاستثمار اموالهم بالسعودية وبالتالي نقل التقنية المتقدمة.

ويذكر ان البيانات الاحصائية تشير الى ان اجمالي حجم التبادل التجاري بين السعودية وجمهورية مصر العربية تراوح ما بين اربعمائة الى مليار دولار، وذلك خلال الفترة من 1991 ـ 1996، وقد استحوذت السعودية خلال عام 1996/1995 على النصيب الاكبر من الصادرات المصرية بالنسبة لاجمالي التبادل التجاري مع الدول العربية بنصيب 967 مليون ريال.

كما تشير احصاءات النصف الاول من 1997 الى ان اجمالي التجارة الخارجية خلال النصف الاول بلغ 204 ملايين دولار منها 151 مليون دولار صادرات السعودية الى مصر وبخاصة قطاع السلع الوسيطة. ومن اهم المنتجات التي تستوردها مصر في هذا القطاع منتجات الحديد والصلب ومنتجات بترولية ومواد كيماوية ومنتجات بلاستيكية ومواد طبية ومطاط.

«الأردنية لضمان القروض» تقدم برنامجا لمساندة المشاريع الإنتاجية الصغيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال د. جمال صلاح مدير عام الشركة الاردنية لضمان القروض ان الشركة قامت بتنفيذ برنامج لمعالجة مشكلتي البطالة والفقر، وذلك بضمان قروض قدمتها البنوك الاردنية لمشاريع اردنية صغيرة.

واشار الى ان البنوك المحلية قدمت قروضا بقيمة 15 مليون دينار تخص 800 مشروع توفر فرص عمل جديدة لحوالي 3800 شخص، وان الشركة قامت بضمان ما قيمته 8 ملايين دينار.

واوضح ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الاردن تشكل نواة حقيقية للقطاعات الاقتصادية المختلفة في الاردن، مشيرا الى ان القطاع الصناعي يتكون من حوالي 21 الف منشأة حسب احصاءات عام 1994 تشكل الصناعات التي توظف 20 عاملاً فاكثر 8% منها، في حين ان 1997 من هذه الصناعات تستخدم اقل من 20 عاملا مؤكدا ان الاهتمام بالمشاريع الصغيرة يؤدي الى تخفيف حدة مشكلة البطالة.

واضاف د. صلاح ان عدد العاملين في المنشآت التي توظف اقل من 20 عاملا نحو 60 الف عامل وعاملة، اي ما نسبته 48% من مجمل عدد العاملين في المنشآت الصناعية.

ومن مزايا المشروعات الصغيرة انها تحتاج الى استثمارات محدودة ورأس مال صغير نسبيا، وتتسم بالمرونة العالية، وسهولة بيع منتجاتها في الاسواق المحلية، وتكتسب هذه المشروعات اهمية كبيرة في المناطق النائية او التي يطلق عليها المناطق الاقل حظاً، حيث تساهم في تقليص ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة.

وكانت الاردنية لضمان القروض قد باشرت برنامجها بافتتاح فروع لها في شمال وجنوب الاردن للترويج لبرنامج الشركة في المناطق البعيدة عن العاصمة، هذا الى جانب خدماتها الحيوية التي تقدمها في العاصمة.

سوروس يرد على مهاتير ويصف اقتراحات وقف تعاملات أسواق الصرف بأنها «مقدمة لكارثة»

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

رد رجل المال الدولي جورج سوروس امس بشدة على سلسلة الانتقادات التي وجهها اليه رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، مؤكدا ان مقترحاته الاخيرة بمنع وقف التعاملات في اسواق الصرف لا تستحق اية دراسة جدية.

وقال سوروس «ان اقتراحات الدكتور مهاتير التي اعلن عنها أول من امس (السبت) بمنع التعامل بالعملات غير مناسبة ولا تستحق اعتبارا جديا».

وقال في مقدمة كلمته تحت عنوان «نحو مجتمع عالمي مفتوح» والتي القاها أول من امس في مؤتمر صحافي عقده على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ، اننا نعيش في اقتصاد عالمي، يتميز ليس فقط بحرية حركة السلع والخدمات ولكن ايضا، وفوق كل شيء، بحرية حركة الافكار ورأس المال».

واضاف «ان ذلك ينطبق على الاستثمار المباشر والصفقات المالية. وكلاهما اكتسبا اهمية متزايدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. الا ان عولمة الاسواق المالية بوجه خاص، تسارعت في السنوات الاخيرة حتى بلغت نقطة اصبحت معها الحركة في اسعار الصرف واسعار الفائدة واسعار الاسهم في بلدان مختلفة مرتبطة بشكل وثيق ببعضها الآخر. وعليه فان طبيعة الاسواق المالية قد تغيرت بشكل كامل خلال الاربعين عاما التي عشتها».

وتناول سوروس بعد ذلك ما وصفه بالمشاكل المترتبة على العولمة ومنها ان فوائد الرأسمالية العالمية ليست موزعة بشكل متساو، حيث ان رأس المال في موقع افضل من العمل وذلك لانه اكثر قدرة على الحركة. ورأى مشكلة اخرى تتمثل في كون اسواق المال بطبيعتها غير مستقرة وان اسواق المال الدولية اكثر فقدانا للاستقرار.

وقال «في نفس الوقت لست متفقا تماما مع الفكرة السائدة التي تقول ان افضل العلاج يتمثل في فتح القطاع المالي امام المنافسة الدولية. فالمؤسسات المالية الدولية بامكانها لعب دور مفيد وذلك لان الانظمة المالية المغلقة تميل الى كونها غير كفوءة وفاسدة. الا ان رأس المال الاجنبي متقلب بشكل كبير. وعليه فان افضل طريقة لتحقيق الاستقرار تتمثل في تعبئة الادخارات المحلية».

وتوقع سوروس ان يعقب الازدهار الحالي في الاسواق المالية ركود او حتى انهيار. اذ قال «لا استطيع ان اعتقد ان الازدهار الحالي لن يتبعه انهيار حتى يثبت التاريخ خطأ فكرتي هذه».

وقال ان الاضطراب الاخير الذي شهدته الاسواق الآسيوية آثار الانتباه الى بعض القضايا المعقدة المتعلقة بربط حركة العملات والارتفاعات الحادة في الاصول والاسراف المصرفي غير الكافي والافتقار الى المعلومات المالية التي لا يمكن تجاهلها. وقال «من غير الممكن ترك الاسواق لتصحيح اخطائها وذلك لانها عرضة لردة الفعل المغالية وللتصرف بشكل لا يراعي الفروقات. فعلى سبيل المثال، من الخطأ الكبير عدم التفريق بين ماليزيا واندونيسيا». الا انه اكد قائلا «ان التدخل في تحويلات رؤوس الاموال في مثل هذا الوقت هو وصفة للكارثة».

وردا على سؤال حول الاثر الذي سيترتب في حالة تطبيق اقتراحات رئيس وزراء ماليزيا بوقف التعامل في اسواق الصرف، اجاب سوروس قائلا «ان ذلك سيقود الى نتائج كارثية، وخصوصا في مثل هذا الوقت. وانا مقتنع بان ذلك لن يكون السياسة التي ستتبعها الحكومة الماليزية».

وقال سوروس في كلمته ان مهاتير قد استخدمه كبش فداء للتغطية على اخفاقه في اعقاب الانخفاض الحاد الذي تعرضت له العملة الماليزية بسبب هجوم المضاربين في شهر يوليو (تموز) الماضي. وقال ان مهاتير «يلعب على عواطف الجمهور المحلي ولن ينفعه ذلك اذا خضع هو وافكاره الى اسئلة اجهزة الاعلام المستقلة داخل ماليزيا».

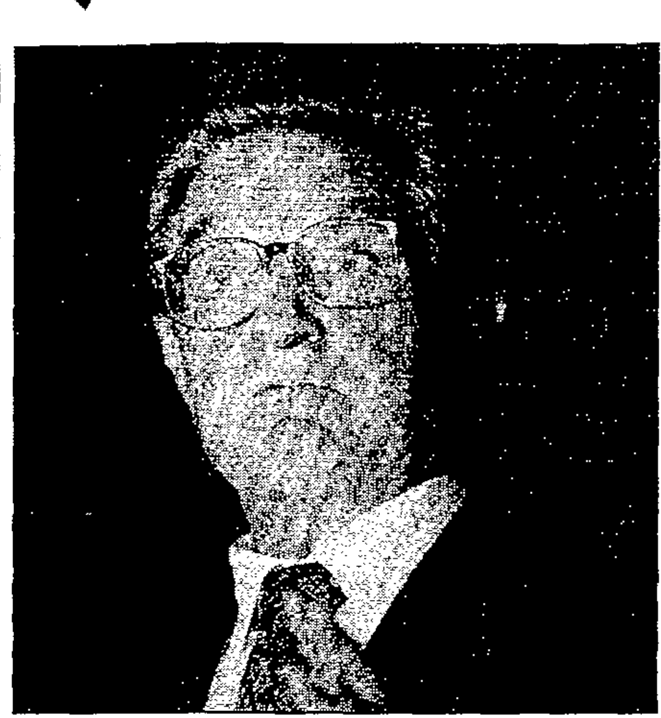
وكان مهاتير محمد قد اعلن اول من امس ان تعاملات اسواق الصرف الاجنبي غير اخلاقية ويجب وقفها، وذلك في آخر سلسلة من الهجوم عبر فيه عن ازدرائه لمديري صناديق الاستثمار الذين يلقي اللوم عليهم في تعمد خلق فوضى في اسواق المال الآسيوية والتسبب في الهبوط الحاد لعملة ماليزيا. وقال مهاتير في كلمة على هامش لاجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ «لقد اصبح تجار العملة اثرياء بشكل فاحش رغم انهم يتسببون في فقر الآخرين. انهم مليارديرات ولا يحتاجون مزيدا من المال». واضاف «تجارة العملة غير ضرورية وغير منتجة وغير اخلاقية بالمرة ويجب وقفها. يجب منعها قانونا. لسنا بحاجة لتجارة العملة».

وقال مهاتير، مشيرا الى ان تجارة العملة تعادل 20 مرة حجم التجارة في البضائع والخدمات «اننا نحتاج لشراء العملة فقط عندما نريد تمويل تجارة حقيقية والا يجب الا نشتري او نبيع العملات». واوضح مهاتير انه لا يدعو الى العودة الى تثبيت اسعار الصرف وانما الى تحديدها على اساس عوامل اقتصادية فعلية.

ويوم اول من امس قال مهاتير محمد انه سيتعين على بلاده شراء السلع من الدول التي تقل قيمة عملاتها عن العملة الماليزية الرنجيت وليس من الدول صاحبة العملات الاعلى.

وصرح مهاتير لوكالة الانباء المحلية «برناما»: «مع هبوط الرنجيت يجب علينا تقليل المشتريات من الدول التي ارتفعت قيمة عملاتها مثل الولايات المتحدة او من جهات تستخدم الدولار الاميركي في مبيعاتها». واضاف ان هبوط الرنجيت سيجعل السلع الماليزية رخيصة لذا يجب على المنتجين الماليزيين الاستفادة من ذلك في زيادة الصادرات».

وتراجع الرنجيت امام الدولار الاميركي بنسبة 20 في المائة تقريبا منذ اوائل يوليو (تموز) نتيجة هجوم المضاربين على العملات الاقليمية الآسيوية.



جورج سوروس: رئيس وزراء ماليزيا استخدمني كبش فداء للتغطية على اخفاقه (أ.ف.ب)

الأسواق تتوقع عودة الين الى الارتفاع أمام الدولار

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - رويتر

من المتوقع على نطاق واسع ان تؤدي المناقشة الصريحة بشكل غير متوقع لاسعار العملات في اجتماع مجموعة السبع الكبرى الى رفع سعر الين الياباني هذا الاسبوع، الا ان محللين لا يرون ان يستمر التصحيح طويلا بسبب المشاكل الاقتصادية في البلاد.

وكانت دول مجموعة السبع قد اكدت في بيان امس الاول على اهمية تجنب «التخفيض» المفرط في قيمة العملات الرئيسية، اذ ان من شأنه ان يؤدي الى تجدد الخلل الكبير في موازين التجارة الخارجية. وتخشى الدول من تفاقم الفائض التجاري الياباني الضخم بالفعل مع هبوط قيمة الين بمقدار الثلث على مدى عامين ونصف عام. وقال مسؤول رفيع بوزارة المالية اليابانية ان البيان «يفيد ان الانخفاض المفرط في قيمة الين امر غير مرغوب فيه». واضاف المسؤول «اليابان لا تعمل على خفض قيمة الين ولم يسبق لها ان فعلت ذلك». واقبل عديد من المتعاملين في العملات الاسبوع الماضي على شراء الدولار في ظل توقعات بان اجتماع مجموعة السبع في هونغ كونغ لن يتناول بشكل محدد سعر صرف الدولار مقابل الين.

وقال ايشيرو ايكيدا، مدير ادارة النقد الاجنبي في بنك «كريدي سويس فيرست بوسطن» «البيان محدد جدا» وتابع انه ليس من المستبعد ان ينخفض الدولار دون 120 ينا في الاسبوع القادم بسبب البيان مع الاخذ في الاعتبار ان عددا كبيرا من المتعاملين احتفظوا بمراكز دائنة للدولار قبل اجتماع مجموعة السبع. واغلق الدولار على 122 ينا في نيويورك يوم الجمعة الماضي. بيد ان ايكيدا ذكر ان من المستبعد ان ينخفض الدولار دون 115 ينا حتى تتخذ اليابان اجراءات محددة في وقت لاحق من هذا العام للوفاء بتعهدها بتحفيز الطلب المحلي والحد من الفائض التجاري المتزايد.

وقال كازونوري ليدا مدير النقد الاجنبي في شركة «نيشو ايواي» «رغم ان البيان يتضمن رسالة قوية فانه لا يعني ان سعر الدولار سوف يعود سريعا الى نطاق 120/110 ينا». وقال ليدا ان من المستبعد ان يتجه المستثمرون في صناديق المعاشات اليابانية والصناديق الاميركية الى بيع الدولارات نتيجة بيان رسمي واحد مع الاخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية الطيبة للغاية في الولايات المتحدة وانخفاض اسعار الفائدة الى ادنى مستوى لها في اليابان. وقال وزير المالية هيروشي ميتسوزكا لوزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان اليابان ملتزمة بتحفيز الطلب المحلي مع كبح فائضها التجاري مع بقية دول العالم. وتشمل اجراءات زيادة الطلب الضعيف في اليابان اصلاح النظام المالي وخطوات لزيادة السيولة في سوق الاراضي. غير ان ليدا ذكر ان الاجراءات التي تتخذها اليابان لن توفر حلولا سريعة وقال«السياسة الحالية التي تجمع بين سياسة مالية متقشفة وائتمان ميسر لم تحقق نتائج جيدة، والاجراءات الخاصة بالارض سوف تحتاج لفترة طويلة لتحفيز الاقتصاد». وذكر المتعاملون ان من المحتمل ان تتدخل اليابان في السوق سواء شفهيا او تدخلا حقيقيا اذا بدا ان الدولار في طريقه الى الوصول الى 125 ينا. وقال هاروهيكو كورودا مدير عام المكتب المالي الدولي في وزارة المالية «اليابان متمسكة بموقفها بعدم استغلال ضعف الين عن عمد لتحفيز انتعاشها الاقتصادي». ومن شأن العودة السريعة الى 110 ينات ان تؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي اذ انها تضر بالصادرات في وقت لا يمكن فيه لاقتصاد اليابان تحمل ذلك.

من جهة اخرى يتوقع ان يتشبث مؤشر نيكي القياسي لاسهم بورصة طوكيو بمستوى 18000 نقطة هذا الاسبوع مع تركز الانظار على قضايا يومية مثل تسوية الحسابات بدلا من المخاوف الجغرافية السياسية التي تم بحثها في اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في هونغ كونغ.

وقال محللون ان عمليات بيع لجني ارباح قبل انتهاء فترة اعلان ارباح الشركات للنصف الاول من العام في 30 سبتمبر (ايلول) ستفرض ضغوطا نزولية على الاسهم. لكنهم اضافوا ان مشتريات الصناديق العامة ستكون العامل الوحيد الذي يحول دون نزول مؤشر نيكي دون مستوى 18000 نقطة. ويمثل هذا المستوى علامة مهمة للبنوك الكبرى والشركات الاخرى التي تتمتع بقاعدة مساهمين كبيرة لتفادي الاضطرار الى تصفية بعض استثماراتها في الاسهم.

واقفل مؤشر نيكي المؤلف من 255 سهما يابانيا ممتازة يوم الجمعة على 18058,21 نقطة بارتفاع 128,12 نقطة او ما يوازي 0,7 في المائة.

وقال بعض المحللين ان دعوة مجموعة السبع اليابان الى تنشيط اقتصادها المحلي لن يكون لها تأثير يذكر على مسار الاسهم صعودا او نزولا. ولكن التفاؤل بشأن حالة الاقتصاد الياباني لا يزال محدودا وتشير التوقعات الى انه لن يكون هناك اقبال كبير من المستثمرين في ما عدا مستثمري الصناديق العامة.

المفوضية الأوروبية تعتزم رفع تقديرات النمو للأعضاء في الاتحاد

بروكسل - رويتر: قال ايفس تايبولت دي سيلجوي مفوض الشؤون المالية الاوروبي امس ان اللجنة الاوروبية قد ترفع قريبا تقديراتها للنمو الاقتصادي في الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة في عامي 1997 و1998.

واضاف في كلمة امام الاجتماع السنوي في هونغ كونغ للجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي «بعد فترة من الاداء الاقتصادي الخامل تعكس احتمالات النمو في الاتحاد الاوروبي عودة اكيدة للثقة». ونتيجة لهذا فمن المرجح تأكيد توقعات اللجنة في ربيع عام 1997 للنمو الاقتصادي في الاتحاد الاوروبي والذي يبلغ 2,4 في المائة في عام 1997 وما يقرب من 3 في المائة عام 1998 او تعديلها صعوداً.

ومن المقرر ان تنشر اللجنة الاوروبية توقعاتها خلال الخريف في ما بين 15 اكتوبر (تشرين الاول) و 19 نوفمبر (تشرين الثاني).

ولكن دي سيلجوي لمح الى ان توقعات التضخم في الاتحاد قد لا تتغير بشكل كبير. قائلا انه لا يتوقع ان تتغير الظروف التي تؤثر على مستوى اسعار الفائدة في الاتحاد الاوروبي بشكل كبير.

توقع نمو سريع في إنتاج روسيا من النفط الخام

موسكو - رويتر: قال بوريس نيمتسوف وزير الطاقة والوقود الروسي امس الاول ان قطاع النفط والغاز الحيوي يستعد لنمو سريع بعد عقد من الانكماش.

وذكر انه كلما زادت الاستثمارات الاجنبية في عملية النمو كانت النتائج افضل. وقال نيمتسوف «اتوقع نموا في انتاج النفط الروسي خلال الفترة بين الخمس والعشر سنوات المقبلة.. واعتقد ان هذا سيزداد سرعة». وتظهر روسيا بوادر مبكرة على الارتداد عن اتجاه نزولي حاد في انتاج النفط الذي وصل الى مستويات انخفضت بمقدار النصف تقريبا منذ اواخر الثمانينات. وارتفع الانتاج النفطي بنسبة واحد في المائة الى 5,93 مليون برميل في اليوم خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الجاري مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبدات الانخفاضات الكبيرة في الانحسار العام الماضي عندما انخفض الانتاج بنسبة اثنين في المائة فقط الى 5,86 مليون برميل في اليوم. لكن هذا المستوى ما زال منخفضا بشكل كبير عن حجم الانتاج في عام 1987 عندما بلغ 11,47 مليون برميل في اليوم.

وقال نيمستوف وهو نائب اول لرئيس الوزراء واحد اعمدة الفريق الاصلاحي للرئيس بوريس يلتسين ان مشروعين كبيرين للنفط في جزيرة سخالين في اقصى شرق روسيا سيسهمان في تحول الانتاج الى الصعود. واضاف ان الحكومة انفقت على المشروعين 500 مليون دولار في العام الحالي وحده.

وذكر نيمستوف ان مجلس النواب (الدوما) وافق على قائمة تضم سبعة مكامن للنفط والغاز والمعادن يمكن تطويرها من خلال اتفاقات للمشاركة في الانتاج مع شركاء اجانب وهو ما يزيد الامال المرجوة من قطاع النفط الروسي.

اليابان مع عملة أوروبية قوية تضمن استقرار الأسواق

هونغ كونغ - رويتر: اعرب هيروشي ميتسوزوكا وزير المالية الياباني امس عن امله بان تكون العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) عملة قوية لضمان الاستقرار مع كل من الين والدولار الاميركي.

وقال ميتسوزوكا امام اللجنة المختصة بوضع سياسات صندوق النقد الدولي انه لاستقرار اليورو يجب على اوروبا ان تحظى بالثقة العالمية في سياساتها المالية والنقدية بعد طرح اليورو في عام 1999.

وقال الوزير الياباني ان اسواق الصرف الاجنبي ستستقر على الارجح بعد بيان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى امس بشأن العملات.

وردا على سؤال من الصحافيين عن الموضوعات التي سيتناولها في اجتماعه مع وزراء مالية رابطة دول جنوب شرق آسيا، قال ميتسوزوكا ان المحادثات ستتناول مراقبة دول الرابطة لاقتصادياتها.

وعن اقتصاد اليابان قال الوزير ان مسار الانتعاش الاقتصادي لا يزال مستمرا نتيجة للطلب المحلي الواضح في استثمارات كبيرة لرؤوس الاموال. واردف ان بنك اليابان المركزي يعطي اولوية لتدعيم اسس الانتعاش الاقتصادي.

من جهة اخرى قال كينيث كلارك وزير المالية البريطاني السابق انه خلص الى انه لا يمكن لبريطانيا الانضمام الى دول الاتحاد الاوروبي الاخرى في تبني عملة واحدة في بداية عام 1999. وفي مقال بصحيفة «ميل اون صنداي» اتهم كلارك ابرز مؤيدي الوحدة الاوروبية في حزب المحافظين المعارض بعضا من اعضاء الاتحاد الاوروبي الآخرين بالاستعداد «للتزوير» بياناتهم الاقتصادية من اجل التأهل للانضمام الى العملة الموحدة التي من المقرر ان تبدأ في غضون خمسة عشر شهراً ونصف الشهر.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام %
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/09/19	25.3083	20.6500
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/09/19	22.8814	23.9500
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/09/19	26.2464	39.0300
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/19	1093.445	10.8300
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/19	17.3857	15.1700 -
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/19	22.5902	17.2800
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/19	1626.125	24.7600
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/09/19	1187.621	18.5000
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/19	16.4225	1.0300 -
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/09/19	11.0075	1.0200
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/09/19	13.0080	0.8700 -
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/09/19	11.2919	1.0400 -
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/09/19	16.1201	4.9100
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/09/19	13.4028	4.9700
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/09/19	1208.301	5.0000
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/09/20	11.7276	3.5659
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/09/19	1.6122	3.4255
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/09/18	1386.140	19.9350
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/09/20	1078.300	2.3239
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/09/18	0.9360	12.1760
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/09/18	1.2570	15.5330
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/09/18	1.3387	17.2240
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/09/18	0.7575	2.3460 -
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/09/18	0.9035	9.91320
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/09/18	1.1120	9.7150
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/09/18	939.7430	26.8470
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/09/18	1.0277	1.0690 -
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/09/18	1.0809	4.8560
	صندوق الاسواق المالية بالريال	اسهم	1997/09/18	1.6749	3.1790
	استثمار	اسهم	1997/09/18	15.5827	3.6020
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/09/20	1130.732	33.9000
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/09/20	9.9345	0.6600 -
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/09/20	11.6058	16.0600
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/09/20	9.3457	6.5400 -
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/09/20	10.9215	9.2200
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/09/20	1098.380	3.1740
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/09/20	2694.670	5.8500
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/09/20	1028.404	9.9400
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/09/20	12.2424	3.2700
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/09/20	1.1745	3.1500
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/09/20	1528.597	7.6400 -
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/09/31	1388.810	13.1500
	مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/09/30	385.5700	2.8200
	المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/09/30	384.2700	2.4700
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سمبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/09/17	1827.831	2.4900
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/09/17	1828.605	0.5700 -
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/09/17	1669.777	1.3700
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/09/17	5657.805	4.6200
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/09/17	1573.152	5.000
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/09/17	6430.802	4.9000
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/09/17	1709.074	4.8400
	صندوق المساهم	[illegible]	1997/09/17	1196.505	26.6200
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/09/17	22.2312	4.5200
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/09/17	1161.284	4.3400
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/09/17	1767.016	3.1200
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/09/15	1.4490	14.1360
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/15	0.9029	09060
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/15	1.7047	16.8130
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/09/31	1.6282	14.8040
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/17	1.0267	25.5120
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/09/15	1.9421	25.9580
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/15	1.5863	7.7212
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/09/16	1.1798	9.9570 -
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/31	1.6001	7.8614
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/09/15	1.3353	18.4130
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/17	2.4542	2.0610 -
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/09/17	1.4398	1.9155
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/09/17	3.5182	3.5182
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/09/17	1.0876	0.5132
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/09/29	1.0766	3.5328
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/09/17	1.6526	3.1154
	صندوق الأهلي للإستثمار الوطني	نقد سوق النقد	1997/09/17	1.1273	3.5780
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/09/13	4108.640	14.8100
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/09/07	116.6100	8.8800
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/14	103.9930	3.990
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/09/14	1328.740	3.4100

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

موجز

انخفاض إنتاج الكيروسين بعد حريق مصفاة في إيران

● قال راديو طهران امس ان حريقا شب في مصفاة نفط ايرانية في مدينة اراك ادى الى انخفاض انتاج الكيروسين فيها بنسبة 10 في المائة ولم يذكر الراديو مستوى الانتاج الطبيعي للوحدة او المدة المتوقعة لانخفاض الانتاج. وتبلغ طاقة التكرير في مصفاة اراك، رابع اكبر مصفاة في ايران، حوالي 150 الف برميل يوميا وتصل الطاقة الاجمالية لتكرير النفط في ايران الى نحو 1,24 مليون برميل يوميا.

سري لانكا تأمل احتواء العجز بين 6 و7 في المائة

● قال محافظ بنك سري لانكا المركزي امارانانا من جايواردينا امس ان الحكومة تأمل باحتواء العجز المالي للبلاد بين ستة وسبعة في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1997 وقال جايواردينا لرويترز في مقابلة «هذا العام سيكون العجز بين 6 و7 في المائة وسيتم خفضه الى حوالي اربعة في المائة عام 1999». واظهرت بيانات وزعت خلال لقاء مع المصرفيين في اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ ان عجز الميزانية بلغ 7,8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام 1996.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

«الرصتاء» الأفريقية.. تسريحة فتيات المغرب

● «الرصتاء» أو ما يصطلح عليه بالفرنسية LES TRAISSES هو نوع خاص من الضفائر تعود أصوله إلى إفريقيا، غير أن اميركا اللاتينية هي أول من بدأت تصديره حسب قول العارفين والمهتمين. وذلك إبان فترة انتشار أغاني «الريكي» على يد الفنان الراحل بوب مارلي.

وفي المغرب، كما في غيره من البلدان الإفريقية، عرفت هذه الموضة مع مطلع الثمانينات في أوساط الفتيات المغربيات ذوات البشرة السمراء، ولاقت حينها استهجاناً من لدن الكثير من المغاربة مما حال دون انتشارها. («عالم الشرق الأوسط»)

قمة المأساة والرعب في تاريخ الحصار الاسرائيلي لبيروت هي مذبحة صبرا وشاتيلا التي جرت في 16 و17 سبتمبر (ايلول) وبدأت تتسرب انباؤها في اليوم التالي، وكانت حصيلتها مئات الضحايا من شيوخ واطفال ونساء من لبنانيين وفلسطينيين. وتنوعت اشكال القتل فيها بين الخناجر والبلطات واطلاق الرصاص والنسف بالقنابل اليدوية. وقال شهود استطاعوا الهرب ان القتل شمل كل كائن حي حتى الكلاب والهررة والجياد.

ذاكرة الصامدين تسترجعه بعد 15 عاماً (3 من 3)

حصار بيروت.. أبشع مآسيه مذبحة صبرا وشاتيلا

بيروت: من سناء الجاك

لم تغادر الروائية العراقية بيزي الامير هي ايضاً بيروت المحاصرة وقالت: «لم اكن اصدق انني سألتقي الجيش الاسرائيلي في بيروت، لا ادري لم كنت اظن ان الامر عابر وانه لا يمكن للرأي العام العالمي ان يسمح بمثل هذا الانتهاك لحرمة المدينة. لكنهم كانوا هنا، يكلمون الناس باللغة العربية، يعطون الاطفال «الشوكولا» ويسألون عن مخازن الاسلحة. طرقوا بابي وامروني بصوت شرس ان افتح لهم. دخلوا وجالوا في ارجائه يفتشون ويسألون عن هويتي. اجبتهم باني اضعتها، لم اكن أريد ان يعرفوا انني عراقية ولدي جواز سفر دبلوماسي، ربما كانوا اعتقلوني».

وتجربة الدكتور نادر سراج مع الوجود الاسرائيلي في بيروت - كما قال - ترتبط بعمله ضمن فريق تطوع لتنظيف بيروت من مظاهر الحرب اثر انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية، وذلك بمبادرة من رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري الذي اشرف في غمرة الاحداث اللبنانية على عدة مشاريع انمائية لاعادة ربط أوصال العاصمة. «وأذكر تماماً انه في 5 سبتمبر (أيلول) بدأنا مع مجموعة من المتطوعين بازالة السواتر الترابية والردم والنفايات، وتمركزنا في منطقة البربير وسط الطريق. وكانت غرفة العمليات طاولة في الهواء الطلق، لكن الاسرائيليين اقتحموا علينا هذه الغرفة ونحن نعمل. وكان اصعب ما في الامر رؤيتهم يتجولون على كورنيش المزرعة».

النقلة النوعية

ويقرا نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية المحامي كريم بقرادوني فصول الاجتياح الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت من وجهة نظر خاصة، فيقول «الاجتياح الاسرائيلي شكل نقلة نوعية في السياسة الاسرائيلية من المناوشات والغارات المحدودة الى اعتداءات حملت مشروعاً سياسياً متكاملاً في العام 1982، له ثلاثة أهداف:

1 - ضرب البنى التحتية لمنظمة التحرير بكاملها وانهاء ما يسمى الكفاح المسلح الذي تكرس بموجب اتفاقية القاهرة المعقودة عام 1969.

2 - ابعاد الجيش السوري من بيروت الى البقاع.

3 - توقيع معاهدة صلح منفردة مع لبنان على غرار معاهدة كمب ديفيد.

وكان حصار بيروت هو الترجمة الواضحة لهذا المشروع بغية تحقيق الاهداف الثلاثة. وفعلاً تحقق الهدف الاول وغادر السلاح الفلسطيني بيروت الى غير رجعة واسقطت بالتالي مفاعيل اتفاقية القاهرة. اما الهدف الثاني فقد تحقق الى حين، ليعود الجيش السوري الى بيروت وبمباركة لبنانية. ويبقى أن الهدف الثالث لم ير النور اطلاقاً. من هنا يمكن القول أن اسرائيل فشلت في اثنين من اهدافها، كذلك يمكن الاستنتاج ان ابعاد المقاومة الفلسطينية لم يؤت بنتائج ايجابية على صعيد الامن الاسرائيلي لان المقاومة اللبنانية حلت محلها وبغطاء شرعي كون المقاومين يدافعون عن ارضهم ووطنهم». ويضيف بقرادوني: «بهذا يكون الاسرائيلي قد فشل في تحقيق اهدافه الثلاثة من مشروع الاجتياح وحصار بيروت عام 1982، والدليل على ذلك ان اسرائيل ارغمت على الخروج من دولة عربية بعد اقتحامها من دون مفاوضات، وذلك وفق انسحابين متتالين في سعي منها للضغط على لبنان بغية الوصول الى اتفاق معه. والامر سابقة خطيرة في السياسة الاسرائيلية. والادبيات الصادرة في اسرائيل تشكل اجماعاً لدى الرأي العام ان حرب لبنان هي الاسوأ على اسرائيل».

ويتابع بقرادوني: «الحصار من الخارج غير الحصار من الداخل. كنت أرى من خلاله كيف تتشكل محاور الدبلوماسية والضغوط العسكرية، وذلك مع المبعوث الاميركي فيليب حبيب ووزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون. لقد تحكم بهذين المحورين توازن ملحوظ. وفي كل مرة كانت تتقدم المفاوضات من أجل اخراج الفلسطينيين كان يصل الى بيروت المحاصرة مياه وكهرباء وامصال ودم للجرحى واوكسجين، اما حين كانت تتعثر المفاوضات، كانت تصل الى العاصمة اكبر كمية من الصواريخ والقذائف، بعد ان يشدد الجيش قبضته عليها. هدف الاسرائيليين كان القضاء على المنظمة جسدياً في ذلك الحين لكن هدف الدبلوماسية الاميركية ترك المنظمة كمشروع سياسي يمكنه الاستمرار خارج لبنان».

ويشير بقرادوني الى زاوية اخرى للحصار، اكثر لبنانية واكثر انسانية، ترجمتها الاتصالات التي اشرف عليها رئيس الجمهورية الراحل الياس سركيس لتسهيل خروج المدنيين اللبنانيين الى المناطق الآمنة، واسفرت عن فتح معبر المتحف، وعن دوره خلال تلك المرحلة بقوله: «فرض على القوات اللبنانية التي كنت في جهازها التنفيذي آنذاك تسهيل امر المغادرين من بيروت الغربية، وكان يهمنا ان يتم الامر من دون اشكالات، لذا نزلت ميدانياً الى المعبر لمواكبة مرور الناس لكي لا يصار الى الاعتداء عليهم، ولم يكن الامر سهلاً، فالتعبئة الطائفية في اوجها، لكن سرعان ما اكتشفت ان لقاء الناس هو امر سهل. وفوجئت في تلك الحقبة بمشهد العائلات المسيحية المنتظرة قرب الحواجز لاستقبال العائلات المسلمة واستضافتها لمدة طويلة، اما المشهد الثاني الذي استوقفني فهو لقاء الشباب من جانبي العاصمة وترحيب بعضهم بالبعض الآخر لانهم زملاء في مدرسة واحدة او جامعة واحدة، الاّ أن الاحداث فرقت بينهم، وتبين لي من خلال مشاهداتي عند خطوط التماس ان المصالحة الشعبية اسهل بكثير من المصالحة السياسية، لا سيما ان شعوراً موحداً تحكم بالجميع، وهو ان نهاية ما لا شك مقبلة وبداية وضع جديد بدأت ترسي قواعدها».

ويتوقف بقرادوني بدوره عند رؤية الجندي الاسرائيلي فيقول: «ردة الفعل الاولى حين رأيتهم في الشرقية هي الاستغراب، ففي الاذهان كان هذا الجندي اشبه بالاسطورة التي لا تقهر، لكن اكتشفته وسخاً وغير مرتب وركيك. اما ردة الفعل الثانية، فهي اكتشافي ان هذا الجندي لا يختلف عن عناصر الميليشيات كما عرفناها في لبنان، لانه ينهب ويسرق ويحب الاستيلاء على الادوات الكهربائية والالكترونية والكماليات كما بقية جنود العالم الثالث. ومن جهة ثانية لم يكن الناس متحمسين لاستقبال هذا الجندي بالاحضان لان ثقافة 30 الى 40 عاماً كانت تحول دون ذلك، وتشكل حاجزاً نفسياً تاريخياً لا يمكن تجاوزه. الاّ اننا لا يمكن ان ننكر طغيان فكرة ترسخت لدى المسيحيين مفادها ان الاسرائيلي سيخلصهم من الحضور الفلسطيني على أرض لبنان».

الاّ أن مجزرة صبرا وشاتيلا التي أودت بحياة اكثر من 3000 شخص، والتي وقعت بعد اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب بشير الجميل، شكلت مفصلاً خطيراً في تاريخ حصار بيروت. كان ذلك في 1982/9/14 حين دمرت عملية تفجير «بيت الكتائب» في الاشرفية (شرق بيروت) بينما كان بشير الجميل يلقي خطاباً في حشد من المسؤولين الحزبيين. وقدرت العبوة الناسفة بـ200 كيلوغرام من مادة (تي-إن-تي) وأدت الى انهيار طبقات المبنى الثلاث ووقوع عشرات من القيادات العسكرية والحزبية والمواطنين بين قتيل وجريح.

وفي 1982/9/15 شنت القوات الاسرائيلية هجوماً على بيروت الغربية، متقدمة على خمسة محاور. وواصلت في اليوم التالي تقدمها نحو عمق بيروت الغربية لتقوم بعد ذلك بحملة مداهمات واعتقالات واسعة شملت حسب الانباء المتوفرة آنذاك 1500 شخص كما قامت بمصادرة كميات كبيرة من الاسلحة في عملية تفتيش شاملة للمنازل في المناطق التي احتلتها.

مذبحة صبرا وشاتيلا

الاّ أن قمة المأساة والرعب في تاريخ الحصار الاسرائيلي لبيروت تبقى مذبحة صبرا وشاتيلا التي جرت في 16 و17 سبتمبر (ايلول) وبدأت تتسرب انباؤها في 1982/9/18 كما ورد في كتاب عنوانه «يوميات الغزو الاسرائيلي» اصدرته صحيفة «السفير»، وكانت حصيلتها مئات الضحايا من شيوخ واطفال ونساء من لبنانيين وفلسطينيين. وكانت اشكال القتل متنوعة بين الخناجر والبلطات واطلاق الرصاص والنسف بالقنابل اليدوية. وقال شهود استطاعوا الهرب ان القتل شمل كل كائن حي حتى الكلاب والهررة والجياد.

وفي 1982/9/21، دخلت وحدات من الجيش اللبناني مخيمي صبرا وشاتيلا، فيما غادرتها القوات الاسرائيلية. وقد تكشفت تفاصيل جديدة عن المؤامرة وكيفية حدوثها تقول انه بعد احتلال الجيش الاسرائيلي للمخيمات دخلتها عناصر عسكرية مسلحة، اختلف الشهود في تحديد هويتها الحقيقية، وبدأت تطلق النار على كل ما يتحرك في المخيم وعلى ضوء القنابل المضيئة التي اطلقتها القوات الاسرائيلية وحولت ليل المخيمين الى نهار، طاردت هذه العناصر من منزل الى منزل من بقي حياً في حين لم تسمح القوات التي تطوق المخيمين لأي كان بالخروج منه، واستمرت عملية التقتيل طوال يومي 17 و18 مما اعطى للقتلة وقتاً كافياً لابادة كل ما كان موجوداً داخل دائرة الطوق ونسف المنازل على الجثث محاولة القيام بدفن جماعي للتخلص من اثار المذبحة.

ويربط المصور نبيل اسماعيل دخول الاسرائيليين الى بيروت بمجزرة صبرا وشاتيلا ويقول «كنت في ذلك الوقت متوهجاً بالعداء لاسرائيل، ولا ازال، لا سيما بعدما حصل في صبرا وشاتيلا، التي كانت مقدمة لما تلاها من اعتداءات وفظائع. اذكر حينها اني دخلت المخيم متحايلاً على عناصر حاجز الجيش، قلت لهم اني اقيم هناك، وكان أحد المحررين في «السفير» يرافقني. وما ان بدأنا التجوال حتى اذهلنا عدد الجثث، نسيت اني انسان وتحولت الى آلة تصوير، وكان همي الاوحد التقاط المزيد والمزيد من الصور. فجأة صرخت امرأة ما زالت حية بين الجثث: «ذبحونا بخيلكم الحقونا». حينها فقط ادركت فظاعة ما يحصل، واستفقت على انسانيتي وهربت مغادراً المخيم».

ويسترجع بقرادوني مرحلة احتلال القوات الاسرائيلية بيروت الغربية فيقول: «بعد انفجار العبوة الناسفة التي تسببت باغتيال الرئيس بشير الجميل اصيب الناس بصدمة لا توصف. بقينا من الساعة 4,30 الى الساعة 9,30 حتى عثر عناصر الدفاع المدني على الجثة. الكل كان ينتظر بصمت كلي، واحتشد المئات في شارع صغير رافضاً تصديق ما يجري. وحين انتشلت من بين ركام «بيت الكتائب» جثة يشبه شكلها بشير الجميل وتأكدنا انها ليست له، سارع الناس الى التصفيق. لكن بعد التأكد من موته وقع الضياع التام على مستوى القوات اللبنانية لعدم وجود خليفة له، لانه كان ممسكاً بالقرار العسكري والاتصالات السياسية. وهذه الحالة سهلت عملية ثأر وهمية في مخيمي صبرا وشاتيلا». وترافق احتلال بيروت مع مظاهر تعكس مدى معاناة من صمد اثناء الحصار. ويورد الدكتور نادر سراج «أن دخول الاسرائيليين ترافق مع كفر معظم اللبنانيين بالشعارات الكبيرة، وطغيان روح الصمود الفردية. الاّ أن الاشاعات التي تناولت وجود عملاء سريين لاسرائيل في الاحياء، وان بدت مضخمة عكست حقيقة ما».

بزات عسكرية في أكوام النفايات

وتقول مهى سمارة «مع تمشيط الجنود الاسرائيليين شوارع بيروت كانت البزات العسكرية المرقطة تلفت الانظار بعد رميها في اكوام النفايات، وكميات الاسلحة الخفيفة كذلك.

واحياناً كانت الانفجارات تتصاعد من هذه الاكوام بعد ان يعمد المواطنون الى حرقها للتخفيف من حجمها. والحرق لم يقتصر على النفايات بل على كل الوثائق والاوراق الثبوتية والمستندات التي يمكن ان يدين وجودها صاحبها».



صبرا وشاتيلا.. القتل طال كل كائن حي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ومن اللافت في تلك المرحلة ان الجنود الاسرائيليين، ورغم وجود وشاة ملثمين معهم لارشادهم الى حيث ينبغي ان يتوجهوا، كانوا يلمون بمعلومات اكيدة عن مخابئ الاسلحة الثقيلة التي تركتها منظمة التحرير الفلسطينية قبل مغادرتها لبنان. ويحكى ان احد الضباط الاسرائيليين توجه الى منزل وزير التعليم المهني والتقني الحالي فاروق البربير وكان حينها، رئيس تحرير لاحدى المجلات العربية، وطلب اليه تسليمه رزمة كان احد القادة الفلسطينيين قد اودعها لديه.

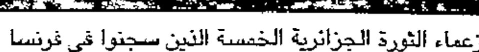
وفي 27 سبتمبر 1982 بدأت القوات الاسرائيلية جلاءها نهائياً عن بيروت الغربية وعن المرفأ لتحل مكانها وحدات من الجيش اللبناني.

وفي 1982/9/29 وصلت القوات الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي دخلت الى لبنان اثر انسحاب المسلحين الفلسطينيين من بيروت. وانسحب الاسرائيليون من آخر موقع بيروتي لهم هو المطار الدولي «مع الاحتفاظ بحق استخدامه عند الضرورة القصوى»، كما قال ناطق اميركي. وفي 30 من الشهر ذاته اعلن رئيس الجمهورية المنتخب اثر اغتيال شقيقه بشير، امين الجميل ان بيروت اصبحت مدينة واحدة ولم يعد هناك وجود لبيروت شرقية وأخرى غربية، كما أعلن فتح الطرقات الرئيسية كافة بين شطري العاصمة. الاّ أن تاريخ الاجتياح الاسرائيلي وحصار بيروت ثم الجلاء عنها، لم يضع كلمة النهاية على انتهاكات اسرائيل المناطق اللبنانية واحتلالها قسماً من الجنوب، وتشير الارقام الى ان الغزو اوقع 73 ألف قتيل وجريح ودمر 33 مدينة وبلدة وقرية. وقدر مجلس الانماء والاعمار قيمة الاضرار الناتجة عنه بـ7 مليارات و622 مليوناً و774 الف ليرة لبنانية اي ما يعادل في حينه ملياري دولار أميركي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT






زعماء الثورة الجزائرية الخمسة الذين سجنوا في فرنسا


بومدين — خيضر

تفاصيل قصة الانقلاب على بن بيلا والخلاف مع بومدين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

العقيد الطاهر الزبيري هو احد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، ثورة المليون شهيد، التي انتزعت للبلد الشقيق استقلاله الوطني من براثن الاستعمار الفرنسي.

وقد اختلف الزبيدي مع قائدين تاريخيين آخرين للثورة اولهما احمد بن بيلا اول رئيس للجزائر المستقلة، وثانيهما هواري بومدين ثاني رئيس لها. فشارك الزبيري في الانقلاب على بن بيلا، وكان هو الذي القى القبض عليه ليلة 19 يونيو (حزيران) 1965 كما قاد حركة عسكرية ضد بومدين، فشلت وانتهت به لاجئا سياسيا في تونس اواخر عام 1967.

وتبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم نشر رواية الزبيري في حلقات. وتتحدث حلقة اليوم عن الخلاف بين الحكومة الجزائرية المؤقتة خارج البلاد وقادة الاركان العامة لجيش التحرير الوطني:

● لو طلبت منك ان تستحضر لي موقفا شجاعا لأحد القادة الستة الذين حضّروا لانفجار الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) فماذا تقول؟

- من المعروف ان قيادة جبهة التحرير الوطني كانت نتيجة لانقسام «حزب الشعب الجزائري» بعد نزاع شب بين انصار مصالي الحاج الذين كانوا يدافعون عن «الأمانة» وانصار اللجنة المركزية المتمسكين بالقيادة الجماعية او من يسمون بـ«المركزيين».

وقد ترتب على هذا الصراع وجود تيار ثالث يدعو الى الوحدة والعمل المسلح مباشرة، وهو تيار اراد ان يوحد بين الامانة والمركزيين. ولما تاكد من فشله في المهمة قام بالتمديد للثورة، وكان بقيادة التاريخيين الستة وهم: محمد بوضياف، محمد العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، كريم بلقاسم ورابح بيطاط.

واذكر ان بوضياف عندما سمع بذهاب لحول الى بليدة (غرب الجزائر العاصمة) ليدعو الى «المركزيين» ويهاجم «الامانة»، كما فعل في قسنطينة (شرق الجزائر العاصمة) تبعه، وهناك، اثناء التجمع، قام محمد بوضياف ليدعو الى الوحدة والعمل المسلح المباشر، منتقدا كلا من (الامانة والمركزيين)، قائلا: «نحن ذاهبون للقيام بثورة، من يريد ان ينضم الينا فلينضم، ومن يريد ان يبقى مع هؤلاء واولئك فليبق».

وكان رد الحاضرين هو التصفيق او المناداة بحياة كل من مصالي الحاج ولحول.

وعندئذ قال محمد بوضياف كلمته المشهورة، باللغة الفرنسية: «الثورة تقوم بكم أو بدونكم».

وهو موقف أتذكره كلما سئلت عن وضعية محمد بوضياف الآن.

مؤتمر طرابلس: القطيعة!

● مؤتمر «ولاية اوراس» في مؤتمر طرابلس احد اسباب القطيعة بين الحكومة المؤقتة وقادة الاركان العامة للجيش، وقد حضرتم باعتباركم رئيس هذه الولاية أشغال المؤتمر.. فكيف انفجر المؤتمر؟

- الازمة بين الحكومة المؤقتة وقادة الاركان العامة كانت موجودة قبل مؤتمر طرابلس، والقطيعة بينهما لم تحدث في مؤتمر طرابلس، ولكنها انفجرت اثناءه.

عندما كانت الازمة قائمة بين الطرفين، تكونت لجنة لجس النبض واختيار «مكتب سياسي» للحكومة التي ستتسلم الحكم في بورداس (الروشي نوار) بعد دخولها الى الجزائر. وكان المكتب السياسي المقترح يضم الزعماء الخمسة الذين كانوا في سجن فرنسا، بعد ان القت القبض عليهم اثر قرصنة جوية قامت بها عام 1956، واضفنا اليهم كلا من محمدي السعيد والحاج بن علة، فأصبح المكتب يتكون من سبعة اعضاء.

وهناك شبه اجماع على مشروع هذا المكتب السياسي، ولكن ما حدث اثناء المؤتمر ناجم عن فكرة التمثيل او التصويت، والاصوات التي لم تؤخذ بعين الاعتبار، او حاولوا تهميشها، هي اصوات الولاية الاولى (الاوراس) التي كنت ارأسها، وحضرت المؤتمر ومعي اصواتها.

وتتجسد المشكلة كالتالي: حضرت المؤتمر دون ان احضر معي توكيلات مكتوبا عن الاصوات التي احملها معي، مما دفعني الى الحصول عليها عن طريق سلك المواصلات (الراديو) وبلغتها الى اعضاء مكتب المؤتمر الذي كان متكونا من محمد الصديق بن يحيى وعلي كافي وعمر بوداود. واثناء التصويت تجاهل مكتب المؤتمر اصوات الولاية الاولى وكان المرحوم محمد الصديق بن يحيى كان يريد تحييد هذه الولاية، مما دفعني الى الاعلان عن ضرورة ادراج اصوات الولاية الاولى في الانتخابات، وعندئذ رد علي ابن طوبال، باللغة الفرنسية قائلا: «اداريا، لم يعد لهذه الاصوات معنى».

ونبهته الى انني اعلمت مكتب المؤتمر بثلاثة من قبل، وعندئذ تدخل احمد بن بيلا قائلا: «ما دام لهذه الولاية ممثلوها فان لها اصواتها هي الاخرى، كالولايات الاخرى».

وفاجأ «بن خدة»، رئيس الحكومة المؤقتة آنذاك، الحاضرين بالرد على بن بيلا قائلا: «لم افهمك، لقد تفاهمنا، هل غيرت رأيك؟».

ويبدو ان بن بيلا لم يسترح لهذا الرد فرد عليه بكلام قاس ادى الى انفجار المؤتمر، وتفرق اعضاؤه.

بومدين يلجأ الى الزبيري

● عقدتم مؤتمرا صحافيا اثر عزل بن خدة لقادة الاركان العامة للجيش ونددتم بهذا القرار، على اي اساس اتخذتم هذه المبادرة الفردية؟

- على اساس ان تعيين قادة الاركان العامة للجيش لا يتم الا بانعقاد المجلس الوطني للثورة، وبالتالي فان سحب الثقة منهم لا يتم الا بانعقاده، ولهذا أعتبرت قرار الحكومة المؤقتة ملغى، ولما كان تعيين او عزل قادة الاركان العامة للجيش من مسؤوليات مجلس الثورة وليس الحكومة المؤقتة، فقد بادرت بموقف كان يتطلبه الظرف الراهن آنذاك.

● لماذا انت بالذات، كقائد للولاية الاولى (الاوراس)، الذي تندد بهذا القرار عوضا عن قائد آخر لولاية اخرى؟

- كان على كل ولاية من الولايات الست للجيش ان تتحمل مسؤولياتها، سلبا او ايجابا، وقد تحملت مسؤوليتي كعضو في مجلس الثورة. وكمسؤول على الولاية الاولى كان لا بد من موقف آني لجمع وحدة الصف بالنسبة لجيش التحرير الوطني.

● بعد عزل الحكومة المؤقتة الثالثة والاخيرة لقادة الأركان العامة للجيش لجأ العقيد هواري بومدين الى الولاية الاولى (الاوراس)، بناء على ماذا اختار اللجوء اليك انت بالذات؟

- اعتقد ان موقف ولاية الاوراس من قرار الحكومة المؤقتة واضح، وهو ادانتها له، وبالتالي فان لجوء قائد من قادة الاركان اليها ضمان لأمنه يضاف اليه انها ولاية على الحدود التونسية، بمعنى انها تربط بين الداخل والخارج.

واذا علمنا ان هناك بعض الولايات الاخرى نصفها مع الاركان العامة للجيش ونصفها الآخر مع الحكومة المؤقتة مثل الولاية الثانية، فانه من الطبيعي ان يلوذ العقيد هواري بومدين قائد الاركان العامة للجيش، بهذه الولاية، خاصة انها الاقرب الى الولاية السادسة التي كان ينوي الاتصال بها.

وقد لجأ العقيد هواري بومدين برفقة العقيد السعيد عبيد (وهو عضو قيادي في الولاية الاولى) الى ولايتنا.

بين جماعة تلمسان وجماعة تيزي اوزو

● جاء اجتماع تلمسان بعد انفجار مؤتمر طرابلس، ترى من دعا الى هذا الاجتماع؟

- اولا ان ما حدث في تلمسان هو مجرد اجتماع اغلبية قيادات الثورة، بهدف اقتراح مؤتمر عام للحزب، وقد جرت عدة اتصالات بين مختلف القيادات قبل انعقاد اجتماع تلمسان، وارجح ان خيضر هو الذي كان يقوم بذلك.

وقد حضرت برفقة العقيد هواري بومدين هذا الاجتماع التاريخي الذي انبثق عنه تحديد وقت انعقاد مؤتمر الحزب لعام 1964.

● اقترحت بعض قيادات الجيش على بن بيلا عدم حضور العقيد هواري بومدين كشرط لحضورها هذا الاجتماع، فمن هذه القيادات؟

- كان هناك بعض قيادات الجيش غير راضين بالعقيد هواري بومدين، وفي مقدمتهم العقيد (عثمان) رئيس الولاية الخامسة، وبعض قادة الولاية الرابعة.. ومع ذلك فقد حضر العقيد عثمان كما حضر العقيد بومدين اجتماعات تلمسان.

ورغم ان خيضر لم يكن يميل كثيرا الى بومدين فان بن بيلا لم يتخل عن العقيد بومدين.

● كيف واجهت جماعة تلمسان المواقف المعارضة التي تطعن في شرعيتها وخاصة جماعة (تيزي اوزو)؟

- الاغلبية المطلقة كانت مع جماعة تلمسان باستثناء اعضاء الحكومة المؤقتة وبعض الاصوات مثل آيت احمد وبوضياف، التي تدعمت بانقسام الولاية الثانية الى فريقين، فريق مع جماعة تلمسان وآخر مع جماعة تيزي اوزو التي كانت تجتمع في موازاة جماعة تلمسان.

لقد كانت كل جماعة تنكر الشرعية على الجماعة الاخرى، ومع ذلك، فان جماعة تلمسان قد بينت بالاسماء ان اعضاء مجلس الثورة الذين حضروا اجتماع تلمسان كانوا يشكلون الاغلبية، وقدمت الدليل على ان اجتماعهم شرعي، وقد نجم عنه مؤتمر الحزب لعام 1964.

قصة العقيد شعباني

● من الذين شاركوا في اجتماعات تلمسان العقيد شعباني، ويقال انه حضر الاجتماع راكبا سيارة برفقة حراسه وكتّابه، كيف تفسرون ذلك؟

- الجماعة التي تزعم ان العقيد شعباني كان يركب سيارة فخمة برفقة حراسه وكتابه هي الجماعة التي شاركت في تصفيته جسديا. بمعنى انهم دفعوا شعباني الى اتخاذ موقف ضد نظام بن بيلا.

وفي الوقت الذي كان شعباني فيه اكثر اتصالا وقربا من خيضر وبن بيلا بدأت تتبلور فكرة تصفيته، باعتباره واحدا من الجيش يريد التقرب من المدنيين على حساب جماعته من الجيش. ولهذا، كانت هذه الجماعة ناقمة على شعباني ومستعدة لتلفيق اي تهمة له، وتصويره بأي صورة من الصور التي لا تليق بمكانته العسكرية، وقادرة على وصفه بـ«المتهور».

وحضر شعباني الاجتماع كرئيس ولاية كما حضره رؤساء الولايات الاخرى، اما القول ان شعباني حضره ومعه حراسه وكتابه، فاظن انه قول لا معنى له، لأن رئيس كل ولاية جاء الاجتماع بحراسه وكتابه.

● هناك حدث بارز في تاريخ استرجاع السيادة الوطنية، وهو مشكلة الحدود الجزائرية - المغربية، ترى من اطلق الرصاص على الآخر؟

- كانت لنا منطقتان بالحدود الجزائرية - المغربية، وكان الجيش المغربي عندما يقوم بدوريات الحراسة الحدودية يمر بهاتين المنطقتين، ظنا منه انهما مغربيتان، فاشتبك مع الجيش الجزائري الذي كان بالحدود، ولكن الطرفين المتنازعين وضعا حدا لهذه المشكلة.

لكن سؤالك: من اطلق الرصاص على الآخر؟ فقد تصعب الاجابة عنه، المهم ان المشكلة لم تتجاوز حدود سوء التفاهم.

ثورة مضادة بمنطقة القبائل

● في هذا الوقت بالذات، شهدت منطقة القبائل الكبرى ثورة مضادة بقيادة كل من العقيد محمد ولد الحاج، والعقيد الصادق وآيت احمد.. ترى كيف حدثت المشكلة؟

- المشكلة بدأت باجتماع جماعة تيزي اوزو بدعم من اعضاء الحكومة المؤقتة في موازاة اجتماع تلمسان، وقد وقعت شبه ثورة مضادة بقيادة كل من محمد ولد الحاج والعقيد الصادق وآيت احمد، لكن العقيد محمد ولد الحاج تراجع عن هذه «الثورة المضادة» بعد الاحداث التي شهدتها الحدود الجزائرية - المغربية.

وقد كلف العقيد السعيد عبيد بمهمة القيام بعمليات عسكرية لاخماد هذه الثورة المضادة التي كان من عناصرها آيت احمد.

وفي هذا الوقت بالذات، كنت قد عينت قائدا عاما على رأس الاركان العامة للجيش. فأكدت على السعيد عبيد ان يلقي القبض على آيت احمد حيا ويجب ان لا يقتل مهما كان الثمن. لأنني شعرت، يومئذ، بان كلا من العقيد هواري بومدين والرئيس احمد بن بيلا كانا يريدان التخلص منه في ميدان العمليات العسكرية، وكنت اعتقد ان قتله مسؤولية كبيرة على الجيش ان يتجنبها، واذكر انني كنت في بيت عبد العزيز زرداني وكان معنا السعيد عبيد، عندما اكدت عليه اجتناب قتله.

● يقول آيت احمد في تصريح في لندن بحضور احمد بن بيلا ان المفاوضات كانت بينه وبين بن بيلا، بهدف الاعتراف بتعدد الاحزاب، وانه لولا انقلاب 19 يونيو 1965، لاعترف بن بيلا بحزبه. وباعتبارك واحدا من الذين اصروا على القاء القبض على آيت احمد حيا ومن الذين توسطوا بين بن بيلا وآيت احمد، فهل كان يفكر بن بيلا في الاعتراف بحزب آيت احمد؟

- لا يخلو هذا التصريح من الصحة، وما لم اجد له مبررا آنذاك انني لاحظت ان آيت احمد وهو في قبضة بن بيلا كان يسعى مع بن بيلا الى الاعتراف بحزبه.

● وكيف كانت قيادة الاركان العامة للجيش تنظر الى ما يسعى اليه احمد بن بيلا وآيت احمد؟

- هذه السلوكيات في نظرنا كقادة جيش هي مناورة من طرف بن بيلا ضد الجيش، خاصة انه انشأ ما سماه بـ«الميليشيا الشعبية» وانه يسعى الى ادخال حزب آيت احمد في حزب جبهة التحرير الوطني.

● كان شعباني نائبك الاول في الاركان العامة للجيش ومع ذلك تم تنفيذ الاعدام فيه، من المسؤول عن اعدامه؟

- يبدو لي ان السؤال الجوهري هو: لماذا لم يخفف بن بيلا، الذي كان آنذاك رئيس الجمهورية، على شعباني بالرغم من علاقتهما الحميمة؟

● اذا اردنا ان نتعرف على بعض مواقف شعباني، وخاصة تلك التي دفعت به الى «الثورة المضادة» فما الذي تستحضره؟

- كان شعباني قائدا للناحية العسكرية السادسة وكان شابا مثقفا، ومجاهدا عاش احداث الثورة من الداخل، بمعنى انه اكتوى برصاص العدو ولهيب نيرانه. ومع ذلك، فقد كانت تنقصه التجارب خاصة في كيفية التصرف اثناء حدوث «ازمة». طبعا لا اقصد التجارب العسكرية وانما السياسية.

نحن تعودنا على الازمات سواء بسبب وجودنا في الداخل او الخارج وواجهتنا ازمات وخرجنا منها سالمين. اما شعباني فقد كان راديكاليا: يرى المجاهد مجاهدا والنصف مجاهد نصف مجاهد، والربع مجاهد ربع مجاهد، وهكذا.

وكان يخيل لشعباني ان نيل الاستقلال هو فرصة للفرز والتطهير، وتنقية البلاد من الانتهازيين والوصوليين.

ولما كانت كلمة «مجاهد» او «ثوري» في قاموس الثورة الجزائرية محددة، بمعنى ان صفة مجاهد او ثوري تطلق على كل من يحمل السلاح، وفي الوقت نفسه على كل منخرط في الثورة سواء كان في الداخل او الخارج، بغض النظر عن نية المنخرط واهدافه او ماضيه، كان يهم الثورة تعزيز الصفوف.. ولهذا بدأت خلافات شعباني مع العقيد بومدين.

كان شعباني يرى انه لا يمكن بناء الدولة الا بعد تصفية الولايات مما لحق بها من شوائب، ووضع قوائم حسب لكل ذي حق حقه على ان يجري التحوير مرحليا، بينما كان العقيد بومدين والرئيس احمد بن بيلا يعملان العكس.

وقد استغلت هذه الخلافات في مفهوم الدولة من طرف بعض العناصر التي كانت تريد ان يبقى الغموض هو سيد الموقف لتصطاد في الماء العكر كما يقول المثل.

يرى شعباني انه انطلاقا من الولايات تكون السلطة وقيادة البلاد، وهي نظرة لا تلقى صداها عند بن بيلا. لأنه كان في الخارج ولم يكن يعرف بعض مشاكل الداخل باعتباره كان مسجونا في فرنسا. وهي نظرة لا تحظى بأي تقدير لدى العقيد بومدين الذي كان يرى ان صفة المجاهد الحقيقي لا تتوفر الا في جماعته.

ومن ثم اصبح كل واحد يرى نفسه مجاهدا وغيره غير مجاهد. وفي هذه المرحلة شرع بومدين في اعادة تنظيم الجيش. (وكان وزيرا للدفاع) فاستبدل «الولاية» بـ«الناحية» وعين قيادات جديدة على هذه النواحي، فأرسل السيد بوتلة - من ضباط فرنسا - الى الولاية السادسة التي كان على رأسها شعباني، وكان له موقف من ضباط فرنسا، ولهذا لم يقبل به. والامر نفسه قام به بومدين بالنسبة الى الولاية الثانية التي كان على رأسها محمد ولد الحاج حيث ارسل له زرقيني (وكان ضابطا في الجيش الفرنسي)، وجاء بي الى كلية شرشال كقائد للكلية العسكرية.

وكان شعباني مستاء من هذه الوضعية، وكان يتقرب الى خيضر اكثر من بن بيلا. وهذا ما شجع خيضر على اقتراح شعباني على بن بيلا لتعيينه قائدا عاما على رأس الاركان العامة للجيش، ولما كانت امور بن بيلا آنذاك غير واضحة فقد غض الطرف عن هذا الاقتراح. ولما انضم خيضر الى المعارضة بقي شعباني على اتصال دائم مع بن بيلا بعد ان قاطع العقيد بومدين نهائيا. ولم يعد يتصل بوزارة الدفاع رغم تبعيته لها.

ويبدو ان بن بيلا كان يريد ان يوفر الوقت والا يدخل في مشاكل مع العقيد بومدين محاولا البحث عن استقرار له وايجاد حلول للمشاكل الكثيرة التي كانت تطفو على سطح الاحداث آنذاك مثل قضية آيت احمد وموسى، وبوضياف وخيضر وغيرهم.

وحين اقترح بن بيلا على العقيد بومدين تعيين شعباني على رأس قيادة الاركان العامة للجيش رد عليه بومدين بانه لا يفكر في ذلك، لانه بصدد تنظيم الجيش، وانه في حالة تعيين رئيس للاركان سيولي هذا المنصب للطاهر زبيري لأنه اقدم من شعباني نضالا ورتبة عسكرية. ويبدو ان بن بيلا رضخ للامر الواقع. وجاء مؤتمر الحزب (16 ابريل (نيسان) 1964)، وعينت على رأس الاركان وعين شعباني نائبي الاول، الى جانب ابن سالم وعباس واصبح شعباني عضوا في المكتب السياسي.

واغتنم العقيد هواري بومدين هذه الفرصة لوضع بن بيلا امام مسؤولياته او الامر الواقع، حيث عين عمار ملاح على رأس الناحية السادسة التي ما زال عليها شعباني. لكن شعباني رفض التخلي عن الناحية العسكرية والالتحاق بمنصبه الجديد. وحاول الرئيس بن بيلا ان يثني شعباني عن ذلك، بدعوته الى التراجع عن مواقفه. وقد كنت اقوم بالاتصال بشعباني لأبلغه اوامر بن بيلا. وكان يستقبلني ولكنه يرفض الخضوع لها، وقام علي منجلي بنفس المهمة ولكنه لم يقنع شعباني.

ويذكر المقربون من الرئيس بن بيلا ان شعباني هاتفه واعلمه بانه «خيب ظنه» وقطع عليه المكالمة.

وهذا ما جعل بن بيلا يعطي الاوامر لبومدين للقيام بعمليات عسكرية ضد شعباني، فالقي القبض على شعباني واقيمت له محكمة عسكرية واصدرت حكم الاعدام في حقه.

● وكيف علمت بصدور حكم الاعدام في حق شعباني؟

- عندما عدت من جولة، ذهبت الى وزارة الدفاع لالتقي العقيد هواري بومدين. وطلبني لمرافقته في جولة بالسيارة وخرجنا نبحث عن سيارته فلم نجدها. وبحثنا عن سيارتي فلم نجدها. فبقينا في مكتبه. وبادرني قائلا: «هل تعلم ان شعباني صدر عليه حكم بالاعدام». قلت: «لا». ورحت استفسره عن الامر فأمرني بعدم الذهاب الى بن بيلا او الاتصال به حتى لا يفهم انني مبعوث من بومدين.

وقال: «خليهم يتحملوا مسؤولياتهم كانوا متحمسين ببعضهم البعض فدعهم وامورهم».

● وماذا كان موقفك؟

- حين رجعت الى الدار وجدت وصية من بن بيلا يطلبني للاتصال به فور رجوعي، فذهبت الى مكتبه. وكنت في ازمة، اتساءل عن كيفية الخروج منها، وهي قضية شعباني. لم اصدق انه سيعدم. استقبلني بن بيلا ليطلب مني الاستعداد للسفر معه الى القاهرة وانتهزت الفرصة لأسأله عن قرار المحكمة العسكرية التي اقيمت بوهران لشعباني، فرد علي قائلا: «قضية شعباني انتهت، يجب وضع حد له، حتى نضرب مثلا للآخرين». وبعدما كنت احدثه عن المتمردين الذين التحقوا بالجبال اذ بالآخرين يدقون عليه.

وعندما كنت في القاهرة طالعتنا الصحف المصرية بأخبار تنفيذ حكم الاعدام في حق شعباني.

القطيعة بين الحكومة المؤقتة وقادة الأركان انفجرت في مؤتمر طرابلس

● ستة حضروا للثورة: بوضياف، مهيدي، بولعيد، مراد، بلقاسم وبيطاط

● بن خدة عزل قيادة الأركان فلجأ بومدين الى الولاية العسكرية الأولى في الأوراس

● بوضياف مخاطبا تجمع قسنطينة بالفرنسية: «الثورة تقوم بكم أو بدونكم»

● بن بيلا تمسك ببومدين في اجتماع تلمسان

● آيت أحمد كان أحد قادة الثورة المضادة في منطقة القبائل


مشهد من الثورة الجزائرية

هكذا امنه الاصل

قلص الفارق مع شوماخر المتصدر إلى نقطة واحدة

فيلنوف ينتزع جائزة النمسا الكبرى ويشعل المنافسة على لقب الفورمولا 1

لندن: من هاني عبد السلام

انتزع الكندي جاك فيلنوف 10 نقاط ثمينة في سباق المنافسة على بطولة العالم للسيارات للفورمولا واحد هذا الموسم بعد فوزه امس بجائزة النمسا الكبرى في الجولة الرابعة عشرة للبطولة.

وقلص فيلنوف سائق فريق ويليامز رينو الفارق بينه وبين الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري متصدر البطولة الى نقطة واحدة، بعدما حل الاخير سادسا في السباق. ويملك شوماخر 68 نقطة، وفيلنوف 67 نقطة واشتعلت حدة المنافسة بينهما على لقب البطولة التي لم يتبق منها الا ثلاث جولات فقط.

وحل في المركز الثاني للسباق الاسكوتلندي ديفيد كولتارد سائق فريق ماكلارين، وتبعه الالماني هيرالد فرنتزن سائق ويليامز ثالثاً.

وتقدم كل من فرنتزن وكولتارد الى المركزين الثالث والرابع على لائحة البطولة ورصيد كل منهما 31 و30 نقطة على التوالي.

وبدأ فيلنوف سباق الامس بطريقة سيئة لينطلق شوماخر من موقعه تاسعاً ليتخطاه ويتقدم جميع المتسابقين.

ولكن الاخير تعرض لعقوبة باضافة 10 ثوان الى وقته لتجاهله الراية الصفراء المرفوعة وهو الامر الذي جعل فيلنوف يستعيد مرة اخرى صدارته.

واضرت العقوبة بشوماخر الذي كان يطمح في الفوز بلقب هذا السباق ليوسع الفارق بينه وبين فيلنوف في صدارة البطولة، وجعلته يكتفي بنقطة واحدة نتيجة احرازه المركز السادس في السباق وهي النقطة التي ابقت عليه في القمة.

وعلق شوماخر على الخطأ الذي وقع فيه اثناء محاولة تجاوزه فرنتزن قائلاً: انها اشياء بسيطة وغبية، انني حزين لاضافة 10 ثوان لوقتي، واشعر بأن الامور ستصبح غاية في الصعوبة في السباقات الثلاث المقبلة.

واضاف: كنت في المركز التاسع عند بداية السباق، وانتهت المنافسة وانا سادساً ربما تكون النتيجة مرضية.

وعلى مستوى بطولة الصانعين قفز فريق ويليامز رينو الى الصدارة برصيد 98 نقطة، وهبط فيراري للمركز الثاني برصيد 86 نقطة، بينما احتفظ بينتون رينو بموقعه ثالثا برصيد 53 نقطة.

الكندي فيلنوف يرفع يده معلناً انتصاره ومطاردة شوماخر على قمة البطولة (أ ب)

المقاولون يفقد لقب كأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس

النجم الساحلي التونسي يواجه المنصورة المصري في نصف النهائي

لندن: «الشرق الاوسط» - والوكالات

فقد المقاولون العرب لقبه لخسارته امام النجم الساحلي صفر - 2 في مباراة الاياب للدور ربع النهائي لكاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم في سوسة.

وكان الفريقان تعادلا 2 - 2 في مباراة الذهاب قبل اسبوعين على استاد الجبل الاخضر في القاهرة. وفي نصف النهائي، يلتقي النجم مع المنصورة المصري الذي بلغ هذا الدور على حساب جومو كوزموس الجنوب افريقي ايضا.

ورغم علمه المسبق بأن الفوز هو الطريق لمتابعة مشوار الدفاع عن اللقب او التعادل باكثر من 2 - 2، فان فريق المقاولون المصري لعب بحذر شديد في البداية وانكمش في منطقته الدفاعية وارتبك خطا دفاعه ووسطه ولم تكن تسديدات مهاجميه مركزة عندما تحرك في الدقائق العشر الاخيرة من الشوط الاول. ولم يكن الفريق التونسي افضل حالا في الشوط الاول، حيث ندرت هجماته وسنحت لمهاجمه الجلاصي ثلاث فرص، الاولى في الدقيقة الرابعة، والثانية من تسديدة رأسية ابتعدت عن القائم الايمن (42) والثالثة من تسديدة بيمناه خفيفة بين يدي الحارس ممدوح ابراهيم (44).

وحرك فاروق الطرابلسي، الذي نزل في مستهل الشوط الثاني بدلا من مكرم كريدان، هجوم النجم فمون زملاءه بكرت سخية وشارك في التهديد والتسديد، فيما غاب المقاولون تماما عن جو المباراة ولم يصل منطقة منافسه ولو مرة واحدة على مدى الـ45 دقيقة.

وفي الدقيقه 79 مرر حكيم البرقي كرة داخل المنطقة الى الكبلوطي الذي سددها قوية فارتطمت بساق مدافع مصري وخدعت الحارس وسقطت في اقصى الزاوية اليمنى معلنة هدف النجم الاول. وعانى المصريون بعد الهدف ولم تتجاوز هجماتهم المرتدة منتصف الميدان، واستغل الطرابلسي تقدم الدفاع المصري ومرر كرة طويلة من بين اثنين من المدافعين وسبقهما الجلاصي اليها فخرج ابراهيم من منطقته لابعاد الخطر لكن المهاجم التونسي راوغه ببراعة ثم وضع الكرة في المرمى الخالي محرزا الهدف الثاني.

وفي جوهانسبرج صعد المنصورة المصري الى الدور قبل النهائي للبطولة اثر تعادله مع كوزموس بطل جنوب افريقيا 2 - 2 في مباراة العودة، بعدما تقدم في الذهاب 3 - صفر.

واحرز تيكو تيكو الهدف الاول لكوزموس في الدقيقة 22 ثم تعادل وليد صلاح مهاجم المنصورة لفريقه في الدقيقة 33 من كرة عرضية حولها بيمناه داخل شباك كيتنجي حارس مرمى كوزموس. وفي الدقيقة 44 خطف صلاح كرة من حوالي 35 ياردة سددها قوية مباشرة سكنت شباك مرمى فريق كوزموس لتتقدم المنصورة 2 - 1. وظل المنصورة متقدما حتى قبل نهاية المباراة بخمس دقائق عندما نجح سونجا مهاجم كوزموس في احراز هدف التعادل لفريقه.

وفي اطار مسابقة كاس افريقيا للاندية الابطال تعادل فيروفياريو الموزامبيقي والافريقي التونسي صفر/صفر في الجولة الثالثة للمجموعة الثانية.

ويملك الافريقي 5 نقاط من 3 مباريات، وفيروفياريو 4 من 3، والزمالك المصري 3 من 2، وجولدفيلد الغاني 1 من 2. وفي المجموعة الاولى فاز بريميرو اجوستو الانغولي على اتحاد العاصمة الجزائري 2 - 1 في لواندا في الجولة الثالثة. وسجل جوليو (45) وكيس (79) هدفي بريميرو، وذكري (34) لاتحاد العاصمة. ويملك بريميرو 7 نقاط من 3 مباريات مقابل 4 من 3 لاتحاد العاصمة، و2 من 2 للرجاء المغربي، ولا شيء من 2 لاورلاندو بايرتس الجنوب افريقي.

وفي كاس الاتحاد الافريقي فاز كمبالا سيتي كاونسيل الاوغندي على ليبورتز الكيني 1/صفر في مباراة العودة بدور الثمانية. واحرز جونفري موجيشا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 40. وبذلك يصعد كمبالا سيتي الى الدور قبل النهائي للبطولة اثر فوزه بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 2/3.

بايرن ميونيخ يفوز على كولونيا ويخسر جهود قائده ماتيوس

14 هدفا في 9 مباريات بالدوري الإنجليزي وحالات طرد وإنذارات في يوم اللعب النظيف

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

شهدت المرحلة السابعة من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم تسجيل 14 هدفا فقط في تسع مباريات منها ستة في مباراة واحدة، كما شهدت 3 حالات طرد والعديد من بطاقات الانذار في اليوم الذي خصصه الاتحاد الدولي للاحتفال بيوم اللعب النظيف.

ومن ابرز نتائج هذه المرحلة سقوط مانشستر يونايتد المتصدر ومنافسه المباشر بلاكبيرن في فخ التعادل السلبي امام مضيفيهما بولتون وتوتنهام على التوالي.

وقدم يونايتد احد اسوأ عروضه هذا الموسم ولم يتمكن من تهديد مرمى منافسه الا في ما ندر، واهم ما في المباراة اقدام الحكم بطرد مهاجم بولتون الويلزي ناثان بلاك ومدافع مانشستر الدولي جاري باليستر في الدقيقة 38 لاشتباكهما معا. وشارك في المباراة مهاجم يونايتد النرويجي اولي سولسكيار في الدقائق العشرين الاخيرة للمرة الاولى هذا الموسم بعد اصابة طويلة في كاحل القدم لكنه لم يفعل شيئا.

وكان مانشستر يونايتد تغلب 6 - صفر في آخر زيارة له الى بولتون.

ولم يكن خط هجوم بلاكبيرن اكثر فاعلية على غير عادة، وهو الذي سجل 7 و6 و3 اهداف على التوالي في مبارياته الثلاث الاخيرة، ففشل في هز شباك توتنهام اللندني ليخرج بنقطة يتيمة وحقق نيوكاسل فوزا ثمينا على وستهام بهدف لمهاجمه المخضرم جون بارنز قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة. يذكر ان بارنز كان مرشحا للانتقال من ليفربول الى وستهام الشهر الماضي بعد ان اعطى موافقته المبدئية لكنه عدل قراره في اللحظة الاخيرة.

وتغلب ليستر سيتي على مضيفه ليدز يونايتد بهدف سجلة قائده ستيف والش (32)، فبقي الفائز ثالثا بفارق الاهداف فقط عن بلاكبيرن. وسقط ليفربول في فخ التعادل مع مضيفه ساوثهامبتون 1 - 1. وتقدم ليفربول بواسطة مهاجمه الالماني كارل هاينز ريدله (37)، لكن كيفن ديفيس ادرك التعادل لفريقه (48) مستغلاً خطأ ارتكبه مارك رايت. وحقق ايفرتون اعلى نتيجة في هذه المرحلة بفوزه على بارنزلي الصاعد حديثا من الدرجة الاولى 4 - 2. سجل للفائز الويلزي جاري سبيد (12 و77 من ركلة جزاء) وداني كاداماراتيري (42) وجون اوستر (84)، وللخاسر نيل ردفيرن (32) وداربن بارنارد (78).

وفاز ايضا استون فيلا على دربي كاونتي بهدفين للترينيدادي دوايت يورك (73) وجوليان يواكيم (75) مقابل هدف للخاسر سجل الايطالي فرانشيسكو بايانو (15). وتغلب كريستال بالاس على جاره ويمبلدون بهدف للايطالي اتيليو لومباردو (80). ويذكر ان الفريقين يتقاسمان الملعب ذاته (سيلهرست بارك). وتعادل شيفيلد ونزداي مع كوفنتري صفر/صفر.

● الدوري الالماني: بقي بايرن ميونيخ على بعد ثلاث نقاط عن كايزرسلاوترن المتصدر في حين واصل بوروسيا دورتموند بطل اوروبا مسلسل تقهقره في المرحلة السابعة للبطولة.

وتجاوز بايرن عقبة مضيف كولونيا فهزمه بثلاثة اهداف ليانكر (11) ونيرلينجر (21) وشول (90) مقابل هدف واحد لتريتشوك (32). وفقد بايرن ميونيخ جهود قائده قلب الدفاع لوثر ماتيوس الذي اصيب بتمزق في اربطة الكاحل الايمن خلال المباراة، وبعد الكشف على الاصابة تقرر ان يخضع ماتيوس لعملية جراحية ستبعده عن الملاعب بين 6 و8 أسابيع.

وسقط دورتموند خارج ارضه امام فيردر بريمن الذي صار في المركز الثاني عشر بهدف سجله ريكن في الدقيقة 40 مقابل هدفين سجلهما توت (2) والنمساوي هرتزوج (23). ويقبع دورتموند الذي لم يحقق اكثر من فوز واحد في سبع مباريات في المركز السادس برصيد 9 نقاط بفارق 10 نقاط عن كايزرسلوترن.

وكان كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية هزم مضيفه كارلسروه 4 - 2 يوم الجمعة وهذا ما نجح فيه للمرة الاولى منذ 22 عاما. وسحق هانزا روستوك ضيفه هرتا برلين صاحب المركز الاخير باربعة اهداف، وفاز بوخوم على فولفسبورج بهدفين مقابل هدف، لبراغر (51)، وارمينيا بيليفيلد على باير ليفركوزن بهدفين لكونتس (12، ركلة جزاء) وفوخس (79) مقابل هدف واحد. وتعادل شالكه وهامبورج 2/2.

● الدوري البرتغالي: تعرض بنفيكا لهزيمة جديدة بخسارته امام مضيفه ريو افي 1 - 3 في افتتاح المرحلة الرابعة. وتقدم اصحاب الارض بثلاثة اهداف سجلها بو (5) ونيناد (35) وماركوس (37) حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة حيث انقذ جواو بينتو ماء وجه فريقه بتسجيله هدف «الشرف» (90).

وصار ريو افي ثالثا مؤقتا برصيد 9 نقاط من 4 مباريات خلف فيتوريا جيماريش وبورتو ولكل منهما 9 نقاط من 3 مباريات، في حين يحتل بنفيكا المنافس التقليدي لبورتو على اللقب المركز الحادي عشر (4 من 4). وفاز اكاديميكا على سالجيروش بهدفين لباولاو (31 من ركلة جزاء) وجواو توماس (87) مقابل هدف لنانتينيو (71)، فصار الفائز خامسا مؤقتا برصيد 7 نقاط من 4 مباريات. وفاز ايضا فارنزي على تشافيز بهدف للهاجري (88 من ركلة جزاء) فصار رابعا مؤقتا، وتعادل كامبومايورنزي مع فارزيم بهدف للايلسون (24) مقابل هدف لميراندا (54).

● الدوري الفرنسي: تعادل لوهافر وباريس سان جيرمان 1/1 فانتزع الاخير الصدارة مؤقتا بانتظار مباراة باستيا الثالث ومتز الثاني في ختام المرحلة الثامنة.

وامام 15 الف متفرج، افتتح فلوريان موريس التسجيل لسان جيرمان بكرة قوسية من فوق الحارس كاسار، ثم احرز سولوا هدف التعادل في الدقيقة 38، ولم يتمكن صاحب الارض من زيادة رصيده برغم طرد الن روش في الدقيقة 77. ويتقدم سان جيرمان على متز بفارق الاهداف فقط وامام باستيا بخمس نقاط.

وتغلب مرسيليا على شاتورو 2/صفر، ولنس على تولوز 2/صفر، وجانجان على نانت 1/صفر. وتعادل ستراسبورج وبوردو صفر/صفر، وكان ورين 1/1، وخسر اوكسير امام ليون 2/1.

بيكر يودع مشجعيه فى الماسترز غدا

سيليش تتغلب على سانشيز وتحرز بطولة طوكيو للمضرب

طوكيو - ميونيخ - الوكالات: احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز الثانية بثلاث مجموعات في المباراة النهائية امس.

وفازت سيليش، التي احرزت لقبها الثالث لهذا العام بعد لوس انجليس وتورونتو، 1/6 و6/3 و6/7. واللقب هو الحادي والاربعون لسيليش منذ احترافها، كما ان الفوز هو الرابع عشر لها على سانشيز التي تغلبت على الاميركية مرة واحدة عام 1993 في كندا.

واللقب هو الرابع لسيليش في طوكيو وهي حصلت على 79 الف دولار مقابل 36 لسانشيز من اصل قيمة الجوائز البالغة 450 الف دولار.

من ناحية اخرى سيودع الالماني بوريس بيكر مشجعيه في بطولة الماسترز التي ستقام هذا الاسبوع في ميونيخ وقد تكون هذه اخر مشاركة له في بطولة كبرى. ولم يشارك بيكر في العديد من الدورات منذ بطولة ويمبلدون في يوليو (تموز) الماضي عندما اعلن انسحابه من البطولات الكبرى.

وسيشارك بيكر في بطولة الماسترز غدا. واكد في الاونة الاخيرة قراره بالاشتراك فقط في البطولات الصغيرة. واستبعد بيكر (29 عاما) لهذه البطولة بمساعدة المانيا في الفوز بسهولة على المكسيك في بطولة كاس ديفيز مطلع الاسبوع.

ومن المتوقع ان يتولى تدريب الفريق الالماني في كاس ديفيز بداية من العام المقبل بدلا من نيكي بيليتش كابتن الفريق الحالي.

ويشارك في بطولة الماسترز اللاعبون الاربعة الذين فازوا بالبطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة. وسيحصل الفائز على 1.5 مليون دولار.

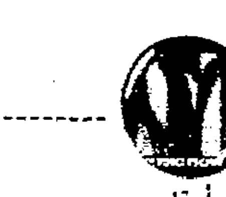
وقاطع بيكر هذه البطولة عندما نظمت لاول مرة عام 1990 قائلا انه لن يشارك في بطولة جوائزها ضخمة بهذا الشكل. الا انه غير رأيه بخصوص البطولة التي اصبحت من اهم بطولات المضرب. وفاز بها بيكر العام الماضي لاول مرة.

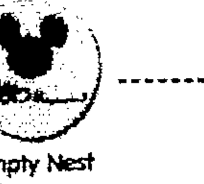
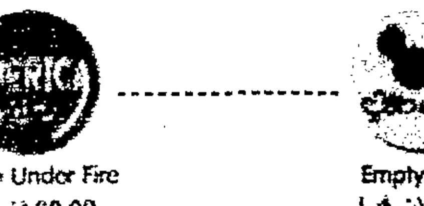










لقاء أستراليا الودي نقطة انطلاق نحو بوركينافاسو

منتخب تونس في انتظار قرعة نهائيات أفريقيا 25 سبتمبر

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هنري كاسبرتزاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم ان المنتخب التونسي هو من المنتخبات المرشحة بقوة للفوز بكاس افريقيا للامم التي ستجرى نهائياتها في بداية شهر فبراير (شباط) 1998 في بوركينا فاسو.

لكن كاسبرتزاك اعترف بان نهائيات الكاس الافريقية المقبلة سوف تشهد منافسة كبيرة بين المنتخبات الافريقية المشاركة وخاصة التي ترشحت للمونديال 98 بفرنسا، وقال ان اربعة منتخبات من الخمسة المترشحين للمونديال، ويعني بذلك منتخبات المغرب والكاميرون وتونس وجنوب افريقيا، فيما سيتغيب المنتخب النيجيري بسبب العقوبة التي فرضتها عليه الكونفدرالية الافريقية، ستكون اطرافا فاعلة في كاس افريقيا ولم يستبعد كاسبرتزاك الذي يستعد للسفر الى بوركينا فاسو لحضور عملية القرعة التي ستجرى يوم 25 سبتمبر (ايلول) الجاري، ان تحدث مفاجآت في الدورة الافريقية الحادية والعشرين. وقال في هذا الصدد «هناك منتخبات اخرى ستعمل على احداث المفاجأة على غرار للمنتخب الغيني او المنتخب المصري الذي صار يتقد شوقا للاخذ بالثار بعد اخفاقه في بلوغ نهائيات كاس العالم 98 بفرنسا».

وبخصوص حظوظ المنتخب التونسي في نهائيات كاس العالم المقبلة، قال كاسبرتزاك «ينبغي ان نتريث قليلا لمعرفة نتائج عملية القرعة التي ستجرى في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ملعب مدينة مرسيليا الفرنسية، ومؤكدا انه مهما تكن النتيجة فان مطامحنا تتجه مبدئيا نحو بلوغ الدور الثاني.

واشار كاسبرتزاك في تصريحاته الصحافية الى ان المنتخب التونسي سوف يجري يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مباراة ودية مع منتخب استراليا في ملعب المنزه بتونس. وقال ان هذه المباراة سوف لا تخلو من الاهمية نظرا لكون المنتخب الاسترالي الذي يستعد لتصفيات كاس العالم 98 سوف ياتي الى تونس معززا بكل نجومه المحترفة.

واضاف كاسبرتزاك ان مباراة تونس تعد الانطلاقة الحقيقية لاستعدادات المنتخب التونسي لنهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا.

إرهاق السفر وراء خسارته في ملتقى فوكوكا الياباني

العداء المغربي الكروج يتطلع للأرقام القياسية العام المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوضح البطل العالمي المغربي هشام الكروج لدى عودته من اليابان حيث شارك في سباق الميل لملتقى فوكوكا الذي يعتبر المرحلة الاخيرة لنهاية الجائزة الكبرى للاتحاد الدولي لالعاب القوى ان خسارته في هذا السباق كانت تعثرا مفاجئا وغير متوقع.

وقال هشام الكروج ان الارهاق الناتج عن السفر هو السبب الاساسي في التعب الذي حصل له لطول الرحلة بين الدار البيضاء وفوكوكا عبر باريس وسيول الكورية وحلوله بموقع المنافسة ليلة واحدة قبل موعد السباق فضلا عن ان الفارق الزمني من ابرز العوامل التي اثرت على ادائه خلال التباري.

واعترف الكروج انه تهاون في الامتار الخمسة الاخيرة الفاصلة عن خط الوصول بسبب الاعياء. واضاف انه لم ينتبه لمنافسه العداء الكيني كيبلغات اندرسون الحامل للجنسية الدنماركية الذي فاجاه على حين غرة.

واضاف هشام الكروج في السياق نفسه انه رغم هذه العوامل المؤثرة كان واثقا بمؤهلاته دون غرور وكان متحكما في ايقاع السباق الى درجة الاقتناع بالفوز لانه لم يكن خلفه سوى العداء البوروندي فيونست نيونغابو لكن اندرسون قلب موازين التفوق لمصلحته في الامتار الاخيرة.

واكد العداء المغربي انه لم يتاثر من فعل ووقع الهزيمة، وقال إن ذلك قد يحدث لاي عداء متمكن من نفسه. واشار في هذا الصدد لفشل العداء دانييل كومان بطل العالم لمسافة 5 آلاف متر الذي في حوزته خمسة ارقام قياسية والرومانية جابرييلا سزابو في ملتقى فوكوكا.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات 04,30 فيديو كليب 05,30 كيف وليش 06,00 سماع قشاع تعرف على بلد او شخصية/علي شلق 07,00 رياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 فيلم اجنبي 12,00 كيف وليش 13,00 للغريبتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة / سلوى الطريب في جبيل 16,00 سينما 97، 17,00 مسلسل مصري: «رياح الخوف» 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب/موعود (2) 21,00 فيلم اجنبي 22,00 استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,20 مسلسل كوميدي/ابرياء في المصيدة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي/الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط للحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير - عزت العلايلي - دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الاخبار 17.05 صح حتك بالدنيا/مباشر 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار 21,50 المسلسل العربي/قاصد خير 22,30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01:15 للسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكس 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,06 أوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 الشعر ديوان العرب 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «عقبة بن نافع» 11,00 الليل المفتوح: نبيلة متولي 01,30 برامج كوميدية 03,00 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الاخبار 05,00 مسلسل عربي «ما وراء النهر» 06,00 فيديو كليب 06,30 برامج كوميدية 11,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حبايبي كتير: كمال الشناوي ورجاء عبده 02,00 فيلم الغريب: يحيى شاهين وماجدة 04,00 فيلم لن أعترف: فاتن حمامة ولحمد مظهر 06,00 فيلم عفريت مراتي: شادية وصلاح ذو الفقار

08,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج: يوسي وسعيد صالح 10,00 فيلم انا والعذاب وهولك: وليد توفيق وصابرين 12,00 فيلم يوم مر يوم حلو: فاتن حمامة ومحمد منير 14,30 فيلم زوجتي والذئب: كمال الشناوي ورغدة 16,00 فيلم دموع الشيطان: ميرفت امين ونور الشريف 18,00 فيلم التفاحة والجمجمة: حسن يوسف وايمان 20,00 فيلم مجانينو: فيفي عبده ومحمود حميدة 22.00 فيلم لمرأة متمردة: حسين فهمي ومعالي زايد

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 من لبنان.. والف صحتين - ضيعة صغبين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,30 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب (الحلقة الاولى) 13,30 برنامج اناقة: افتتاح موسم الخريف 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,00 برنامج خلفاء - لبو جعفر المنصور (الجزء الثاني) 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون مع احمد حمروش 17,30 مسلسل السهرة - لمرأة ورجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 21,30 برنامج جار القمر - ضيوف الحلقة الفنان ملحم بركات 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل السهرة - امراة ورجل (الحلقة الاخيرة) 00,15 برنامج كتاب - رجل قضية 01,15 برنامج بيانو - بيانو عن الفنان الراحل فريد الأطرش

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03:00 الدوري الهولندي 05,00 ركبي اميركي 06,00 المركز الرياضي 07,00 الدوري الانجليزي المتاز: تشيلسي - ارسنال 09,00 دوري الاندية الاوروبية 11,00 مقابلات رياضية 11.30 اخبار البيسبول 12,00 دوري البيسبول الاول 15,00 كرة قدم اميركية 18,00 اضواء على دوري الاندية الاوروبية 18,55 الدوري الانجليزي المتاز: ليفربول - استون فيلا (مباشر) 21:00 اضواء على الدوري الانجليزي المتاز 22:00 اخبار الكرة حول العالم 22:30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق الدراجات الجبلية 23,30 اخر اخبار كرة للقدم الاميركية (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة (ق1)

7,00 فن الطبخ 7,30 مسلسل مصري 8,30 شمس الإسلام 9,05 الموسوعة الطبية 9,25 بيني وبينك - إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل نروة - اعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 عصاميون 17.00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» 2 21,05 فوازير فوانيس 21,35 حديث الحب 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القران 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 المؤامرة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 نصف ساعة 05,00 امراة في الطريق 07,00 ابيض واسود 07,30 الماضي لم يعد ملكي 09,00 الاصيل 11,00 حب اول السحاب 12,30 مذيع في ورطة 13,00 باب النصر 15,00 نصف ساعة 15,30 زوجتي والذئب 17,30 رجل في الظل 19,00 طريق الانتقام 21,00 ابيض واسود 21,30 الخطايا 23,30 ... الفاتنات

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية ... استعراض مصور للبرامج ... رياضة الصباح «بنج يانج وأنت» ... ثقافة اكس 05,30 كرة سلة ... 06,30 بطولة العالم للناشئين ... اعادة 08,30 اخبار ART - ... 09,00 استعراض الكرة الآسيوية ... 10,00 مصارعة حرة 11,00 ... كرة قدم من الدوري الايطالي ... 15,30 اخر الاخبار 16,00 ... الدوري الاسكوتلندي 18,00 ... مباراة كرة قدم من الدوري ... 20,00 اخبار ART 20,30 ... الدوري الفرنسي + اضواء ... مصارعة حرة - اعادة 23,30 ... برامج الغد 24,00 ثقافة اكس ... 00,30 رياضات معاصرة ... رياضات من الالف للياء - اعادة ... استعراض الكرة الآسيوية - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

منذ الاسبوع الماضي ومحطة «ام. بي. سي» تعلن بمواظبة والحاح انها ستقوم باستضافة المطربة «الكبيرة» اصالة عبر برنامجها الاسبوعي «ما يطلبه المشاهدون».

طبعاً انا ليس لدي اي اعتراض على ان تقوم «ام. بي. سي» باستضافة أصالة او غيرها من الفنانين، لكنني لم أفهم ولا أستطيع أن أفهم كيف يمكن ان تطلق محطة لها ثقلها الكبير، على الست أصالة لقب المطربة الكبيرة!

انني أود ان أعرف فقط ما هو رصيد اصالة من الأعمال لكي يطلق عليها لقب المطربة الكبيرة، وكيف يمكن ان يطلق لقب مثل هذا على مغنية في بداية الطريق ولم تغن لحناً واحداً متميزاً حتى الآن! الأغرب من ذلك ان أصالة تجهل ابسط أصول وقواعد الأداء، فمخارج الفاظها غير سليمة بالمرة، ولذلك فهي لا تصلح لأن تكون مذيعة تقدم نشرات الأخبار او حتى برامج المنوعات، لأن المخارج السليمة هي واحد من أهم مقومات فن الاذاعة فما بالك بفن الغناء.

انني لا أنكر ابداً ان أصالة تمتلك خامة صوتية متينة، لكن هذا وحده لا يكفي لممارسة الغناء ولا يبرر ابداً اطلاق لقب مثل «المطربة الكبيرة» على مغنية لا تفقه شيئاً في أصول الأداء الغنائي. انه شيء محزن ومخجل وخطير ان يصل اعلامنا الى هذه المرحلة من المجاملة او الجهل، وانه لشيء مؤسف ان يصل اعلاميونا الى هذا الاسراف في اطلاق الألقاب على كل من هب ودب.

الله يرحم أيام سفيرتنا للنجوم وكوكب الشرق وموسيقار الأجيال ومطرب المطربين.

التلفزيون الفرنسي يتخلى عن المذيع الأكثر شعبية

باريس: من انعام كجه جي

اتخذ البير لوروا، مدير الأخبار في القناة الفرنسية الرسمية (فرانس 2) قراراً بايقاف النجم التلفزيوني برونو مازور عن تقديم نشرة لخبار الثامنة مساء، اعتباراً من السادس من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وجاء القرار صدمة لمازور الذي يعمل في حقل التلفزيون منذ 22 عاماً، ومحبطاً لرغبات طائفة كبيرة من المشاهدين الذين اعتبروا القرار مجحفاً بحق الوجه التلفزيوني الأكثر شعبية في حقل نشرات الأخبار.

وكان مازور الذي يختم نهاية كل نشرة بطرفة او تعليق هازل، قد بدأ حياته الصحافية في اذاعة مونتي كارلو، ثم انتقل في عام 1975 الى التلفزيون ايام كان البث بالأسود والأبيض، وشرع منذ عام 1984 بتقديم نشرة الأخبار في القناة الأولى عند تغيب المذيع الرئيسي. وفي عام 1990 انتقل مازور الى القناة الثانية وصار الوجه المألوف يومياً في نشرات أخبار المساء. وبالاضافة الى فوزه بالمرتبة الأولى في استطلاعات الرأي العام حول للمذيع الأكثر شعبية، فان الفرنسيين منحوا مازور لقباً آخر هو «المقدم الأكثر استقلالية عن السلطة السياسية»، لكن شعبيته لم تترافق مع نسبة عالية من متابعة الجمهور لنشرة أخبار القناة الثانية، فقد فقدت هذه القناة اكثر من نصف مليون مشاهد بين النصف الأول من العام الماضي والنصف الأول من هذا العام.

ورغم ان مازور، استطاع طيلة سبع سنوات، ان ينافس غريمه في نشرة أخبار المساء في القناة الأولى، «الغول» باتريك بوافر دارفور، الا انه ترك انطباعاً لدى المشاهدين بانه لا يصدق الأخبار التي يتلوها عليهم. ولعل هذا الانطباع ناجم عن الابتسامة الساخرة التي لا يفارق شبحها وجه مازور، وعن تصريحاته العلنية المتكررة بأن الشاشة الصغيرة «تجنن» العاملين فيها.

الأمين العام لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية:

دور الفضائيات العربية متضارب في المضمون

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت منظمة اذاعات الدول الاسلامية على مدى سنوات عمرها الـ22 ما يمكن ان ندعوه بالتواصل بين المؤسسات التلفزيونية في العالم الاسلامي من خلال انتاج وتبادل البرامج بين الدول الاعضاء. ومع ذلك يرى حسين العسكري الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ان ما حققته المنظمة حتى الآن لا يرقى الى مستوى الطموحات. لالقاء مزيد من الضوء عن اسباب ذلك وعن قضايا اعلامية اخرى التقته «الشرق الأوسط» في عمان، حيث قال : من اهم اسباب عدم تحقيق الطموحات التي تتطلع اليها المنظمة احجام بعض الدول عن تسديد حصتها في ميزانية المنظمة منذ تأسيسها وهذا يشكل اعاقة لتفعيل دور المنظمة في خدمة الاعلام الاسلامي. وعن دور الفضائيات العربية في خدمة المتلقي العربي يؤكد العسكري تضارب هذا الدور بقوله: اذا اردت ان اتحدث بامانة فان دور الفضائيات لا سيما العربية منها دور متضارب، هناك من يعتمد خطابه على نقل المعلومة والترفيه الذي يتسم بنظافة المضمون، وهناك بعض الفضائيات العربية التي لا اريد ان اسميها مع الاسف الشديد لجأت الى طرح مضمونها على المتلقي من خلال البرامج التي تضر بقيمنا كعرب ومسلمين، والخطورة هنا، لان الاعلام سواء المرئي او المقروء او المسموع منه بات في عصرنا الراهن يشكل وجدان المتلقي وبالذات في مراحل عمرية معينة. وفي نظري لكي نحمي المتلقي العربي والمسلم يجب ان يعمل القيمون في بلادنا العربية والاسلامية الى ايجاد ميثاق شرف يقنن من خلال ما يفيد وما لا يفيد لتحمي الاجيال القائمة والتي تنبهر الآن بكل ما يخطف الابصار وهذا مع الاسف ما تستغله بعض الفضائيات رغم ما تقدمه من انفتاح على المعرفة.

وعن مشاريع المنظمة في مجال التعاون الاعلامي بين الدول العربية والاسلامية يقول العسكري: هناك مشروع مهم جدا نحاول انجازه من خلال برنامج تلفزيوني لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتكون من 153 حلقة تم انتاجه بالتعاون ما بين المنظمة واتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري حيث تم الانتهاء من تنفيذ 90 حلقة منه وبدأت بعض الدول الاسلامية ببثه عبر شاشاتها. وتكلفة هذا البرنامج تبلغ اقل من مليون دولار بقليل، ومساهمة اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري فيه تبلغ 160 الف دولار وحصة المنظمة 800 الف دولار. وتفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتحمل هذه الحصة وقام بدفعها لانقاذ البرنامج من التعثر ونحن الآن في سبيل انجاز باقي الحلقات.

تشاهد هذا اليوم

الشيخوخة ورعاية المسنين في «الواقع والمعقول» على MBC

● يسلط برنامج «الواقع والمعقول» الضوء في حلقة اليوم على مرحلة الشيخوخة، ورعاية المسنين، وتجيء مبادرة البرنامج هذه ضمن سعيه الدائم لتناول هموم المجتمعات العربية وابنائها صغاراً وكباراً، وفي مرحلة تعرف ازدياداً ملحوظاً في عمر الانسان، وفي الوقت ذاته ما جد على المجتمعات العربية من متغيرات اجتماعية وعادية جعلت موضوع رعاية المسنين في أشد الحاجة لمناقشته، وعرض جوانبه المختلفة بهدف المصلحة العامة.

ويعرض البرنامج لنماذج عدة من المسنين من غير بقعة في الوطن العربي، كما يقدم وجبة من النصائح والارشادات لحياة مريحة وممتعة في الوقت ذاته لطويلي العمر، كما يلتقي البرنامج بأهل الاختصاص لالقاء مزيد من الضوء على الجوانب المتصلة مباشرة او بشكل غير مباشر بالشيخوخة. ويشار الى ان غالبية المسنين الذين تعدوا المئة عام امتازوا بروح الدعابة، وتقبل الواقع، والتصميم على تحقيق طموحاتهم.

وفي حلقة البرنامج ايضاً فقرة «بلا رقابة» وهي فترة مفتوحة لأي من المشاهدين لعرض قضية تهم مجتمعاتنا، ويستطيع المشاهد التحدث بحرية مطلقة وبدون رقابة. البرنامج من اعداد وتقديم لينا صوان، ويمكن متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

مؤتمر الدوحة «على الهواء» في القناة الثانية بأوربت

● بعد التطورات العسكرية الأخيرة في جنوب لبنان والتوجهات الاقتصادية الجديدة في العالم العربي، ومقتل الأميرة ديانا أخيراً في باريس، سيستضيف برنامج «على الهواء» في الأيام المقبلة شخصيات عديدة. اليوم موعدكم مع شخصية في الاقتصاد لابراز أهم ما أفضى اليه مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

ويبث البرنامج في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم بتوقيت جرينتش، برنامج «على الهواء»، فقط على القناة الثانية، لاحدى قنوات شبكة أوربت التلفزيونية والاذاعية.

«حكاية مهاجر» سهرة على الفضائية الأردنية

● سهرة الليلة على الفضائية الأردنية بعنوان «حكاية مهاجر» من بطولة جوليت عواد وشاكر جابر وجميل عواد وتعالج قضية الاغتراب والبعد عن الوطن والأهل وكيف ان المغترب يفقد الكثير من أحاسيسه وشعوره تجاه أهله ووطنه ويصعب عليه التأقلم عند العودة. تبث التمثيلية الساعة 20,18 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

دورة خريف 97 وشتاء 98

برامج محلية وأجنبية تتصدر شبكة «إم. تي. في» اللبنانية

بيروت: من دينا رمضان طبارة

تستعد محطة التلفزة الارضية اللبنانية «ام. تي. في» (MTV) لإطلاق شبكة برامجها الجديدة لموسمي خريف وشتاء 97، 98.

والتقت «الشرق الاوسط» سرج زرقا نائب المدير العام ومقدم برنامج «خليك معنا» في المحطة نفسها الذي قال ان «ام. تي. في» لا تعتمد التغيير الجذري في هيكلية برامجها.

وقال زرقا ان المسلسلات الطويلة والافلام الاميركية تحتل حيزاً واسعاً من شبكة البرامج الجديدة ومنها مسلسلات «سوبرمان وملفات أكس»، و«غرفة الطوارئ» بطولة الممثل الشهير جورج كلوني بطل فيلم «باتمان وروبن» اضافة الى متابعة حلقات «شرطة نيويورك» NYPD ومسلسل كوميدي هو «اصدقاء» الذي حصد جوائز عدة في أميركا.

وذكر أنه نظراً لاهمية هذه المسلسلات واجتذابها لأعداد منقطعة النظير من المشاهدين في الولايات المتحدة. فإنها تعرض في نفس الوقت تقريباً على شبكات تلفزة أميركية متعددة لتحطيم ارقام قياسية في اعداد المشاهدين. اما «ام. تي. في» فستنفرد في عرضها على الجمهور اللبناني من نفس المحطة.

وعن البرامج المحلية اشار زرقا الى ان الاعلامية ماغي فرح ستعاود تقديم برنامجها السياسي «الحكي بيناتنا» اضافة الى برامج جديدة. منها برنامج للصحافية كلود أبي ناضر هندي يتناول تحقيقات ومحاورات تتعلق بمواضيع عدة، ومنها ايضاً برنامج «بيروت يا بيروت» ثقافي اجتماعي يقدمه غازي فغالي، كما سيتواصل عرض حلقات برنامج المقابلات «مرايا»، و«خليك معنا» الخاص بالألعاب، و«اس. ال. شي» وهو برنامج كوميدي ساخر.

كما دخلت المحطة على استكمال تصوير الحلقات الاخيرة من المسلسل المحلي «اسرار» من بطولة سامر الغريب، جهينة خوري، وفاء طربيه، وحيد جلال، وجهاد الاطرش. أما المسلسل المكسيكي «ماريا سيلستي - Maria Céleste» فسيتابع حلقاته خلال الموسم المقبل.

«الشرق الاوسط» استوضحت غياب الافلام المصرية في محطة «ام. تي. في» فقال زرقا ان عرض الافلام المصرية يتم قبل الساعة الخامسة بعد الظهر أي قبل بلوغ ذروة مشاهدة التلفزيون لاسباب عدة، مشيراً الى أن كلفة شراء فيلم مصري توازي كلفة شراء فيلم اميركي. على الرغم من ان الانتاج المصري للافلام لا يتعدى الخمسة عشر فيلماً خلال العام، من هنا تبقى الافضلية لشراء حقوق فيلم اجنبي.

وتحدث زرقا ايضاً عن برنامجه «خليك معنا»، وهو برنامج معلومات عامة مقتبس عن فكرة غربية اميركية - فرنسية ابتاعت محطة «ام. تي. في» حقوقه كاملة. وقد اعاد زرقا لبننة البرنامج بصيغته الفرنسية فاعد له جورج اسطفان، واخرجته «ناتالي حنا» ويبقى ان الابرز خلال حلقات البرنامج استخدام كومبيوتر متطور في المسابقات.

اخيراً تشدد محطة «ام. تي. في» على تشجيع الانتاج المحلي ذي المستوى وهي تعتمد سياسة معينة فلا تنتج «كليبات» تجارية بل تساهم في تغطية مصاريف وإنتاج «كليبات» تخدم قضية خاصة ومعينة مثل كليب «عائلة الرحابنة» الذي انتج اخيراً.

سرج زرقا نائب المدير العام لـ «ام. تي. في» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أخبار فنية

● المؤسسة الوطنية للاعلام «NBN» بدأت التلفزيوني التجريبي، بانتظار اعلان انطلاقتها في برامج جديدة ومنوعة ابتداء من مطلع اوكتوبر (تشرين الاول) المقبل. لذا عمد المسؤولون فيها الى انجاز «فيديو كليب» يعرف عن نشاطات هذه المؤسسة التلفزيونية وسياستها الاعلامية.

● نزولاً عند رغبة المشتركين والمشاهدين، قررت شبكة «Orbit» الفضائية التلفزيونية انتاج 24 حلقة جديدة من المسلسل السوري العربي «خان الحرير».

يخرج المسلسل هيثم حقي ويشارك فيه 2300 ممثل وكومبارس، ومن الممثلين جمال سليمان وسليم صبري وبسام كوسا وسوزان نجم الدين وأمل عرفة. وتتم عملية تصوير الحلقات بين دمشق وحلب. على أن ينتهي التصوير في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتعرض الحلقات الاولى مع اطلالة شهر رمضان المبارك.

الكلمات المتقاطعة

عمودياً

1- آلة رصد قديمة للكواكب.
2- آلة حربية قديمة - ضجر معكوسة.
3- ضد جنة معكوسة - للنفي.
4- سقي - حديقة.
5- احتفال.

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي عثمان

22 أيلول (سبتمبر)

الشيخ أحمد طبارة يصدر جريدة «الاتحاد العثماني»

في مثل هذا اليوم قبل 89 سنة، اي في 22 ايلول (سبتمبر) 1908، صدر العدد الاول من جريدة «الاتحاد العثماني» التي انشأها الصحافي اللبناني الشيخ احمد طبارة على اثر اعلان الدستور العثماني في تلك السنة، لتكون وسيلة للدفاع عن حقوق العرب في الدولة العثمانية، والدعوة الى نظام اللامركزية. ولد الشيخ احمد حسن طبارة في بيروت سنة 1871، وآل طبارة اسرة لبنانية، مغربية الاصل، جاء جدها الاول الى بيروت قبل القرن الحادي عشر الهجري (السادس عشر الميلادي) وتفرعت لها بطون وافخاذ في سورية ولبنان وغيرهما من البلاد العربية.

تلقى علومه في بيروت على اعلام علماء عصره، وأسهم في اعمال الاصلاح والوعظ والارشاد، واصبح خطيبا لجامع النافورة المعروف بجامع الامير منذر. ثم دخل ميدان الصحافة، فكان من المبرزين في اداء رسالتها، فحرر في العهد الحميدي جريدة «ثمرات الفنون» وتولى اصدارها ما يقرب من خمس سنوات، وهي يومئذ كبرى صحف بيروت واوسعها انتشاراً. ولما اعلن الدستور العثماني في عام 1908 رحبت به شعوب الدول العثمانية واستبشر به العرب وغيرهم، وظنوا انه سيكون فاتحة عهد من الحرية والمساواة ومنح الشعوب التي تتألف منها الدولة العثمانية حقوقها القومية وادارتها اللامركزية. وعلى اثر اعلانه اصدر الشيخ احمد حسن طبارة جريدة سماها «الاتحاد العثماني» وحرر فيها معه صفوة من الكتاب والمفكرين والوطنيين العرب، فهاجموا الظلم والاستبداد، ودعوا الى اللامركزية، ويقظة الشعوب العربية، مما اثار سخط السلطات العثمانية، وحملها على تعطيلها.

كانت جريدة «الاتحاد العثماني» اول صحيفة عربية تصدر بعد اعلان الدستور مرحبة به، فلما عطلتها السلطات انشأ احمد طبارة جريدة اخرى اسمها «الائتلاف العثماني» وكانت تنادي بالاهداف نفسها، ثم اتبعها بجريدة «الاصلاح»، وقد تجلت في هذه الصحف جميعا وطنيته الراسخة، وعقيدته القومية.

وشارك الشيخ احمد طبارة ايضا في «الجمعية الاصلاحية البيروتية» وكانت احدى الجمعيات السياسية التي اسسها احرار العرب سرا بعد اعلان الدستور، وكان لها فروع في مختلف الاقطار العربية. وانتخب عضوا في وفد «الجمعية الاصلاحية» الذي ذهب لحضور «المؤتمر العربي الاول» المنعقد بباريس في سنة 1913 لتقرير اللامركزية للبلاد العربية، والقى طبارة في المؤتمر محاضرة عن «الهجرة من سورية والبها» شرح فيها اسباب الهجرة وبواعثها متطرقا الى اوضاع الدولة العثمانية واحوال رعاياها العرب.

وكان الشيخ احمد طبارة خطيبا مفوها، وكاتبا اديبا متضلعا في العلوم الدينية واللغوية، وقد عمل في حقل الادب على تحقيق كتاب فريد في بابه، يعد من انفع الكتب العربية هو «فتح الرحمن لطالبي ايات القران» تأليف علي زاده فيض الله الحسني المقدسي. كذلك ضبط بالشكل الكامل وحركات الاعراب كتاب «كليلة ودمنة»، وعلق على حواشيه وزينه بالصور. وله ايضا كتب علمية مدرسية.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى، وعين جمال باشا (السفاح) واليا على سورية وقائدا للجيش العثماني الرابع، اعتقل الشيخ احمد طبارة مع من اعتقل من احرار العرب في سورية ولبنان، وأحيل على الديوان العسكري في عاليه، واعدم مع زملائه من الشهداء الذين اعدمهم جمال باشا في 6 أيار (مايو) سنة 1916، وكان عند اعدامه في الخامسة والاربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
884 وفاة بوران زوجة المأمون
1520 وفاة السلطان سليم الاول
1789 معركة ريمنيك
1932 مانين: من ابطال الوحدة القومية الايطالية
1921 فازوف شاعر الأمة البلغارية.

بيتر فابنفسكي في سبعيناته

ڤاجنر الأدب الألماني

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

في اواخر العشرينات الماضية، وصف الأديب الألماني الكبير توماس مان، الحائز على جائزة نوبل للآداب في ما بعد، الأدباء وعلماء اللغات بأنهم «يجسدون الكراهية بصورة محترمة». الأمر الذي رفضه معظم الأدباء الألمان، وفي مقدمتهم الأديب والقصاص الألماني «بيتر ڤابنڤسكي» الذي احتفل قبل أيام قليلة بعيد ميلاده الخامس والسبعين.

ولم يقتصر الرفض على الأديب ڤابنڤسكي فقط، اي على الكاتب الذي تصدى لفكرة الكراهية بصورة مطلقة، بل ان زملاء هذا الأديب الألماني الذي يعود الفضل اليه في انشاء كلية العلوم والآداب الألمانية في برلين، اكدوا في كتاباتهم حوله، بأنه الشخص الذي يجسد مشاعر الحب والعطف والتسامح ويعتبر مثالاً نادراً لمحاربة الكراهية، على الرغم من المصاعب الكبيرة التي واجهها في حياته ومنها خوضه معارك الحرب العالمية الثانية حيث فقد احدى عينيه فيها. ويروي الكاتب الألماني في احدى قصصه الأدبية الانسانية ما عاشه بنفسه من مظاهر الحرب، وما تعرض له شخصياً من تعذيب واذلال، بعد ان القى الجستابو الألماني القبض عليه بتهمة «تصريحاته واقواله العلنية ضد هتلر».

واستطاع في اواخر ايام الحرب الفرار من السجن، كما احرقت احدى القنابل التي سقطت على مقر المحكمة التي نظرت في قضيته «الاجرامية»، ملف القضية، الذي ضاع الى الأبد..

وقد وصف عالم اللغة الألمانية، الاستاذ روبرت مينتر استاذ الأدب الألماني في معهد «كوليج دو فرانس» بباريس، الأديب الألماني بيتر ڤابنڤسكي، بانه قصاص الماني رائع يحتل قمة الأدب الألماني خلال القرن الحالي، ويمكن مقارنة مكانته في الأدب بمكانة ڤاجنر في الموسيقى.

ومن ابرز أعمال ڤابنڤسكي مجموعته القصصية التي تحمل عنوان «اساءات.. تفوق ما يطيقه الانسان»، التي وصفها النقاد في المانيا، في منتصف السبعينات، بأنها «قصة تحتوي على آلام فارتر بكل رواية «آلام فيرتر» للأديب الألماني جوته.

كذلك اهتم ڤابنڤسكي ايضاً بالشعر، ولكن بشكل معين من الشعر، الذي يقول عنه بأنه لا يرمي الى الحصول على الاعجاب. ويضيف قائلاً: «عندما يرتبط الشعر بقواعد العروض والنغم او بصورة معينة، فانه يفقد عندئذ معنى الشعر نفسه، حيث يخضع المعنى للشكل.. لذلك فانه يفضل النثر على الشعر الذي يبدو، في حد ذاته، شعراً رائعاً.

وقد عرف ڤابنڤسكي دوماً بالجراة الأدبية والشجاعة الفكرية، وهي صفات يقول عنها الناقد رولف هوخ هوت بأنها «نادرة في المانيا». ففي احدى قصصه التي كتبها حول ذكرياته خلال الحرب العالمية يروي قصة حقيقية لشاب الماني لا يتجاوز السابعة والعشرين، يعدم شنقاً، لأنه قال امام صديقة والدته ان هتلر سوف يخسر الحرب، وهو ينتقد الكتاب والصحافيين الذين احتفلوا بهذه الحادثة التي وقعت في اواخر عام 1943، وبينهم واحد من كبار الصحافيين والاعلاميين الألمان الذين وصلوا الى القمة خلال الثلاثين سنة الماضية.. كذلك ينتقد ڤابنڤسكي تعامل الكتاب الألمان مع ماضي الحكم النازي في المانيا، ومحاولتهم اخفاء جرائمه وأعماله.

ولكن اين يمكن ان نصنف هذا الأديب الألماني الذي يكتب النثر الشعري منذ فترة تزيد على نصف قرن؟

يقول الناقد الألماني رولف هوخ هوت، ان ادب ڤابنڤسكي موجود الآن في كتبه ومذكراته ومجموعاته الأدبية والفكرية، وهو موجود ايضاً في أدب تلامذته وطلبته الذين تابعوا دروسه في برلين، ومحاضراته في معهد الآداب والعلوم البرليني في العاصمة الألمانية التي كانت مجزاة، ومقالاته التي يكتبها في الصحف والمجلات الثقافية الألمانية والتي يروي فيها احداث عصره.

حرية الفن وحدودها

لوحة تسبب انقساما في المجتمع البريطاني

قضايا

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح يوم الخميس الماضي معرض للفنانين الشباب البريطانيين تحت عنوان «حسيات» في قاعة الاكاديمية الملكية. وأثارت اقامة هذا المعرض احتجاجات كثيرة بسبب لوحة معروضة فيه رسمها احد الفنانين المشاركين لميرا هندلي، احدى المجرمات الشهيرات في بريطانيا في الستينات، التي اتهمت بقتل اطفال، وحكم عليها بالسجن المؤبد، وما تزال تقضي عقوبتها في احد السجون البريطانية. وبلغت الاحتجاجات ذروتها يوم الجمعة الماضي حين قام احد المحتجين بالقاء الحبر والبيض على اللوحة بعدما نجح في تضليل الشرطة، والوصول اليها.

وكانت ضمن الجمهور المحتج ويني جونسون ام الطفل الذي قتلته هندلي، والتي لازمت باب الاكاديمية احتجاجا ورفضت دخول القاعة حسب طلب مسؤول الاكاديمية قائلة: «اسألوه اذا كان يستطيع مشاهدة معرض فيه صورة لقاتل ابنه».

وقالت احدى الامهات التي تنتمي الى مجموعة «امهات ضد الجريمة والاعتداء» وهي التي نظمت اساسا حملة الاحتجاجات: «كانوا في السابق يعلقون المجرمين من الحبال، اما اليوم فانهم يعلقونهم فوق جدران المعارض».

وقالت اخرى: «ان مهمة الفن هو تجميل العالم، وليس عرض القبح». اما الفنانون الشباب فلهم رأي آخر، ويقول احدهم: «ان عرض القبيح هو كشف له، وبالتالي جعل الناس يعرضون عنه. ولقد صور زميلي هندلي بهذا الشكل... الا ترى انفها المليء بالدم؟».

ويقول آخر «لا اجد ان لوحة هندلي تشكل استفزازا، او اعتداء على عواطف احد. ان الفنان حر في اختيار موضوعه».

اللوحة محل الخلاف (رويتر)

موضوعة «حرية الفنان في اختيار موضوعه» هي جوهر النقاش الدائر الآن في الاوساط الفنية والثقافية وهو موضوع قديم ـ جديد يتكرر دائما ومنذ مئات السنين، ولا بد انه سينتهي من اين تبدأ حرية الفنان واين تنتهي! ومن يقرر ذلك؟

الاكاديمية الملكية كما يقول المسؤول عنها، لا يمكن ان ترفض لوحة بسبب موضوعها. ان حكمها حكم فني بحت، والجمهور حر في مشاهدتها او عدم مشاهدتها، لكنها لا يمكن ان ترفعها من المعرض، ولذلك فانها ستعيدها الى مكانها بعد ان يتم تنظيفها من الحبر وصفار البيض، وذلك قد يستغرق اسبوعاً. وبعدها سننتظر ماذا سيفعل الجمهور، فالمعركة ما تزال مفتوحة.

اذاً، نجحت قاتلة الاطفال هندلي ان تثير الجمهور مرة اخرى بعد ثلاثين سنة من جرائمها التي هزت المجتمع البريطاني آنذاك.

وتقول احدى صديقاتها: «انها سعيدة بعرض بورتريه لها في الاكاديمية الملكية».

بي. بي. سي. دخلت على الخط وطرحت سؤالا على الشعب البريطاني: هل انتم مع عرض اللوحة ام لا؟ والقضية ما تزال تتفاعل بين المدافعين عن حرية الفن، مهما تكن هذه الحرية وبين الداعين الى وضع حدود معقولة لها واحترام القيم الاخلاقية والاجتماعية الخاضعة هي بدورها لتفسيرات مختلفة.

إصدارات

«كف مريم» لعبد القادر عقيل

● بعد عدة مجموعات قصصية ومنها «استغاثات في العالم الوحشي» (1979)، و«مساء البلورات» (1985)، و«الشوارق» عام 1991، صدرت لعبد القادر عقيل رواية بعنوان «كف مريم» عن دار الكلمة في البحرين.

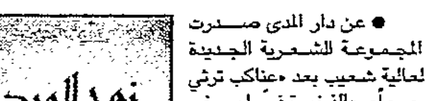
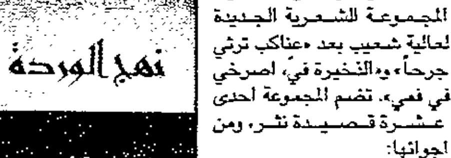
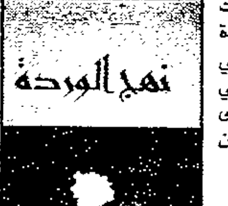
وتتميز هذه الرواية، كأغلب مجموعات عقيل القصصية، بلغتها المتدفقة ذات الجمل القصيرة التي تضعنا مباشرة في قلب الحدث بدل الحكي عنه، ولذلك يلجأ الراوي كثيرا الى الفعل المضارع لتحقيق هذا الهدف. انها تضعنا منذ البداية في اجواء متداخلة، وكأنها شيء واحد: موت مريم (هل ماتت حقا؟) وحرب حزيران، وعبد الناصر والانفعال المنتظرة منه، و«المدن الغريبة التي ترقص وتغني دون سبب واضح». تقع الرواية في 83 صفحة من الحجم الصغير.

غلاف الرواية

نهج الوردة

● عن دار المدى صدرت المجموعة الشعرية الجديدة لحالية شعيب بعد «عناكب ترثي جرحاً» و«الذخيرة فيّ، اصرخي في فمي». تضم المجموعة احدى عشرة قصيدة نثر، ومن اجوائها:

امحوك
لأعيد بداءة الكشف
وطفولة التوق
ارتبك
خيوط تأويل
صيرورة عشق
كالقطن المبلول
على مساحات خشنة
في ليل مكشوف الشرايين

غلاف المجموعة

الحقيبة الثقافية

ملتقى أول في تونس لشعراء عرب

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاثنين في العاصمة التونسية ندوة شعرية في اطار احتفالات تونس كعاصمة ثقافية لعام 1997 اطلق عليها «الملتقى الاول للشعراء العرب». ويشارك فيها على مدى اربعة ايام من السعودية والجزائر والمغرب وسلطنة عمان وموريتانيا ومصر وسورية والعراق وفلسطين وليبيا والاردن والبحرين والكويت بالاضافة الى تونس.

بينهم الشاعر عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف من العراق واحمد عبد المعطي حجازي من مصر ومحمد بنيس من المغرب ومباركة بنت البراء من موريتانيا ونزيه ابو عفش من سورية ومحمود درويش وسميح القاسم من فلسطين وسعيد مصلح السريحي من السعودية وسعاد الصباح من الكويت ويتضمن هذا الملتقى العديد من الامسيات الشعرية بالاضافة الى اربع جلسات نقدية الاولى تحت عنوان «الشعر العربي الحديث ومسألة الايقاع» والثانية محورها «مستويات النص الشعري مدخلاً الى انشائيته والثالثة تحت عنوان «الشعر وتحرير الكائن قراءة في المتخيل» اما الجلسة النقدية الرابعة فستكون تحت عنوان «الشعر العربي الحديث ومشكلة التلقي».

جائزة لأفضل إبداع لبناني

باريس: «الشرق الاوسط»

تجتمع مساء اليوم لجنة المنتدى الثقافي اللبناني، في معهد العالم العربي في باريس لاعطاء جائزة المنتدى الثقافية لافضل ابداع لبناني مكتوب او منشور عام 1996. والبالغة قيمتها 25 الف فرنك فرنسي. وتتكون اللجنة من محمد اركون، ونبيل بيهم، وحسن الشامي، ومحمد مخلوف، وفاروق مريم بك، وعبد الله نعمان، ونبيل ابو شقرا. يذكر ان «الكتاب... امس المكان الآن» للشاعر ادونيس كان فاز بجائزة المنتدى لعام 1995 كما فاز بها عام 1994 كتاب «الحرب اللبنانية» لسمير قصير، وبلغ عدد الكتب المرشحة اثني عشر كتابا تراوحت بين الدراسات النقدية والشعر والرواية.

تقنية جديدة لزرعها بعد إكثارها في المخابر

الأطباء يحضرون لإجراء 20 عملية نسج القرنية

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

لعب الاطباء الايطاليون دورا اساسيا في تطوير الاساليب الجراحية في معالجة امراض العيون في الفترة الاخيرة. وقد لعبوا دورا رياديا في العديد من الامراض الحساسة في العين.

ومن الملاحظ ان التطور الاكبر كان في معالجة امراض القرنية تحديداً حيث نجح الايطاليون في اعادة البصر لمجموعة من المرضى عن طريق زراعة رقائق مأخوذة من الاسنان وتصنيع منظار بصري يمكن فاقدي الرؤية على استعادة البصر بعد اصابات بليغة في القرنية.

ومؤخرا قام الايطاليون بزراعة نسج قرنية تم اكثارها في المخابر. ويعتبر هذا النجاح تقدما مهما في مجال جراحة العيون في الفترة الاخيرة.

تحضير

يقوم الاطباء حاليا بالتجهيز لاجراء 20 عملية زراعة قرنية من نسج ذاتية مأخوذة من قرنية المرضى تم اكثارها في الاوساط المخبرية. لقد اجري هذا النوع من العمليات على مريضين حتى الآن، وتحسنت الرؤية لديهما بشكل ملحوظ.

قد بدأ الفريق الايطالي الذي يقوده الدكتور ميكل دلوكا، مدير معهد هندسة الانسجة الحيوية في بوميزيا بجانب مدينة روما ببرنامج جديد قد يؤدي الى انتشار هذا الاسلوب الجراحي في مراكز متعددة حول العالم لمعالجة امراض العين.

ويتوقع الخبراء ان يفيد هذا النوع من العمليات المرضى الذين يعانون من اصابات في قرنية العين نتيجة التعرض للمواد الكيميائية الحارقة التي تشوه القرنية وتؤدي الى عدم انتظام سطحها وبالتالي انعدام الرؤية. ويعمل الفريق ايضا على تقنية جديدة لزراعة الخلايا القرنية ستساعد على تأمين انسجة كافية للزراعة في الاوساط المخبرية. ومن اهم فوائد هذه الطريقة ان الخلايا الاساسية التي يتم اكثارها في المخابر مأخوذة من العين السليمة من المريض او من المناطق غير المصابة وبالتالي يمكن انتاج نسيج قرني من الشخص نفسه دون تعرض المريض لخطورة الرفض المناعي، وانتقال الامراض الفيروسية وغيرها الى الشخص المزروع له هذا النوع من النسج.

وتتألف القرنية من قسمين رئيسيين وهما الطبقة السطحية، والطبقة الواقية التي تحتوي على الابتليوم والنسج العميقة. والإبتليوم الطبيعي ضروري جدا في عملية الرؤية السليمة، ويجب ان تكون القرنية الشفافة رائقة وملساء لكي تقوم بعملها بشكل جيد. فعندما تتعرض الى المرض ويحدث التئام فيها تتشوه القرنية ويحدث تكثف في النسج حيث تنحجب علمية الرؤية بشكل طبيعي في اغلب الحالات.

وتتم معالجة تكثفات القرنية نتيجة الرضوض والتخريش الكيميائي عن طريق اخذ ما يعادل ميليميتر مربع واحد من القرنية. حيث يجري اكثارها في الاوساط المخبرية المزودة باوساط تغذية خاصة. وخلال اقل من ثلاثة اسابيع يكبر النسج لدرجة كافية لتغطية العين بكاملها، حيث تكون كمية النسج وفيرة للزراعة. ويمكن ان تحفظ هذه النسج ايضا في بنك الاعضاء بعد حفظها وتجميدها. وذلك تحسبا للاحتياجات المستقبلية فيما اذا احتاج المريض لجراحة عينية او اصلاح للقرنية مرة اخرى.

ويقوم الفريق حاليا بتعديل اوساط الاكثار المخبرية ووسائل الحفظ المستخدمة لحماية هذه الانسجة من اجل الحصول على نسج يمكن نقلها عبر مسافات طويلة.وقال الدكتور لوكا انه هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها زراعة القرنية بهذا الاسلوب الجديد وهذا يعود لخبرة سنوات عديدة من الابحاث والتجارب. وسوف تساعد هذه التقنية على معالجة حالات فقد البصر الناتجة عن تشوهات القرنية سواء نتيجة الحروق الشديدة او التعرض للمواد الكيميائية الحارقة في المصانع او المخابر... الخ. وينظر الباحثون حاليا الى كيفية اصلاح قرنية العين المصابة من قبل متبرعين دون حدوث الرفض المناعي المحتمل نتيجة لاختلاف الزمر النسيجية.

ويحاول الاطباء حاليا تطوير طرق جراحية حديثة لاصلاح القرنية المشوهة من خلال عملية جراحية واحدة بدلا من تعريض المريض لمجموعة من عمليات الاصلاح التي تتم على مراحل متعددة. ومن المتوقع ان تفيد هذه الطريقة في معالجة بعض قرحات القرنية التي تصيب العين على اثر الاصابة ببعض انواع الفيروسات مثل الهيربس العنقودي، وغيرها من الامراض.

معالجة قرنية العين بزراعة عدسات لاصقة حديثة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفحص الدوري للعين من اهم اولويات المحافظة على صحتها

مستشفى دلة في الرياض يستقبل البث المباشر لعمليات القلب

نظرة إلى العالم الجراحي من خلال ثمانية سنتيمترات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مستشفى دلة بالرياض بالتعاون مع شركة الخدمات للرعاية الصحية (World Care) ببث حي ومباشر لإجراء عملية جراحية هامة بالقلب من الولايات المتحدة الأميركية وذلك يوم 27 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها هذا البث الحي والمباشر لمجموعة من المحاضرات العلمية والعملية الجراحية لتقنيات حديثة ومتقدمة في مجال جراحة القلب المفتوح تحت عنوان «نظرة إلى العالم من خلال ثماني سنتيمترات» وذلك بواسطة الإقمار الصناعية من غرفة عمليات كليفلاند كلينك فاونديشن بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأميركية.

وقال الدكتور سميح لاوند استشاري ورئيس مركز دلة للقلب إن الدكتور ديلس كوسكروف رئيس قسم جراحة وزراعة القلب بمستشفى كليفلاند سيقوم باجراء جراحة هامة تبث مباشرة.

وسيكون هناك فرصة لاستقبال الاستفسارات التي ترد من المستشفيات المشاركة بالبرنامج وذلك من خلال لجنة المناقشة الرئيسية المنعقدة في كوبنهاغن لفعاليات الاجتماع الحادي عشر للجمعية الأوروبية لجراحة وزراعة القلب والتي تتألف من كبار أطباء وجراحي القلب العالميين ومنهم الدكتور البرت ستار مدير معهد القلب بمستشفى سانت فنسنت بأريجون بامريكا والدكتور مجدي يعقوب استاذ جراحة القلب بمستشفى هارفيلد ببريطانيا والدكتور الان كاربنتيه رئيس قسم جراحة القلب بمستشفى بروسيه بفرنسا والدكتور لورنس كدني استاذ جراحة القلب بمدرسة هارفارد الطبية والدكتور فريدريك موهر استاذ ورئيس عيادة القلب بجامعة ليبزغ بالمانيا.

تكنولوجيا الاتصالات قربت المسافات بين الجراحين وزادت في المعرفة والخبرة

نصف الذين تتجاوز أعمارهم السبعين يواجهون خطر الإصابة

مرض الزهايمر قاتل المسنين الأول في القرن المقبل

شتوتغارت (المانيا): «الشرق الأوسط»

اثار التقرير الذي نشرته الهيئة الالمانية لمكافحة مرض «الزهايمر» في مؤتمرها السنوي في مدينة شتوتجارت، يوم السادس من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، ضجة كبيرة في الأوساط الطبية والاجتماعية والاعلامية، إذ أشار هذا التقرير الى ازدياد كبير في عدد الاشخاص المصابين بمرض الخرف وفقدان الذاكرة والانهيار العصبي والنفسي، والى ان عدد هؤلاء الأشخاص يصل حاليا الى حوالي مليون شخص ومن المتوقع زيادتهم بصورة مضطردة خلال السنوات القادمة، مع تقدم معدل الاعمار في المانيا.

وقد اشار هذا التقرير حول مرض الزهايمر، الذي يصيب العديد من الأشخاص ويدمر الطاقات الذهنية والنفسية ويصعب الشفاء منه، الى ان السنوات العشر القادمة سوف تشهد زيادة كبيرة في عدد هؤلاء المصابين لدرجة أن كل ثاني شخص قد تجاوز سن السبعين معرض للاصابة بهذا المرض الخطير، الذي يبدأ عادة بمظاهر النسيان، ويتسع تدريجيا الى حدود عدم التعرف على الأشخاص او الزمن، واسدال ستار تام على ذكريات الماضي، مما يجعل المصاب يواجه مصاعب كبيرة جدا في التأقلم مع المجتمع والبيئة حوله، الى جانب الشعور بالخوف والضياع وتلاشي الطاقة بشكل شبه نهائي.

ويقول تقرير هيئة مكافحة داء الزهايمر الالمانية ان الخطورة البالغة في هذا المعرض هي صعوبة التعرف عليه خلال مراحله الأولى واختلاط المظاهر المرافقة له مع امور ومظاهر مرضية اخرى، واضطراب عمليات استقلاب المواد داخل جسم الانسان.

لذلك يدعو الى ضرورة الكشف المستمر على احوال المرضى المسنين الذين يشك بأنهم مصابون بهذا الداء، مع فحص الجزء الخاص بالحركة والنشاط في الدماغ للتأكد من عدم وجود تغير طارئ عليه.

ويتابع التقرير ان معظم المرضى المعرضين للاصابة بداء الزهايمر، يشعرون به وبمظاهره خلال المرحلة الأولى منه، وان نسبة شفاء هؤلاء الأشخاص عالية جدا إذ بامكان الطبيب المعالج التحدث معهم والتعرف على حالاتهم المرضية قبل استفحالها، والعمل على التعاون معهم لمواجهة التطورات السلبية اللاحقة له.

وعلى الرغم من الابحاث المكثفة التي تمت حتى الآن للتعرف على المرضى ومعالجته خلال مراحله الأولى، فان الطب الحديث لم يتوصل بعد الى ايجاد العلاج الشافي لهذا الداء الذي يفتك بالأشخاص المسنين ويدمر صحتهم ونفسيتهم، والدواء الوحيد الذي يستخدم حاليا في هذا المضمار، هو ذلك الذي يساعد على تنشيط الدماغ والأجزاء الخلفية منه، مما يساعد على تأجيل حدوث الآثار الخطيرة التي ترافق الداء. هذا الى جانب المعالجة النفسية التي تساعد على ذلك وتشجع المريض على الاعتماد على ذاته في مواجهة هذه الآثار، دون المبالغة في ذلك.

ومن الأهمية بمكان معرفة الأشخاص المحيطين بالمريض بالآثار المحيطة بداء الزهايمر، واقتناعهم بأن المريض يعاني من مشكلة النسيان وعدم التأقلم مع البيئة المحيطة به، وهو بحاجة الى رعاية خاصة مع شعور عميق بالدفء والاحترام.

ويؤكد خبراء هيئة مكافحة مرض الزهايمر الألمانية في شتوتجارت ان مستوى العلم والثقافة والمعرفة يلعب دورا كبيرا في احتمال الاصابة بداء الزهايمر، فكلما زاد هذا المستوى العلمي والفكري لدى الأشخاص قلت نسبة اصابتهم بهذا الداء الذي يتسلل الى الانسان.

كما يؤكدون ايضا ان اجراء تدريبات ذهنية لهؤلاء الأشخاص يساعد على تقهقر احوالهم الصحية والنفسية والذهنية الى حد كبير. ولكن دون التأكيد بأن الذكاء والمعرفة يمكن ان يكونا حاجزا كبيرا واقيا من هذا المرض.

وينصح الخبراء الالمان ذوي المريض بداء الزهايمر بضرورة التحلي بالصبر والشجاعة، والتفهم لأحواله، والتعرف عليها بصورة عامة، كما ينصحون ايضا بضرورة مراجعة اطباء علم النفس للتعرف على أرائهم حول التعامل مع مريضهم.

وينتقد التقرير المشار اليه قلة عدد مراكز معالجة مرض الزهايمر في دول الأسرة الأوروبية، وضرورة زيادة مضمار الأبحاث العلمية الخاصة بهذا المرض الذي يمكن ان يوصف بأنه «القاتل الخفي» خلال القرن الحادي والعشرين القادم.

الأخبار الطبية

نبات القصعين.. لمعالجة مرض الزهايمر

● وجد العلماء البريطانيون ان لنبات القصعين (SAGE) بعض الفوائد الطبية التي يمكن الاستفادة منها في معالجة مرض الزهايمر (الخرف الكهلي).

وبين الباحثون في مستشفى كينغ كولوج في لندن ان النبات يحتوي على مركب مستخرج من الزيت الاصلي لهذا النبات الطبي يستطيع ايقاف الانزيم الذي يؤدي الى تطور الامراض الاستحالية المخربة للدماغ.

تثبيط الانزيم السابق يؤدي الى ايقاف عملية تخرب اهم النواقل الكيمائية في الدماغ «الاستيل كولين»، فانخفاض هذه المادة الى درجة كبيرة في الدماغ يؤدي الى فقدان الذاكرة القريبة، وهي العلامة الاولى لمرضى الخرف.

ويقول بعض الأطباء ان فائدة الاعشاب الطبية في تحسن الذاكرة معروفة منذ 400 سنة وقال الدكتور بيتر هوجتن في مؤتمر صحافي دولي ان للقصعين فوائد أخرى ايضا، حيث يستخدم كدواء مضاد للالتهاب، ومضاد للاكسدة الخلوية التي تقود الى الشيخوخة المبكرة. لكنه حذر الاطباء من ان يتناول الناس كميات كبيرة من هذه العشبة لأنه حتى الآن لم يعرف المقادير اللازمة لتحقيق الفائدة المطلوبة.

كذلك يقول الخبراء ان هذه العشبة التي تستخدم في الطبخ تحتوي على مادة (THUJONE) التي يمكن ان تسبب اعراضاً سمية اذا تناولها الانسان بكمية كبيرة. وسيقوم العلماء بتحريات مكثفة على هذه النبتة.

علاج السكتات الدماغية لدى المصابين بفقر الدم المنجلي

● يمكن للمرضى الاطفال الذين لديهم خطورة عالية لحدوث السكتات الدماغية، نتيجة الاصابة بفقر الدم المنجلي ان يكشف عليهم ويعالجوا قبل حدوث النوبات الدماغية. واقترح الاطباء نمطاً جديداً للمعالجة وذلك بتبديل الدم بشكل متكرر لدى المصابين وبذلك يمكن خفض نسبة حدوث السكتات الدماغية والاذية العصبية وادت هذه الطريقة الى خفض تواتر حدوث السكتات بمعدل 70% ورغم ان هذه الطريقة لا تعتبر شفاء من المرض الا انها مهمة جداً لمعالجة الالاف لمرضى المصابين بهذا المرض حول العالم وبالطبع هناك بعض المخاطر من نقل الدم مثل التحسس، ونقل الامراض الاخرى.. الخ لكن المقارنة بالسكتة مع معاناة الاسرة في حال اصابة المريض بالسكتة الدماغية تعتبر وسيلة فعالة.

لهذا الاسلوب العلاجي اهمية كبيرة طالما ان 10% من الاطفال المصابين بفقر الدم المنجلي يعانون من السكتات الدماغية. وبمجرد حدوث السكتة لاول مرة عند مريض فيكون احتمال حدوث سكتة اخرى 80%.

تأثير الحالة الاقتصادية العامة على الاضطرابات النفسية

● قامت وزارة الصحة التايلاندية بدراسة موسعة حول تأثير تردي الحالة الاقتصادية على السكان بشكل عام. واتت هذه الدراسة بناء على بعض المظاهر النفسية التي انتابت كثيرا من رجال الاعمال الذين حاولوا الانتحار في الفترة الاخيرة. وتبين ان 75% من السكان يعانون من احد انواع الازمات النفسية. وتعتبر هذه الأزمة من اكثر الازمات حدة منذ عقد من الزمن. وبينت الدراسة ان الذين يعانون من الاضطرابات النفسية تتراوح أعمارهم بين 13 و45 سنة، والغالبية من الفئة العاملة من المجتمع. كما وضحت الدراسة ان ما يقارب 5% من الذين يعانون من الازمات النفسية في حالة يائسة جداً تقودهم الى محاولات انتحارية

استشارات طبية

خطورة بعض أدوية تخفيف الوزن

● انا شابة ابلغ 25 عاما من العمر واعاني من مرض البدانة المفرطة. وقد عولجت بنصائح من الاطباء الاميركيين في السابق بدواء «ريدوكس». ولقد نشرت جريدتكم في الاعداد الاخيرة تقارير تحذر من مخاطر هذا الدواء وبناء على هذه الارشادات قمت بقطعه فما هي مضار هذا الدواء وهل يمكن ان تكون صحتي بخطر لانني استخدمته لمدة سنة كاملة؟

ج. ن. ن - لندن

- لقد اتخذت الطريق الصحيح بقطع الدواء لان ادارة الغذاء والدواء الاميركية قامت بسحب هذا الدواء من الاسواق بناء على نصائح خبراء الادوية. وقد منع تداول كل من دواء (fenfluramine) المعروف باسم (pondimi)، ودواء (dexfenfluramine) المعروف باسم (Redux).

وقد بينت تقارير مستشفى مايوكلينك في الولايات المتحدة ان هذه الادوية تسبب اصابة في الصمامات القلبية حيث تم تسجيل 26 حالة حتى الآن، اضافة الى ان 30 في المائة من النساء الذين يتعاطون هذا الدواء يحدث لديهن تبدلات في بنية القلب على فحوصات الامواج فوق الصوتية.

كما بينت الدراسات الاخيرة ايضا ان هذه الادوية تؤثر على كيميائية الدماغ وعلى مستويات السيراتونين لذلك يمكن ان يؤدي الى اضطرابات في الذاكرة والنوم، والحالة العصبية بشكل عام.

استخدامك للدواء لمدة سنة كاملة ليس بالضرورة ان يترافق مع تاثيرات سلبية. لكن ننصحك للاطمئنان اجراء تصوير للقلب بالامواج فوق الصوتية للتاكد من سلامة الصمامات القلبية وعضلة القلب. كذلك يمكن استشارة طبيب امراض عصبية للتاكد من سلامة الجهاز العصبي المركزي.

الباراسيتامول

● انا رجل ابلغ 50 عاما من العمر واعاني من صداع مزمن. وتعودت على تناول دواء الباراسيتامول بعيار 500 مليجرام يوميا تقريبا. وقال لي احد الاطباء ان لهذا الدواء مخاطر كبيرة وقد يؤدي الى الانسمام. فبماذا تنصحونني؟

أحمد عبد الحميد - السعودية

- يعتبر الباراستيامول من اكثر المسكنات استخداما لدى الناس حاليا. واخذت بعض الهيئات الصحية الاوروبية الاحتياطات والحذر من هذه الادوية بسبب استخدامها من قبل الشباب كوسيلة للانتحار حيث تؤدي الكميات الكبيرة منه الى انسمام كبدي صاعق وموت. وبينت الدراسات الحديثة ان 20 الى 30 في المئة من زراعة الكبد في بريطانيا سببها الباراسيتامول.

لكن بشكل عام يعتبر الدواء امنا اذا اخذ بمقادير قليلة لا تتجاوز 8 حبات دوائية يوميا بعيار 500 مليجرام. ويجب ان لا يؤخذ لفترة طويلة من الزمن لكن اذا كان لا بد من ذلك فيجب التاكد من سلامة الكبد ووظائفه. كذلك يجب التاكد من عدم تناول الكحول.

ردود خاصة

● القارئ أ. حميد - السعودية

قد يعود البرود الجنسي الذي تعاني منه بعد حادث السيارة الى اذية العمود الفقري الظهري خاصة الاعصاب القصبية والصدرية السفلية المسؤولة عن تزويد المنطقة البولية بالاعصاب اللازمة. لذلك ننصحك باجراء صورة للعمود الفقري للتاكد من سلامة الفقرات الظهرية والتاكد من عدم انضغاط الاعصاب الشوكية.

● القارئة ريم - باريس

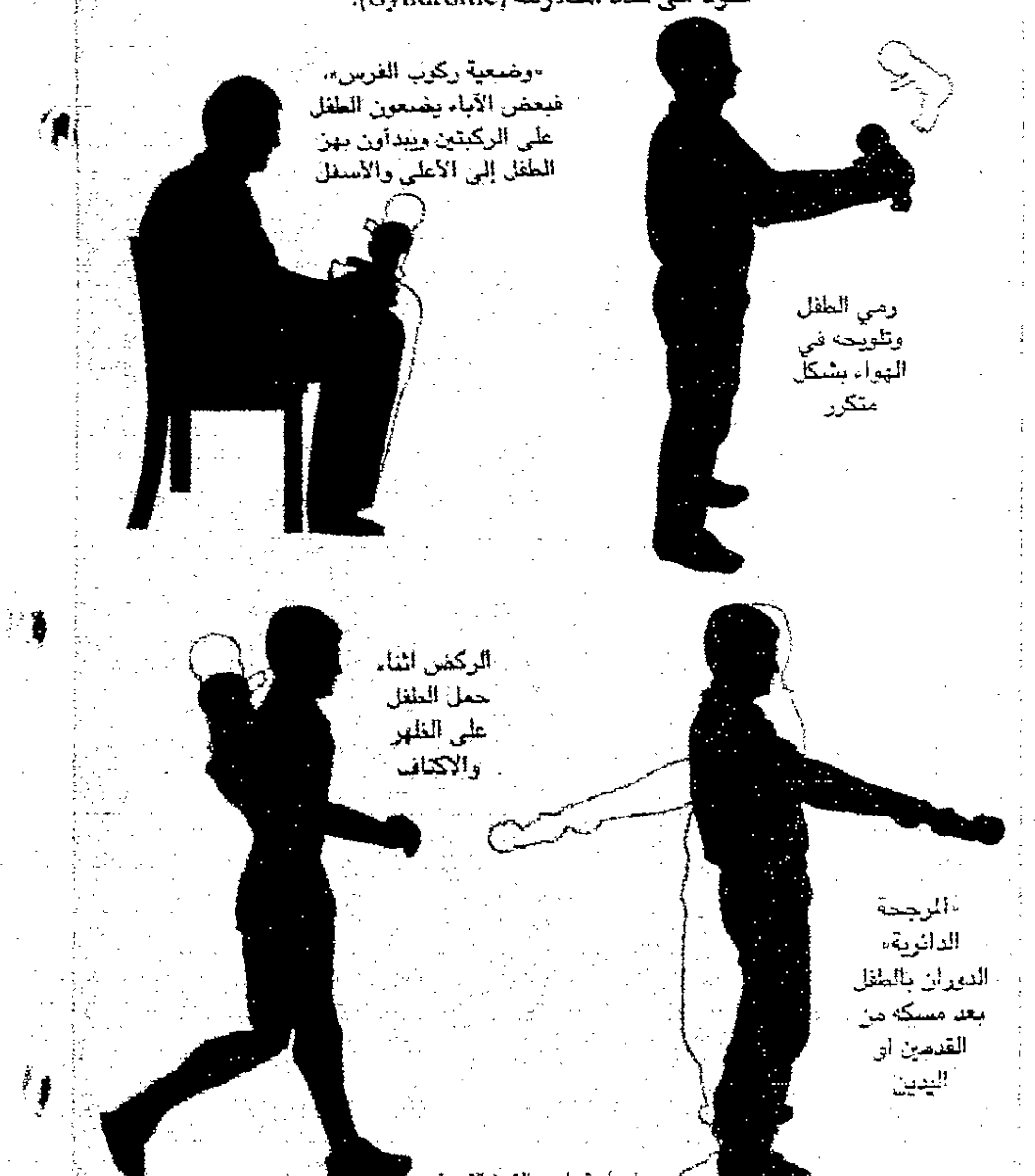
قد تتحول الاورام الليفية الرحمية الى سرطان، لكن هذا الاحتمال نادر جدا. لكن من المؤكد ان الاورام الليفية في الطبقة الاسفنجية من الرحم قد تؤثر على الحمل وتؤدي الى نزف شديد في الدورة الشهرية لذلك ينصح باستئصالها اذا سنحت الفرصة.

● القارئ عاطف - الامارات

تفرز كل خصية لدى الانسان ما يقارب 150 مليون نطفة وتعداد النطف لديك كاف لحدوث الاخصاب.

خطورة ملاعبة الأطفال بشكل خاطئ

تؤدي ملاعبة الأطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم السنتين إلى حدوث حالة مرضية تدعى متلازمة خض الطفل. وفي هذا الرسم توضيح لبعض الوضعيات التي قد تقود الى هذه المتلازمة (Syndrome).



«الرصتا» الأفريقية... تسريحة فتيات الجيل المقبل في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

«الرصتا» او ما يصطلح عليه بالفرنسية LES TRAISSES هو نوع خاص من الضفائر تعود أصوله إلى إفريقيا، غير ان اميركا اللاتينية هي اول من بدات تصديره حسب قول العارفين والمهتمين، وذلك إبان فترة انتشار أغاني «الريكي» على يد الفنان الراحل بوب مارلي. وفي المغرب، كما في غيره من البلدان الإفريقية، عرفت هذه الموضة مع مطلع الثمانينات في أوساط الفتيات المغربيات ذوات البشرة السمراء، ولاقت حينها استهجانا من لدن الكثير من المغاربة مما حال دون انتشارها.

وبعد مرور عشر سنوات تقريبا، ومع دخول فتيات غرب إفريقيا بالخصوص إلى المغرب لأجل الدراسة، شهدت ضفائر «الرصتا» ميلادا جديدا عكسته جحافل الفتيات والشبان الذين اصبحوا يتنافسون على هذه الموضة، الامر الذي ساهم في إحداث سوق «إفريقية»، خاصة حلت جزءا من تكاليف دراسة الطالبات الوافدات. ولتسليط الضوء أكثر على ضفائر «الرصتا» تقول فاطمة الزهراء الفنانة المغربية المختصة في ضفائر «الرصتا»: «مثل اية شابة مغربية استهوتني الموضة، وبدات اظفر شعري عند طالبة سينغالية ومن كثرة ترددي عليها تعلمت منها الصنعة.. ومن يومها بدات امارس هذه الحرفة..».

وعن مكونات ضفائر «الرصتا» تقول فاطمة الزهراء إن النوع المتعارف عليه حاليا يتكون من شعر اصطناعي يستورد من دكار في السنغال عكس الضفائر القديمة التي كانت تتشكل من الوتر البلاستيكي الرقيق «السبيب» وصوف الغنم وكانت العملية تستغرق وقتا طويلا. وينقسم الشعر المستعمل حاليا إلى ثلاثة أنواع:

- البوكيلي: ويساوي ثمنه 80 درهما للرزمة الواحدة وتحتاج المرأة ما بين 4 إلى 6 رزمات لإصلاح ضفائر راسها.
- المجعد: ويساوي 80 درهما، وميزة هذا النوع من الشعر ان رزمة واحدة منه تكفي المراة لإصلاح ضفائرها.
- العادي: وتقدر قيمته بـ 50 درهما للرزمة الواحدة.

وهذه الأنواع من الشعر الوان منها: الاسود والبني والاشقر والاصفر، وتستخدم حسب احتياجات لون شعر المراة، اما عملية ظفر «الرصتا» فتستغرق يوما واحدا بالنسبة للشعر العادي ويومين كاملين للانواع الاخرى، وتكون الصانعة اثناء عملية الظفر واقفة وعليها ان تتحلى بخفة اليد وسعة الصدر... وتفضل الصانعة الزبونة ذات الشعر المتوسط على الطويل، لأن الضفائر في النوع الاول تكون أسرع وأسهل من الثاني.

وعن مزايا ضفائر «الرصتا» تقول جميلة، زبونة عند فاطمة الزهراء، إنها تساعد على زيادة شعر المراة وإطالته وتساهم في نقص مصاريف الصالون والتجميل وتضفي على المراة جمالا خاصا.

ومن بين المشاكل التي يمكن أن تشعر بها المراة التي تصلح ضفائر «الرصتا» لأول مرة، تقول جميلة «تحس المراة في الاول بثقل في راسها وببرودة خفيفة بين الفجوات الناتجة عن الضفائر» اما عن مدة صلاحية الضفائر، تضيف جميلة، فتتراوح ما بين 3 و8 اشهر، ويمكن للمراة تجديدها عندما تبتدئ فجوات الشعر بالامتلاء. وعن أعمار زبنائها تقول فاطمة الزهراء إن أعمارهن تتراوح ما بين 18 و30 عاما، منهن بعض الأوروبيات القاطنات والوافدات على أكادير أما ثمن إصلاح الضفائر «الرصتا» فيتراوح ما بين 1200 درهم (حوالي 120 دولارا) بالنسبة للضفائر الطويلة وما بين 400 و600 درهم (ما بين 40 و60 دولارا) بالنسبة للضفائر القصيرة والمتوسطة.

مدير جامعة قطر ينفي تطبيق تخصيص التعليم العالي

الدوحة: من صالح الأشقر

ذكر مدير جامعة قطر الدكتور ابراهيم صالح النعيمي ان عملية فرض الرسوم منذ العام الماضي على الطلاب غير القطريين الذين يلتحقون بالجامعة ليست بداية التخصيص للجامعة ولكنها بداية مساهمة القطاع الخاص وبالذات الطالب لدعم التعليم من خلال المشاركة برسوم بسيطة تغطي حوالي ربع تكلفة تعليمه وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع الرسوم في جامعات العالم.

وقال مدير جامعة قطر لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع التخصيص اصبح في المرحلة الراهنة واردا، مشيرا الى ان في قطر كليات خاصة مثل كلية الاكاديمية العربية للعلوم التكنولوجية التي تتبع جامعة الدول العربية وتعتبر شبه خاصة.

واضاف الدكتور النعيمي ان تكلفة التعليم العالي عالية وهي في ازدياد ويجب ان تتكاتف جميع الجهات لدعم التعليم العالي دون استمرار الاعتماد على مصدر واحد وهو الحكومي، موضحا ان الحكومة في قطر لا تقصر ولن تقصر في المستقبل ولكن في ظل الطموحات المستقبلية الكبيرة ومع احتمال محدودية الموازنات الحكومية في المستقبل تصبح مشاركة الطالب والقطاع الخاص في تكلفة التعليم العالي ذات اهمية ايجابية.

وحول قيام جامعة خاصة وموازية للجامعة في قطر قال الدكتور النعيمي ان وجود جامعة خاصة شيء طيب لان التنافس مطلوب في مجال التعليم مما سيؤدي الى ارتقاء التعاليم العالي ولكن يجب ان تظل الضوابط موجودة للتأكد من النوعية، مؤكدا ان ذلك سيؤدي في النهاية الى خدمة الوطن والمواطن في العملية التعليمية.

وحول استيعاب جامعة قطر للمزيد من الطلاب والطالبات اكد ان لدى الجامعة توسعات كبيرة لاستيعاب المزيد من الطلاب والطالبات، موضحا ان الجامعة تستقبل سنويا ما لا يقل عن 2000 طالب وطالبة.

وحول كيفية قبول الاساتذة في جامعة قطر اوضح الدكتور النعيمي ان الاساتذة القادمين الى قطر من الخارج يمثلون حوالي ثلثين وثلثهم من القطريين حيث يوجد 150 استاذا جامعيا قطريا وحوالي 300 استاذ من غير القطريين ويتراوح عدد المعارين ما بين مائة الى مائة وخمسين متعاقدا.

وقال ان المعارين تسمح لهم جامعاتهم بفترة اعارة تتراوح ما بين سنة وخمس سنوات كحد اقصى والباقون تتعاقد معهم الجامعة لفترات قد تكون اطول من الاعارات. واوضح انه يتم استقدام الاساتذة الى جامعة قطر عن طريق الاعلانات في الصحف العربية والعالمية عندما ترى بعض الاقسام في الجامعة الحاجة الى الاساتذة في التخصصات المختلفة، مشيرا الى ان القسم يقوم بتدوين طلباته لاختيار من تتوفر فيه الكفاءة المشروطة في الاعلان ليكون عضوا في هيئة التدريس في الجامعة بغض النظر عن الجنسية التي يحملها الاستاذ المطلوب للعمل في الجامعة.

وقال الدكتور ابراهيم صالح النعيمي ان جامعة قطر من الجامعات التي لديها تنوع عالمي في هيئة التدريس وهم من جميع الدول العربية والاسلامية والدول الاوروبية واميركا وافريقيا واسيا، مؤكدا ان جامعة قطر تعتبر جامعة كل عربي ومسلم ولأي شخص لديه الكفاءة ليضيف الى المجتمع القطري ما هو جديد وناقع من العلم لذا فان الجامعة ترحب به للعمل فيها.

ووجه الدعوة لمن يريد التقدم الى جامعة قطر ولديه الكفاءة المطلوبة من الاساتذة الافاضل. وقال: ليعلم الجميع ان لدينا رغبة في استقطاب الطيور المهاجرة. اذا كانت هناك طيور مهاجرة الى مكان ما فنحن نرحب بها للعمل في جامعة قطر لانها جامعة العرب والمسلمين جميعا.

وحول احتياجات الجامعة السنوية من الاساتذة قال الدكتور النعيمي ان هذه الاحتياجات في الوقت الحالي تتراوح ما بين 70 الى 80 استاذا سنويا وهناك احتمال في الزيادة الى حوالي 100 استاذ سنويا خلال المستقبل القريب. وحول عدم وجود دراسات عليا في الجامعة اشار الدكتور النعيمي الى ان الجامعة تقوم الآن بمنح الدبلوما العالية في التخطيط العمراني والارشاد النفسي. وقال ان مجلس الجامعة سينتهي من الدراسات الخاصة بتحضير ومنح الماجستير في عدد من كليات الجامعة.

وتوقع البدء في الدراسات العليا مثل الماجستير خلال العام المقبل في عدد من الدراسات مثل التخطيط العمراني والارشاد النفسي والشريعة والقانون وبعض اقسام الهندسة، موضحا ان الجامعة الآن تقوم بدراسة حول امكانية قيام كلية هندسة البترول والغاز خاصة هندسة مكامنهما في باطن الارض.

واوضح ان لدى الجامعة الآن قسما هاما في هندسة كيميائية في مجال الغاز بدأت منذ سنتين وسوف تخرج اول دفعة خلال العام القادم حيث يحمل الخريج شهادة بكالوريوس في هندسة الغاز.

واوضح ان كلية التكنولوجيا في جامعة قطر تخرج الآن كوادر على مستوى كبير من الاهمية في الكومبيوتر والميكانيكا والاتصالات واختصاصات تخدم مجالي النفط والغاز والمجالات الطبية مثل التمريض والمختبرات والفيزياء الاشعاعية تغطي من احتياجات البلاد ما تتراوح نسبته بين 70 و80 في المائة.

واشار الى ان الدراسات المستقبلية توضح ان عدد الطلاب في عام الفين سيزيد عن عددهم الحالي والبالغ تسعة آلاف طالب وطالبة الى حوالي اثني عشر الفا عام الفين خاصة اذا استمر تزايد عدد الطلاب على نفس المستوى الحالي ومعدل قبول الدراسة في الجامعة على نفس المستوى الحالي.

واوضح ان معدل القبول الحالي سوف يستمر حتى عام 1999 والذي ينص على حصول الطالب لقبوله في الجامعة على 60 في المائة للعلمي و65 في المائة للادبي و70 في المائة للادارة والاقتصاد والهندسة. وحول عدم قيام كلية الطب في جامعة قطر على الرغم من الحديث الكثير الذي قيل عن قيام مثل هذه الكلية منذ سنوات، قال مدير جامعة قطر: كانت قد قامت لجنة من الجامعة بدراسة هذه الكلية وتوصلت الى ان جامعة قطر مؤهلة لمثل هذه الكلية بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية.

واضاف انه تبين من الدراسة ان وزارة الصحة العامة تحتاج سنويا الى حوالي 30 طبيبا عاما ولدى الوزارة اكبر من هذا العدد من الاطباء القادمين من الخارج ولذلك ليس هناك حاجة فعلية لانشاء كلية طب في الوقت الراهن لتخريج اطباء عامين رغم ان الجامعة جاهزة لقيام كلية طب ومع ذلك قيام كلية طب يعتبر قرارا سياسيا.

واضاف ايضا ان الوزارة في حاجة الى اطباء متخصصين او استشاريين يتراوح عددهم ما بين اثنين او ثلاثة لكل تخصص والشيء الثاني الذي تحتاجه الوزارة وتعتبره مهما هو التخصصات الموازية للاطباء العامين مثل التمريض والعلوم الحيوية والمختبرات الطبية والتغذية والتفتيش الصحي والاسعافات والصيدلة والفيزياء الاشعاعية.

وقال ان جامعة قطر تقوم بتلبية مثل هذه التخصصات من خلال برامجها المتعددة التي اصبح بعضها جاهزا للعمل ومنها ما هو في طريقه الى التنفيذ خاصة الكوادر التي تتخرج من كلية التكنولوجيا التابعة لجامعة قطر.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

.. ونعود إلى أمراض العصر

كنت قد وعدت القراء بمواصلة سرد بعض امراض العصر وعلله كما جاءت في قاموس الدكتور بلنكت «الوسواس الكامل» بيد ان الاميرة ديانا قطعت علي السلسلة بموتها. والآن وهي في مثواها الاخير، استطيع ان اواصل عملي بدون اي مقاطعة او تدخل منها فيما لا يعنيها.. اذن فاليكم الحلقة الجديدة من علل العصر كما جاءت في القاموس المذكور:

الارهاق السينمائي: هذا ليس موضوعا لفيلم معين، وانما هو اصطلاح يطلقه الاطباء على حالة الاعياء الذي يصيب العينين ويؤدي الى ارتجاف الجفنين وتصلب عضلات الذنين نتيجة الالحاح في مشاهدة الافلام السينمائية. تزداد الحالة سوءا بمشاهدة الافلام السخيفة.

العصاب السينمائي: حالة عصبية نفسية ترومائية تنشأ من مشاهدة افلام الرعب كافلام الفريد هتشكوك.

كيروتوباثيا المواطن: جروح وكدمات تصيب المواطن نتيجة اصطدامه بهوائيات راديوات السيارات الواقفة.

بكمانتوريا الطبل: يكون البول بلون احمر مسود يحدث للطبالين بعد نوبة من الضرب المستمر على الطبل.

علة الدرجة الاقتصادية: اضطرابات عضلية تصيب القسم الاسفل من الجسم تنشأ من الجلوس الطويل في مقاعد الدرجة الاقتصادية عند السفر جواً.

وجع الكاتب: انواع مختلفة من الاوجاع تصيب منطقة الرسغ بعد النوبات الطويلة من الكتابة وتحرير الصحف.

صرع الالعاب الالكترونية: نوع من الصرع التصويري الناشئ من الأضواء البراقة في اجهزة الالعاب الالكترونية.

مرض المديرين: قرح معوية تصيب رجال الاعمال بسبب توترهم وقلقهم على اموالهم.

مرفق حامي الهدف: تشوهات وتغيرات عظمية تعتري مرفق حامي الهدف في مباريات كرة القدم.

عصاب الساعة الذهبية: كآبة وملل وأرق يصيب كبار الموظفين عند احالتهم الى التقاعد وبعد تسلمهم هدية نهاية العمل.

ثدي القيثار: التهابات تظهر على الثدي تصيب عازفي القيثار بسبب ضغط الة القيثار على الصدر عند العزف.

الفليتوس رش الشعر: التهاب حساسي يصيب رئتي المرأة ينشأ من استنشاق مادة رش الشعر (هيرسبري).

علة العمارات العالية: اعراض عصابية نفسية تنتج من العيش او العمل في الطوابق العليا في العمارات العالية.

عين الهليكوبتر: دوران او اضطراب ينشأ من النظر الى مروحة الطائرة العمودية اثناء حركتها.

الوبيسيا، المشط الحار: تساقط الشعر عند المرأة الافريقية السوداء التي تحاول اطالة شعرها باستعمال المشط الحار والبترولتم.

سوء الهضم المعلوماتي: حالة مرضية تصيب الاطباء عند تلقي سيل لا ينقطع من المعلومات والابحاث الطبية بشكل يجعل من الصعب على الطبيب استيعابها.

قرحة الآيس كريم: تقرح محلي يعتري الشفتين ينشأ من تناول الآيس كريم بشكل مستمر وبنهم.

منافق أفندي





حلقة دراسية لإدارة الأزمات لكبار المسؤولين في الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقر الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الخطوط العريضة للاطار التنفيذي للحلقة العلمية التي تدور حول «ادارة الأزمات» خاصة بكبار المسؤولين في الأمانة العامة للمجلس.

وتبدأ هذه الحلقة الدراسية في الرياض يوم السبت المقبل، وتغطي مواضيع الحلقة التي تستمر اسبوعا كافة انواع الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية وسبل التعامل معها.

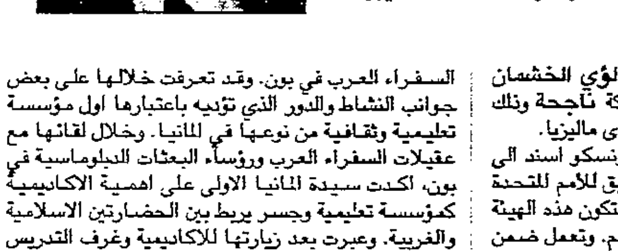
ويحاضر في هذه الحلقة الدراسية نخبة من ذوي الخبرة في هذه المجالات ومن بينهم الدكتور فوزي غرايبه رئيس الجامعة الاردنية والدكتور عثمان ياسين الرواف عضو مجلس الشورى السعودي والأستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض واللواء الدكتور احمد ضياء الدين مدير معهد القادة لضباط الشرطة في مصر والدكتور فهد سعود اليحيا الاخصائي النفسي بمستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وتنظم هذه الحلقة الدراسية وحدة التطوير الاداري في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

كوكب عرب


فيديريكو مايور


توانكو جعفر



● توانكو جعفر ملك ماليزيا التقى لؤي الخشمان السفير الاردني لدى ماليزيا بحضور الملكة ناجحة وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله كسفير معتمد لدى ماليزيا.

● فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو اسند الى الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للأمم المتحدة رئاسة الهيئة الدولية لبناء الديمقراطية. وتتكون هذه الهيئة من 12 شخصية من مختلف انحاء العالم. وتعمل ضمن استراتيجية شاملة تهدف الى احلال ثقافة السلام في العالم متعدد الثقافات.

● الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي رعى الحفل الذي اقامه منسوبو المؤسسة العامة للكهرباء في السعودية لتكريم للمهندس محمود طيبة محافظ المؤسسة سابقا بمناسبة تعيينه عضوا في مجلس الشورى السعودي وشارك في الاحتفال الذي اقيم بمركز الخزامي في الرياض عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وأعضاء مجلس الشورى.

● الملكة نور الحسين ترعى الحفل الخيري الذي تقيمه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في مقرها بباريس في 7 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل من اجل مساعدة اطفال الشوارع في العالم الذي يصل عددهم الى 100 مليون طفل.

● كريستيانا هيرتزوج عقيلة رئيس جمهورية المانيا زارت اكاديمية الملك فهد في بون تلبية لدعوة من نجدية الحجيلان عقيلة السفير السعودي في بون ورئيسة جمعية زوجات السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدى المانيا وكان في استقبالها عقيلات السفراء العرب في بون. وقد تعرفت خلالها على بعض جوانب النشاط والدور الذي تؤديه باعتبارها اول مؤسسة تعليمية وثقافية من نوعها في المانيا. وخلال لقائها مع عقيلات السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية في بون، اكدت سيدة المانيا الاولى على اهمية الاكاديمية كمؤسسة تعليمية وجسر يربط بين الحضارتين الاسلامية والغربية. وعبرت بعد زيارتها للاكاديمية وغرف التدريس وعلوم الاتصال والكومبيوتر عن اعجابها الكبير بالمبنى الفخم وحداثة تأثيثه ومعداته. وشاهدت عرضا قدم خلاله اطفال الاكاديمية لوحات من الفنون الشعبية العربية.

● خورخيه ايجليسياس سفير جمهورية التشيك في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره السفراء العرب والأجانب ورجال الأعمال والاعلام وأبناء الجالية التشيكية في الأردن.

● محمد الوفا النائب البرلماني المغربي وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (معارضة) عاد إلى الرباط بعد زيارة قصيرة للندن شارك خلالها في برنامج «وراء الأحداث» الذي يبثه مركز تلفزيون «الشرق الأوسط» (MBC) في العاصمة البريطانية.

● علي محمد القفيدي عميد السلك الدبلوماسي وسفير المملكة العربية السعودية في صنعاء يقيم حفل استقبال في السفارة السعودية بمناسبة اليوم الوطني السعودي غداً. ووجه السفير القفيدي الدعوة لحضور الحفل إلى عدد من المسؤولين في اليمن والشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال الإعلام وسفراء الدول العربية والصديقة المعتمدين في صنعاء.

أخبارهم في كل مكان

● مؤسسة عبد الرحمن بن احمد السديري الخيرية تقيم في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة ثلاثة ايام اسبوع الجوف والخاص بالسيدات.

● الشؤون الصحية في الحرس الوطني السعودي خصصت كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع للاجابة عن استفسارات المواطنين الطبية هاتفياً وسيكون ضيف يوم غد الدكتور نائل العبدلي استشاري طب الأطفال وذلك من الساعة الرابعة وحتى الخامسة والنصف عصراً على هاتف 2520088 تحويلة 3658.

أفراح

● تركي حسين سمرقندي احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الآنسة «اماني» كريمة الشيخ عمر علي مليباري بقاعة القلعة - العزيزية في مكة المكرمة.

● اكرم احمد عمار من منسوبي شركة الافق للنظم تمت خطبته على احدى كريمات «آل عطوان» وهي لاحدى الاسر العريقة في مدينة جدة.

● حسام قطيش تم زفافه على الآنسة رؤى الدقاق في حفل عائلي حضره الأهل والأصدقاء.

● دينار رياض الحجاوي تم زفافها الى عريسها محمد علي هاشم الجنيني في حفل عائلي.

مواليد

● حسن موسى وعقيلته رزقا مولودة اسمياها «رغد»

وفيات

● توفي الحاج احمد الطوالبة عن عمر يناهز الـ70 عاماً تقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في بلدة الحمايدة - مادبا في الأردن.

● ينعى آل ابو لبدة في الاردن وفلسطين وفاة محمد محفوظ احمد ابو لبدة في الولايات المتحدة (24 عاما) وشيع جثمانه من جامع عمر بن الخطاب في الزرقاء الى مقبرة الهاشمية.

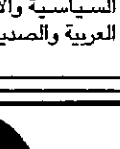
وتقبل التعازي في منزله في الزرقاء.

● توفي فياض عيد خليفة الخوالدة «ابو هديب» عن عمر يناهز الـ65 عاماً تقبل التعازي في منزله في الزرقاء.

● تنعى عشيرة الهزايمة في الاردن وفاة الطفلة تسنيم (8 سنوات) اثر مرض عضال وتقبل التعازي في منزل جدها حسن الهزايمة في زحر اربد.

● توفيت فاطمة محمد علي مالك حرم الراحل الخليفة علي محمد همت ووالدة عثمان همت من منسوبي وزارة العدل في السودان. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بالخرطوم والمحس ومنزل ابنها في الدمام بالمنطقة الشرقية من السعودية.

● توفي الحاج عبد الجواد فرج عقاب عن عمر يناهز الـ65 عاماً بعد صراع طويل مع المرض، والراحل والد كل من العميد محمد من مديرية امن المنصورة والمهندس محمود بهيئة قناة السويس والاطباء احمد وسيد وابراهيم.





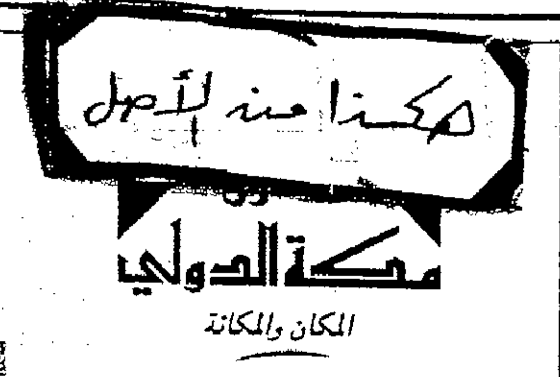
إعدام مصريين شنقا بعد إدانتهما بقتل كويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

نفذت السلطات في الكويت صباح أمس حكما بالاعدام شنقاً في وافدين مصريين ادينا بقتل مواطن كويتي العام الماضي. وكان الجانيان قد اقدما على قتل المواطن بدر الوعلان في العام الماضي ثم القيا بجثته في مصرف صحي بأحد المساجد المهجورة في منطقة جليب الشيوخ قبل ان تعثر عليها الأجهزة الامنية. وجاء تنفيذ حكم الاعدام امس بناء على الاحكام القضائية الصادرة في المتهمين وهي احكام ايدتها محكمة التمييز- اعلى جهة قضائية في الكويت - التي بدورها احالت الحكم الى امير الكويت للتصديق عليه تمهيداً لتنفيذه.

وشهد تنفيذ حكم الاعدام في الجانيين وهما حمدي عبد العظيم وحسن عبد الهادي الذي تم بالسجن المركزي، رئيس اللجنة المشكلة من وزارة العدل لتنفيذ الحكم ورئيس التنفيذ الجنائي والاتصالات الخارجية بالوزارة نجيب الملا وثلاثة وكلاء نيابة والمدير المساعد للسجون العقيد داوود القناعي واطباء من وزارة الداخلية وممثل لوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية. وهذا ثامن حكم بالاعدام يتم تنفيذه في الكويت منذ حوالي سبع سنوات. وكان الإعدام الاول قد تم تنفيذه في مايو (أيار) عام 1993 في احد مهربي الخمور وهو عراقي الجنسية بتهمة قتل احد افراد دورية حدودية كويتية باستخدام القنبلة اليدوية التي القاها عليه اثناء عملية المطاردة. ونفذ الاعدام الثاني في ديسمبر (كانون الاول) 1993 في كامل مطر و هو من المقيمين بصورة غير شرعية بتهمة القتل العمد لاحد اقاربه، والثالث في اغسطس (آب) 1994 في محمد كليب سربويل الرشيدي بتهمة خطف وهتك عرض طفلة، والرابع في ابريل (نيسان) 1995 في محمد نجيب احمد مسعود لقتله صرافا ايرانيا، اما الخامس فقد تم في يوليو (تموز) 1995 في احمد رجا عايض العازمي (ايلول) 1995 في تركي محمد رفاع حمود وهو من المقيمين بصورة غير شرعية بتهمة الخطف والقتل طعنا بالسكين والمواقعة لفتاة تبلغ من العمر 15 عاما، والاخير في سبتمبر (ايلول) الماضي في بدر عبد الكريم سلطان وهو ضابط شرطة برتبة نقيب لقتله سورية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 21 جمادى الأولى 1418هـ - 22 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون- العدد 6873

London - Monday - 22 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6873

صباح الخير
سمير عطا الله

غسل الأدمغة ... بالأنتينات!

يمتلك اوسترالي واحد هو روبرت مردوك صحيفة «الصن» الاكثر مبيعا في بريطانيا وصحيفة «التايمس» الاكثر نفوذا. ويمتلك الشبكة التلفزيونية «سكاي»، و«الصنداي تايمس». وله في اوستراليا مائة صحيفة. وفي نيويورك له «نيويورك بوست». وله مجموعة «ستار» التلفزيونية التي يعرفها أهل الخليج لانها تبث إلى الهند والصين وآسيا. وله تلفزيون في اليابان. وفي الولايات المتحدة يملك رجل واحد هو تيد تورنر «السي. ان. ان» وصحيفة «يو اس اي توداي»، مع انه تشارك اخيرا مع تايم- لايف، التي كان يملكها في الماضي رجل واحد ايضا هو هنري غابرلوس. وتملك سيدة واحدة هي كاترين غراهام صحيفة «الواشنطن بوست» (ومجلة «نيوزويك») التي تسيطر على الحياة السياسية في العاصمة الاميركية منذ ايام روزفلت.

شاهد جنازة ديانا اميرة ويلز مليارات ونصف المليار آدمي. اي نصف البشرية التي يصل اليها القمر الصناعي ومعه التلفزيون. وثلاثة ارباع هؤلاء كانوا مسمرين الى عدسات تثبت اليها استيوهات رجلين فقط واحد اوسترالي والآخر اميركي! نصف البشرية يسمع صوتا واحدا ويرى صورة واحدة وتعليقا واحدا ورؤية واحدة لحدث واحد.

«ثورة الاتصالات» حول الارض يحتكرها عدد قليل من الناس. وبعض هؤلاء رجال مشبوهو الانواق. كما ان بعضهم لا يلقي بالا الى القيم المتعارف عليها. وقد لعب مردوك من خلال «الصن» دورا حاسما في الانتخابات البريطانية الاخيرة عندما ايد حزب العمال [illegible] الافتتاحية التي اعلنت فيها «الصن» تأييد طوني بلير اعطت الاسباب [illegible] التي اعطتها يوم ايدت جون ميجور، من دون ان تكلف نفسها البحث عن [illegible] اخرى. ولا شك ان مردوك غير صورة واسلوب الصحافة البريطانية: بدلا من [illegible] الصن شيئا من «التايمس» اعطى «التايمس» الكثير من «الصن». في فرنسا [illegible] ايطاليا يخضع الاعلام ايضا لملكية رجال اثرياء مثل هرسان او بيرلسكوني. لكن هذا «التقليد العائلي» ليس جديدا، خصوصا في الولايات المتحدة حيث قامت امبراطوريات صحافية كثيرة في النصف الاول من هذا القرن. الجديد هو خضوع او تعرض العالم اجمع لرأي اعلام واحد وثقافة واحدة ومنظور واحد الى المسلك البشري. وقد لعبت هوليوود من قبل دورا مشابها لكن تأثيرها لم يكن يصل الى بيوت القش في الفيليبين. والذي يتمكن من جعل ديانا اسما مألوفا في بورما يمكنه ان يجعل من اي شيء آخر او اسم آخر ملصقا ذهنيا معلقا في الرؤوس وفي القناعات.

درج مصطلح «غسل الادمغة» بعد الحرب العالمية الثانية حين لجأت بعض دول المعسكر الاشتراكي الى اقامة معسكرات تذيع من مكبرات الصوت ليل نهار التعاليم الشيوعية. وكانت هذه التعاليم تبدأ في المدارس وفي الثكنات والكليات الحربية والمسرح ودور النشر والمطابع. اما اليوم فان التلفزيون يدخل الى كل هذه الاماكن بلا تعب وبلا ارغام وبلا ملل. ولم تعد الولايات المتحدة في حاجة الى «صوت اميركا» لكي تنقل صورتها الى الناس. تكفي الامكان الاستماع الى مؤتمر كلنتون الصحافي في اللحظة التي يذاع فيها. واذا تبين للرئيس الاميركي وهو يلقي خطابه منحنيا احيانا الى الامام، ان بداية الصلع قد ظهرت قليلا في فروة الرأس، غير تسريحته في اليوم التالي بحيث يبقى اللمعان لمعان الشعر. يخيف طبعا ان تكون صناعة الاعلام في العالم في ايدي رجال ذوي قيم مالية فقط واي قيمة اخرى يمكن ادخالها على اعمال مردوك التي يبلغ حجمها في بريطانيا وحدها نحو 10 مليارات دولار في العام. واي رقابة يمكن ان توضع على بث يصل الى مليارين ونصف المليار آدمي في لحظة واحدة؟ ومن يمكن ان يقف في وجه هذا الطوفان من الاخبار والبرامج والافلام والوثائق؟

لقد اصبح لكل بلد «فضائيته». من فرنسا الى اسبانيا الى المانيا الى جميع البلدان العربية. ولكن عمليا معظم هذه الفضائيات تبث برامج وافلاما منتجة في مكان واحد ووفقا لنمط واحد وكوميديا واحدة واحيانا عنف واحد. وفي لحظة الاخبار تصل الى عدد محدود من الناس والسامعين. وساعة مقتل ديانا وعماد الفايد بدأت السي. ان. ان عند الفجر بثا مباشرا من مكان الحادث، بينما كانت القناة الفرنسية تبث برامج عن الطهي اللذيذ.

استخدام الليزر في علاج الالتهابات المفصلية

لندن: من إسماعيل الخطيب

ابتكر الطبيب البريطاني وليم فيريل في مستشفى جلاسكو الملكي البريطاني نظاما ليزريا جديدا لقياس الجريان الدموي الذي يمر حول المفاصل، وبذلك يمكن قياس شدة وسعة الالتهاب المفصلي استنادا الى مبدأ انخفاض التروية الدموية اثناء تورم والتهاب المفصل. ويمكن استخدام هذا النظام ايضا لمعرفة شدة الالم الذي يعاني منه المريض من الناحية الفيزيولوجية، لان شكوى المريض الشخصية لا تعطي انطباعا حقيقيا عن شدة الالم المفصلي لان كل انسان لديه حساسية تختلف عن الآخر للالم.

يظهر المفصل تحت اشعة الليزر بالوان مختلفة تعكس تبدل الجريان الدموي من منطقة الى اخرى. وهذا يساعد الاطباء على معرفة مكان الاصابة بالتحديد ومعالجتها بشكل افضل وادق. فالنظام الليزري الجديد يستطيع قياس الجريان الدموي في وعاء لا يبلغ قطره عشرة ميكرون (الميكرون واحد بالمليون من المتر).

ويعرف النظام الليزري الجديد بـ(LDI)، وهو يعمل على نفس مبدأ كاميرات المراقبة التي تستخدمها الشرطة لقياس سرعة السيارات حيث يمكن لاطوال الموجات ان تتبدل بواسطة الاجسام المتحركة المحيطة. ولدى الانسان يمكن مراقبة الكريات الحمراء وتحركاتها في الاوعية الدموية الدقيقة.

ويعمل الجهاز عن طريق تعريض المفصل المصاب لاشعة الليزر لمدة اربع دقائق على الاقل لرسم صورة واضحة للمفصل.

ويمكن خفض هذه المدة الزمنية باستخدام اكثر من مصدر لاشعة الليزر لفحص المفصل.

ويعمل مستشفى (Guy's) في لندن على تطوير نفس التكنولوجيا ايضا، حيث بدأت التجارب السريرية الميدانية لمعرفة مدى فائدتها على المرضى.

وقال متحدث باسم شركة مور للادوات الطبية المصنعة لهذا النظام الذي تبلغ تكلفته 350 الف جنيه استرليني. ان اجهزة الليزر التي تسمح بقياس الجريان الدموي في جميع انحاء الجسم ستصبح متوفرة في الاسواق بعد اقل من خمس سنوات.

وتحاول الشركة البريطانية حاليا تسويق هذا الجهاز في الولايات المتحدة الاميركية وذلك بعد اخذ موافقة ادارة الغذاء والدواء الاميركية «FDA».

ويحاول الاطباء حاليا استخدام هذا النظام في الكشف عن اختلاطات مرض السكري وذلك بقياس التبدلات الدموية في الاوعية الدموية المحيطة (اي التي تروي اليدين والقدمين خاصة في المناطق الجلدية).

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

فلوس رجال الدين البريطانيين!

اعتاد الناس على ان ينظروا الى رجل الدين كرجل وضع الآخرة امامه والدنيا خلفه.. او انه لا يهتم بمتاع الدنيا ولا ينال منها او منه الا القليل.. ولكن الصحف الانجليزية رفعت الستار عن التكاليف المتزايدة لحياة رجال الدين في «انجلترا».. وقالت هذه الصحف ان الناس بدأت تفقد اهتمامها بأحاديث هؤلاء بعد ان عرفوا حجم المرتبات التي يتقاضونها ونوع الحياة التي يعيشونها.

لقد اتضح ان اقامة رئيس اساقفة «كانتربري» في قصر «لامبيث» تتعدى المليون جنيه استرليني سنويا.. وان الاسقف البسيط يعيش حياة مرفهة ويتمتع بوسائل تسلية لا تتاح لغير اصحاب الملايين.. فالاساقفة الصغار يركبون سيارات يقودها سائقون.. ويحيط بهم جيش من الخدم والموظفين يطاقم من مختلف انواع العاملين في داخل بيوتهم وخارجها حتى اطلقت الصحافة على حياة هؤلاء لقب اباطرة «الارجوان» نسبة الى لون ثيابهم

واتضح من الحاسبات السنوية ان تكاليف معيشة الاساقفة ومرتباتهم قد ارتفعت من 4.9 مليون استرليني عام 1987 الى 10.3 مليون عام 1996 اي بزيادة قدرها 10% عنما بأن الاسعار ارتفعت في هذه الفترة بنسبة 60% فقط. ومن هذه الحاسبات اتضح ان الكنيسة قد اشترت «لجون بيرد هرست» اسقف «فولهام» منزلا بمبلغ 550 الف جنيه استرليني. رغم انه يملك سكنا فاخرا قريبا من اسقفيته. وان «هرست» وغيره من الاساقفة يتنقلون بطائرات الهليكوبتر والسيارات الفاخرة، وان الاسقف البسيط الذي كان يتنقل بالتاكسي او «بوسائل» المواصلات العادية قد تلاشت صورته من الاذهان وحل محلها اساقفة مرفهون واغنياء. ويقول عالم اللاهوت «كين ليستي» ان رجال الدين قد فقدوا فاعليتهم وعجزوا عن التواصل مع افراد الشعب العاديين الذين يعانون من البطالة او ضآلة الدخل. ويضيف «ليستي» ان رجال الدين في «انجلترا» تحولوا الى مديري شركات استثمارية وتلاشى او كاد يتلاشى دورهم في هداية الناس ومساعدة المحتاجين.. ثم قال ساخرا: لقد دخل الاساقفة موسوعة «جينس» للارقام القياسية.



ملكة جمال بولندا

الحسناء اجنيستركا زيلنسكي ملكة جمال بولندا لعام 1996 (اليسار) تتوج الحسناء روكسانا جونيك، وذلك بعد انتخابها ملكة جمال بولندا للعام الحالي في وارسو (أ.ب)

شاهدان يؤكدان رؤية هروب سيارة من موقع الحادث

ديانا تحظى بتأييد لمنح جائزة نوبل لحملتها

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد الحكومة البريطانية لتأييد دعوات لتكريم الأميرة الراحلة ديانا بمنح جائزة نوبل للسلام لحملتها لحظر الألغام الأرضية، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» الأسبوعية البريطانية أمس. واضافت الصحيفة أن الاقتراح سيتصدر جدول الاعمال عندما يجتمع وزير المالية جوردون براون من جديد مع لجنة تبحث افضل الطرق لتكريم ذكرى ديانا. وقال متحدث باسم اللجنة «نبحث مثل هذه الافكار بجدية كاملة وبالتأكيد سنبحث هذا الاقتراح». ويقضي احد المقترحات بأن تصدر لجنة نوبل اشادة خاصة لتكريم ديانا التي لقيت حتفها في حادث سيارة بأحد انفاق العاصمة الفرنسية باريس يوم 31 اغسطس (آب) الماضي.

وقالت الصحيفة ان لجنة نوبل في اوسلو تبحث بالفعل اقتراحا بمنح الجائزة الى الحملة الدولية لحظر الالغام الارضية. وكانت ديانا شخصية رائدة في الحملة وساهمت زيارتها التي حظيت باهتمام اعلامي كبير الى البوسنة وانغولا في حشد تأييد عام لفرض حظر دولي على الالغام الارضية.

وقال توني كنينجهام عضو البرلمان الاوروبي عن حزب العمال البريطاني ان الجائزة ستكون تكريما مناسبا للدور «المهم» الذي لعبته ديانا في سبيل اقرار معاهدة دولية تحظر انتاج وبيع واستخدام الالغام الارضية. ومن المتوقع ان يصدر قرار نهائي بشأن الجائزة الشهر المقبل.

كما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الأسبوعية البريطانية امس ان شاهداً رأى سيارة تغادر بسرعة كبيرة نفق جسر الما في باريس بمجرد وقوع الحادث الذي اسفر عن مقتل الأميرة ديانا وعماد (دودي) الفايد والسائق هنري بول.

وأوضحت الصحيفة ان الشاهد هو المحامي البريطاني جاري هانتر وقد روى ما شاهده لمحامي الفايد والد دودي، وان هؤلاء اكدوا له ان شهادته نقلت الى الشرطة الفرنسية.

وكان هانتر في اجازة في باريس ليل 30 ـ 31 اغسطس الماضي عندما سمع من فندقه على بعد حوالي مائة متر من مكان الحادث دويا هائلا. وشاهد من نافذة غرفته اشخاصا يهرعون نحو النفق ثم شاهد بعد بضع ثوان «سيارة صغيرة داكنة اللون» تغادر المكان بسرعة كبيرة نحو شارع جان - غوجون القريب حيث يقع الفندق.

ومن جانب آخر ذكرت صحيفة «صنداي ميرور» الاسبوعية البريطانية امس نقلا عن شاهدة اخرى وهي سكرتيرة بريطانية تعيش في باريس وتدعى بريندا ويلز انها شاهدت «سيارة داكنة اللون» تتبع المرسيدس التي كانت تركبها الاميرة ديانا. واوضحت بريندا انها كانت تقود سيارتها في اتجاه نفق جسر الما عندما رأت دراجتين ناريتين تطاردان بسرعة كبيرة سيارة ليموزين سوداء. واكدت ان سيارة داكنة كانت تتبع الدراجتين.

كرم مجاني غريب

بودابست: من ثائر صالح

فوجئ سكان واحدة من بلدات شرق البحر بتوقف سيارة من نوع مرسيدس سوداء اللون وتحمل رقما سويسريا، بقيام رجل وامرأة خرجا منها بتوزيع الاموال على الناس هناك. وتسلم خمسون من سكان القرية الذين يبلغ تعدادهم ثلاثة آلاف شخص مبلغ خمسة آلاف فورنت (نحو 250 دولارا) لكل منهم بعد ان وقعوا على اوراق خاصة لاثبات التسلم. وبعد الفحص الدقيق الذي واجهته الاوراق النقدية الموزعة اعلن سعداء الحظ الذين تسلموها انه لا غبار عليها وانها ليست مزورة.

ولا تعرف الى الآن الدوافع وراء هذا الكرم المفاجئ، ولم تكتشف هوية الغريبين لحد هذه اللحظة. وهذه من الحالات النادرة التي تحدث دون ان يلجأ فيها الناس الى الشرطة، التي لم تحقق في الامر، لكنها مع ذلك بدأت بجمع المعلومات عن الحادثة الغريبة.

التسرب النووي يهدد الحياة والبيئة في أوروبا الشرقية

كولون: من ماجد الخطيب

قدم المفوض الأوروبي يان فراين الى الاتحاد الاوروبي نتائج دراسة شاملة، تعتبر الاولى من نوعها في اوروبا حول تأثير مخلفات المصانع ومناجم اليورانيوم السابقة على الحياة والبيئة في بلدان اوروبا الشرقية والوسطى. وجاء في التقرير الذي اعدته لجنة خاصة شكلها الاتحاد الأوروبي لهذا الغرض انها استطاعت منذ صيف عام 1996 احصاء 5800 موقع من مواقع المخلفات النووية في المجر والتشيك ورومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا وسلوفينيا والبانيا وايستلندا. والمخلفات النووية المشعة هي بقايا ونفايات مصانع انتاج اليورانيوم ومناجم تعدينه التي اهملت في هذه البلدان طوال عقود ثم طواها نسيان السلطات هناك منذ التحولات الدراماتيكية التي جرت على انظمة الحكم في نهاية الثمانينات.

وضرب تقرير يان فراين مدينة بيج المجرية مثالاً على شدة وخطر التلوث في بلدان اوروبا الشرقية فذكر ان محتويات خزانين للوحل اليوراني Reservoir يبلغ حجمهما حوالي 150 هكتاراً ويحتويان على 20 مليون متر مكعب من الوحول المشعة تتسرب مباشرة الى التربة والمياه الجوفية. واضاف المفوض الاوروبي ان مخلفات صناعة اليورانيوم تراكمت طوال عقود دون ان تخضع لرقابة وزارتي الصحة والبيئة المجريتين. وأدى ذلك الى تسرب المواد المشعة مباشرة من اسفل الخزانين الى مياه الشرب، حيث يهدد الخطر هناك الآن حياة سكان هذه المدينة الجنوبية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 200 الف نسمة. واستطاعت اللجنة اكتشاف وجود المواد المشعة في مياه الشرب في المدينة المذكورة.

وتحاول شركة تعدين اليورانيوم المجرية MEV وقف تسرب المواد المشعة من هذين الخزانين عن طريق الضخ المعاكس دون نتيجة ولم يتبق امامها سوى تنشيف الخزانين ومنع اختلاط محتوياتهما بمياه الأمطار. واعتبرت اللجنة حالة بيج اخطر حالات التسرب النووي الى التربة والمياه وكنموذج لتطبيق برامج أساليب حماية البيئة. وتوقف التقرير بشكل مطول عند حالات التسرب في جيكيا وبلغاريا والمجر، باعتبار ان الدول الثلاث كانت معروفة على مستوى دولي بانتاجها للمواد المشعة ودخلت منذ عقود في سوق بيع اليورانيوم. وهناك تقديرات بوجود 3000 منطقة مخلفات نووية في جيكيا منها 12 حالة تسرب تقترب بخطورتها من حالة مدينة بيج.

معركة حامية تنشب بين الطب «العربي» و«الصيني» يفوزبها «اللبناني»

بيروت: من فيفيان حداد

حرب جديدة اندلعت اخيراً في لبنان ولكن من نوع آخر ما بين الطب العربي والطب الصيني والطب اللبناني اذا جاز القول. فالمعركة اشتدت وراح كل في مجاله يحاول بشتى الوسائل جذب اكبر عدد من المرضى اللبنانيين الذين احتاروا بدورهم الى اي طب يلجأون... فالبعض اعتبر الطب العربي خير وسيلة للتخلص من معاناة طويلة خصوصا انه يلاقي انتشاراً سريعاً، ويعتمد على التداوي بالاعشاب، والادوية المركبة يدوياً... والبعض الآخر رأى في الطب الصيني عالماً بحد ذاته تكتنفه الالغاز والاسرار، وبالرغم من ذلك له فعاليته الظاهرة من خلال تقنيته الغريبة المرتكزة على الوخز بالابر.

أما الطب اللبناني فكان ملاذ القسم الاكبر من المرضى، لان الاطباء اللبنانيين يعتمدون أهم ما توصلت اليه مدارس الطب الفرنسية والاميركية على السواء، ويشعر المريض الذي يلجأ اليهم بالطمأنينة والراحة النفسية. وبالرغم من أن الطب العربي وشعاره «الشفاء بدون دواء» يروج له بكثرة في الآونة الاخيرة ويلاقي تهافتاً من قبل العالم اجمع الا ان جذوره تعود الى ما قبل القرن السابع عشر في زمن قسطا بن لوقا والرازي وابن عربي وابن سينا الذي ظل كتابه «القانون في الطب» يدرس في جامعات اوروبا حتى منتصف القرن الحالي. وكان استعمال النباتات والاعشاب للاغراض الطبية بدأ على الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط ومنه انتشر الى وادي النيل ووادي الرافدين قبل ان يعم بلاد اليونان والرومان.

ولا يقتصر التداوي بالطب العربي على عامة الشعب من اللبنانيين، بل تلجأ اليه الطبقة الميسورة لاقتناعها بأهمية نتاج الارض وفعالية الاعشاب في جسم الانسان. ويقول الطبيب العربي فوزي صالومي: «يأتي يومياً عشرات المرضى الذين ملّوا من الطب الغربي وادويته، وباستطاعتي ان اجبّر قدماً تعرضت لحادث ما فكسرت، واعيدها الى سابق عهدها في ظرف شهر واحد، بينما الامر يتطلب اكثر من 3 اشهر في الطب الحديث. وتروي سناء زبونة مواظبة عند الدكتور صالومي المختص في الطب العربي بأن وصفات الطب المذكور لا تحصى وقد تعلمتها بدورها وتنصح بها الاصدقاء الذين يحتاجون الى علاج سريع مع ان انتشاره ما زال محدوداً. ويؤكد الدكتور صالومي ان العرب في الماضي كانوا يعتمدون زهرة العطاس مثلاً للشفاء من الرضات. وهي تستعمل كمادة تمتص الدم الازرق من الكدمات. اما لالتئام الجروح فتستعمل عشبتا الخزامي والطيون: الاول يمزج بالماء ويستعمل كمطهّر وملئم للجرح، والثاني يدق ويستعمل لصقات على الجرح النازف فيتوقف النزيف بسرعة... وتتراوح كلفة معاينة الطب العربي ما بين الـ 25 والـ 45 الف ليرة لبنانية.

اما الطب الصيني والذي بدأ ينتشر بخجل في الآونة الاخيرة في لبنان فيعتمد على 3 أساليب استشفائية هي الوخز بالابر، والاعشاب والتدليك. ويؤكد الدكتور علي فرحان أحد الاختصاصيين بالطب الصيني في لبنان، والذي شغل منصب رئيس قسم الطب الصيني في مستشفى اشبيليا في اسبانيا، ان زبائن التداوي في هذا الطب ينقسمون الى فئتين: فئة يئست من العلاجات المعتمدة على الادوية المرتفعة الثمن، او فئة سافرت الى الخارج واطلعت على اهمية هذا الطب فجاءت تجربه في لبنان. اما معاينة المريض لدى الطبيب الصيني فتبلغ كلفتها 40000 ليرة لبنانية. والجلسات الطبية التي تتبعها لا تزيد عن الـ 20000 ليرة لبنانية. ويعتبر مرضى وجع الرأس المزمن (الميغران) والمصابون بالتهابات المفاصل وآلام الظهر وما شابه الاكثر اتجاهاً نحو الطب الصيني، وبإمكان المريض ان يشعر بتحسن ملموس من جراء جلستين او ثلاث على الاقل.

ويعتمد الطب الصيني في علاجه على مراكز عصبية معينة في المنطقة البيضاء بالدماغ او في القدم واليد والرأس عامة، وتختلف هذه النقاط بين فصل وآخر، اذ يفضل في فصل الصيف استعمال نقاط عصبية مغايرة عن التي تستعمل في الشتاء مثلاً. واستحدثت اخيراً في فرنسا واميركا اقسام خاصة في المستشفيات تعتمد التخدير قبيل العمليات الجراحية بواسطة الوخز بالابر. اذ تلاقي استحساناً اكبر من قبل الجسم الطبي والمرضى على السواء. وتأخذ الابر المستعملة في الطب الصيني الشكل العادي لابرة الحياكة او الخياطة مع فارق بسيط في صلابة رأسها، ولتتحمل حركة اليد، وتختلف سماكتها ما بين 0.18 ملم و0.40 ملم اما طولها فيبدأ بـ 21 سنتم ليصل الى 30 سنتم، وهي الابر التي تستعمل في الاماكن ذات المساحة الواسعة كالظهر والبطن والفخذ.

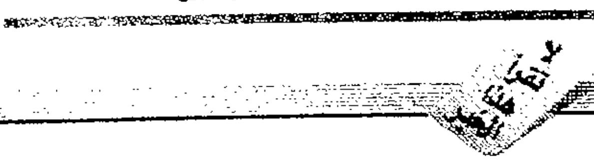
ويلجأ بعض مرضى الادمان على المخدرات والتدخين الى الطب الصيني للتخلص من معاناتهم الطويلة ويجري تطبيبهم من خلال وخز الابر في مناطق الانف (ليكره المريض رائحة الدخان) وفي الفم (ليتجنب طعم الدخان) وبالاذن ليتحكم باعصابه وبالرئتين تتساعدة على اخراج الدخان المتكدس في جوانبها.

ويرى اللبنانيون في الطب اللبناني افضل طريقة للشفاء من امراض مستعصية او مزمنة، حتى ان البعض يرفض المعالجة المقدمة له في اي بلد كان (اذا كان مغترباً او مسافراً) ويتوجه الى لبنان مباشرة، بدل عيادات لندن واميركا وغيرها لقناعته بشطارة وجدارة الاطباء اللبنانيين والفطرة اللبنانية التي تتجلى في كافة العلاجات.

ويقول د. فادي معوض (طبيب عام): اللبناني يؤمن والحمد لله بالطبيب اللبناني فهو يعرف انه مطلع وجاد في تأنيبه لعمله.

ويتباهى بعض اللبنانيين بمدى نجاح الطب اللبناني حتى من دون الكشف على المريض في بعض الحالات وعبر اتصالات هاتفية تفي بالغرض بينهم وبين الطبيب، اذ تتم مشاورته ويقوم بدوره باسداء النصيحة او الدواء اللازم للعلاج. وتقول برناديت الممرضة في احد المستشفيات في العاصمة: «الطبيب اللبناني يتميز باستيعابه الامور منذ اللحظة الاولى وهذا امر يجدونه غريباً في اوروبا واميركا».

ويرى الدكتور ريمون عازوري (طب عام) انه اول من اعتمد الطب اللبناني في العلاج وتتضمن معاينته للمريض اسئلة عامة وخاصة يتم على اثرها اكتشاف المرض كما يقول. اما الدكتور انطوان ليشع فقد ابتكر طريقة علاج جديدة من خلال اخذ عينة دم من المريض يسير على فحصها لثلاثة ايام متتالية يتمكن بعدها من تحديد المرض وعلاجه. اما آخر مبتكرات الطب الحديث في لبنان فهي جهاز «ميديسا» Medissa للمعاينة وهو عبارة عن جهاز كومبيوتر يعالج المريض عن طريق الـ Screening او التوجه التشخيصي اذ يخضع المريض خلال ساعتين من الوقت لفحص دقيق من قبل الجهاز عن طريق نقاط حرارية تصله باليدين والقدمين والمفاصل وتتراوح نسبة هذه المعاينة من 80 الى 92% وهو من انتاج شركة سويسرية واخرى اوكرانية. اما كلفة هذه المعاينة التي بإمكانها ان تكشف عن المرض قبل الوقوع فيه ما بين 100 و150 دولاراً اميركياً اما كلفة الجهاز بحد ذاته فتبلغ 35000 دولار.



ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قامت سيدة اماراتية باحدى مدن دولة الامارات بشراء طفلة بمبلغ بخس لم يتجاوز الثلاثة آلاف درهم (800 دولار) من خادمتين آسيويتين بغرض تربيتها واتخاذها ابنة. الا انها اكتشفت ان الطفلة ضعيفة وهزيلة وغير مكتملة النمو، فبادرت فوراً الى ابلاغ الشرطة ظنا منها انها تعرضت لعملية غش وخداع وغير مدركة بأن ما قامت به من فعل الشراء يعاقب عليه القانون.

وقامت الشرطة بالقاء القبض على الشارية والبائعتين وتبين من خلال التحقيق ان الطفلة كانت ثمرة لعلاقة غير شرعية، وان والدتها من نفس جنسية الخادمتين وطلبت منهما التخلص منها بأي طريقة. ورأت الخادمتان ان بيعها وجني مبلغ من المال حتى لو كان زهيداً افضل من قتلها او القائها في مكان ما وتركها لمصيرها.

وهذه الحالة ليست الاولى من نوعها في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تتكرر مثل هذه الحوادث بشكل مستمر نظرا للتركيبة السكانية المتعددة ولكثرة اعداد العاملين العزاب في الدولة من الجنسين.



دخل لص الى حظيرة للمواشي ليسرقها، ولسوء حظه كان صاحب الحظيرة ضبطه فقال له: ما الذي جاء بك الى هنا؟

فاجابه اللص: جئت استفسر من الابقار عن سعر الحليب.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ● الجزائر ● السودان 150 ● ليبيا 200 درهم